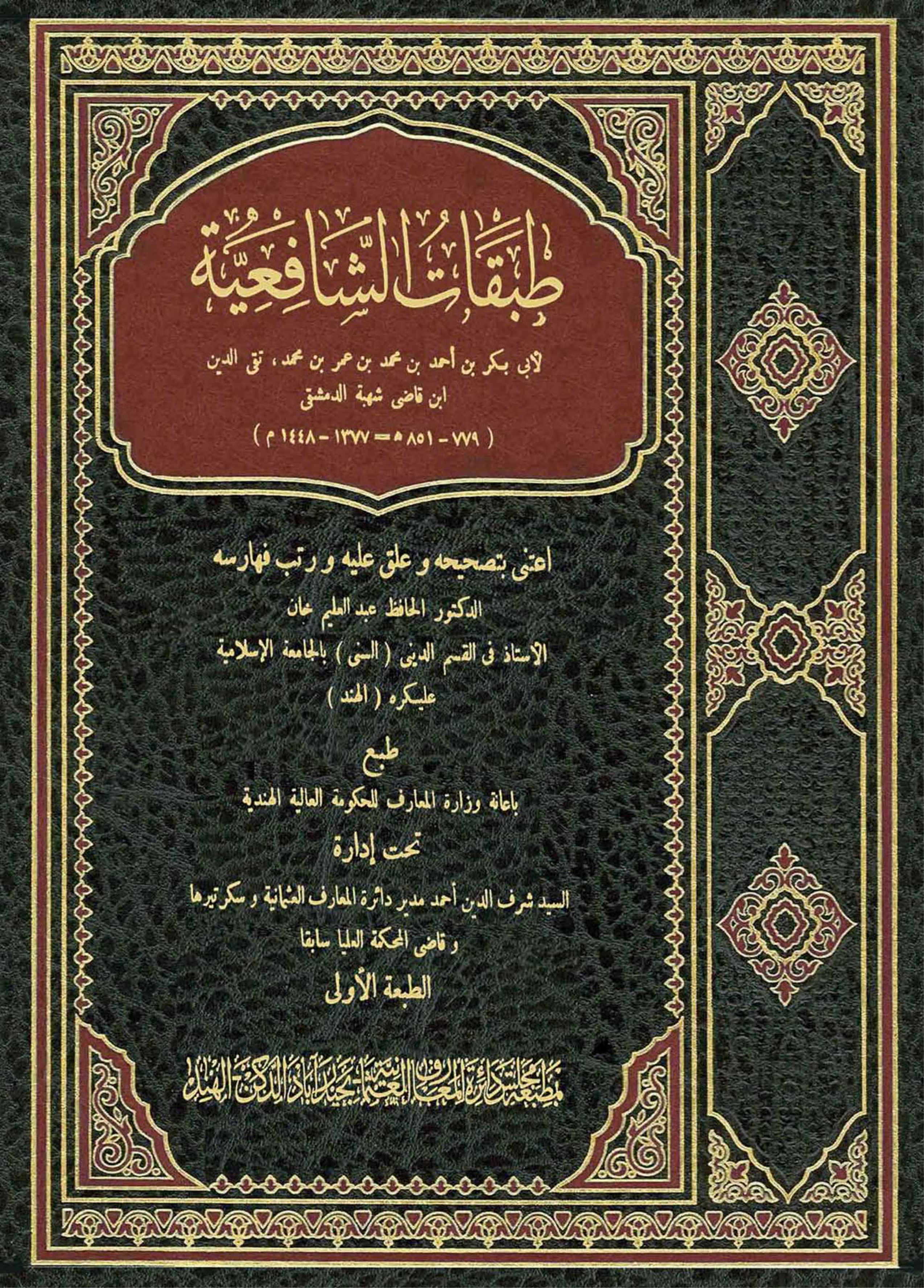

طبقات الشافعية
لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقى الدين
ابن قاضى شهبة الدمشقى
(٧٧٩ - ٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م)
اعتنى بتصحيحه و علق عليه و رتب فهارسه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ فى القسم الدينى (السنى) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)
طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت إدارة
السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها
و قاضى المحكمة العليا سابقا
الطبعة الأولى
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٥/ ج ٣/٧

طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
(٧٧٩-٨٥١ ﻫ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م)

اعتنى بتصحيحه و علق عليه و رتب فهارسه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

الجزء الثالث

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت إدارة
السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها
قاضي المحكمة العليا سابقا

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند
١٣٩٩ ﻫ — ١٩٧٩ م

فهرس الطبقات

٢ ـ فهرس اسماء المترجم لهم في الجزء الثالث

من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة

عبد

رقم السلسلة | الصفحة

(حرف الفاء)

حرف الميم

محمد

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
١١١	محمد بن على بن إبراهيم، فخر الدين، أبو الفضائل، المعروف بالفخر المصرى	٨١
١١٢	محمد بن على بن الحسن، شمس الدين، أبو المحاسن، الحسينى، الدمشقى	١٧٤
١١٣	محمد بن على بن سعيد، بهاء الدين، أبو المعالى، أبو عبد الله، الأنصارى، الدمشقى، المعروف بابن إمام المشهد	٨٤
١١٤	محمد بن على بن عبد الواحد، شمس الدين، أبو أمامة، المصرى المعروف بابن النقاش	١٧٦
١١٥	محمد بن على بن يوسف، جمال الدين، أبو عبد الله، الإسنوى، الأطروش	٢٣٢
١١٦	محمد بن عمر بن رسلان، بدر الدين، أبو اليمن، البلقينى	٢٣٣
١١٧	محمد بن عمر بن محمد، شمس الدين، أبو عبد الله، الأسدى، المعروف بابن قاضى شهبة (جد المصنف)	٢٣٦
١١٨	محمد بن محمد، قطب الدين، أبو عبد الله، الرازى، المعروف بالقطب التحتانى	١٨٤
١١٩	محمد بن محمد بن احمد، بدر الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن الشريشى	١٧٨
١٢٠	محمد بن محمد بن عبد الكريم، شمس الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن الموصلى	١٧٩

فهرس أسماء المترجم لهم فى الجزء الثالث من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة

محمود



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الثالثة من المائة الثامنة .

﴿٥٧٥﴾

إبراهيم[1] بن إسحاق بن إبراهيم، القاضى شرف الدين المناوى المصرى.

أخذ عن عمه الشيخ ضياء الدين[2] و غيره من علماء العصر، و سمع الحديث من جماعة و أفتى، و أشغل[3] بالعلم و حدث، و ناب فى الحكم، و درس بجامع الأزهر[4] و بدار الحديث الفارقانية . قال الإسنوى[5]: كان عالما فاضلا، دينا ثبتا، وافر العقل كثير المروءة، محافظا على أوقاته، منقطعا عن أبناء الدنيا . و شرح فرائض الوسيط شرحا جيدا، و ناب فى القضاء، و تحدث فى أعمال الديار المصرية، كلها عن القاضى عز الدين

﴿٥٧٥﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ١٧ و النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٣ و معجم المؤلفين ١ / ١١ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٠٤ و العقد المذهب لابن الملقن ص ٢٨٣ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضى الإمام ضياء الدين المناوى (٦٥٥ - ٧٤٦ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٩ .

(٣) ع : اشتغل .

(٤) قد سبق التعليق عليه تحت رقم ٤٧١ .

(٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٠٤ .

ابن جماعة[٦] فى غيبته و حضوره، و لم يزل كذلك إلى أن توفى .
و قال الحافظ زين الدين العراقى[٧]: أحد فضلاء الشافعية، و كان فيه إحسان للطلبة، و تودد لأهل الخير . و قال الشيخ سراج الدين ابن الملقن[٨]: شرح المعالمين[٩] فى الأصول، قرأت عليه قطعة منه . توفى فى رجب،
٥ و قيل : فى رمضان[١٠] سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين[١١] و سبعمائة[١٢].
و دفن بتربتهم بقرب الإمام الشافعى رضى الله عنه . و هو أخو القاضى تاج الدين المناوى[١٣]، و والد[١٤] قاضى القضاة صدر الدين[١٥] .

{ ٥٧٦ }

إبراهيم[١] بن لاجين بن عبد الله[٢] الرشيدى، العلامة برهان الدين،

(٦) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٧ .
(٧) راجع لترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٧٣٢ .
(٨) راجع العقد المذهب فى طبقات حملة المذهب ص ٢٨٣ .
(٩) ل : المعالم (١٠) « و قيل فى رمضان » لا توجد فى ع، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١١) ع، م : ستين .
(١٢) فى معجم المؤلفين ١/١١ : إنه توفى سنة ٧٧٧ هـ، و فى الدرر ١/١٧ : إنه مات سنة ٧٥٩ هـ .
(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٠ .
(١٤) ل : ولد .
(١٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٤٠ .

{ ٥٧٦ }

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٣٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٨٣=

المصري . مولده سنة ثلاث و سبعين - بتقديم السين - و ستمائة . تفقه على الشيخ علم الدين العراقي[3] ، و قرأ القراءات على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ[4] ، و أخذ النحو عن الشيخين بهاء الدين ابن النحاس[5] و أبي حيان[6] ، و الأصول عن الشيخ تاج الدين البارزباري[7] ، و المنطق عن الشيخ سيف الدين البغدادي[8] ، و سمع و حدث ، و درس و أفتى و شغل[9] بالعلم . و ممن أخذ عنه القاضي محب الدين ناظر الجيش[10] ،

= و النجوم الزاهرة ١ / ٣٣٤ و شذرات الذهب ٦ / ١٥٨ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٢١ (٢) ع ، م : بن علي بن يحيى بن خلف .

(٣) هو عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري علم الدين المعروف بالعراقي (٦٢٣ - ٧٠٤ هـ) ، مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٧ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق تقي الدين المعروف بابن الصائغ (م ٧٢٥ هـ) ، مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩ .

(٥) مضت ترجمته على الهامش تحت رقم ٥٦٩ .

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٨ .

(٨) هو عيسى بن داود البغدادي الحنفي سيف الدين (٦٣٠ - ٧٠٥ هـ) كان منطقيا ارتحل إلى القاهرة . من تصانيفه : شرح الموجز للخونجي في المنطق . له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/٢٠٣ - انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٨/٢٤ .

(٩) ب : اشتغل .

(١٠) هو محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم القاضي محب الدين ، =

والشيخان زين الدين العراقى[11] وسراج الدين ابن الملقن[12]. وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية[13] بعد موت الشيخ أبى حيان، ومشيخة الخانقاه النجمية[14] ظاهر القاهرة، وخطب بجامع الأمير حسين بن حيدر[15] وتصدر به مدة. وعين لقضاء المدينة فلم يقبل[16]. قال الإسنوى[17]:

=ناظر الجيوش بالديار المصرية، الحلبى الأصل المصرى (٥٩٧ - ٧٠٨هـ). كان إماما كبيرا عالما باللغة العربية وغيرهـا، قرأ على الصائغ وعمر زمانا توفى بالقاهرة - انظر غاية النهاية ٢ / ٢٨٤

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٩.

(١٣) وقد تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٠٥.

(١٤) هى بنواحى باب البريد. قال ابن شداد: أنشأها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين يوسف يعرف بالشيخ صدر الدين البكرى المحتسب بدرب قطمطة - الدارس ٢ / ١٧٤.

(١٥) إن الذى أنشأه هو الأمير حسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن جندربك الرومى على قطعة من بستان بجوار غيط العدة. إنه انشئ فى سنة ٧١٩هـ كما هو مبين فى لوح من الرخام مثبت فى التجويف العلوى لباب الجامع. وهو عامر باقامة الشعائر الدينية بحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة - بهامش النجوم ٩/ ٦٢.

(١٦) العبارة « وعين ... فلم يقبل » ساقطة من ش، ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز.

(١٧) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٢١.

كان فقيها ، عالما بالنحو و التفسير و القراءات ، طبيبا ، خيرا ، متوددا ، كريما مع فاقة ، متواضعا ، ماشيا على طريقة السلف فى طرح التكلف[١٨] .

و قال الصلاح الصفدى[١٩] : أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب و تصريفه و فى التسهيل . و كان يعرف الطب و الحساب و غير ذلك . توفى بالقاهرة شهيدا بالطاعون فى شوال أو فى ذى القعدة[٢٠] سنة تسع و أربعين و سبعمائة .

﴿ ٥٧٧ ﴾

إبراهيم[١] بن محمد بن يوسف ، الإربلى الأصل ، الغزى[٢] ثم الدمشقى ، القاضى جمال الدين[٣] أبو إسحاق ، المعروف بالحسبانى . و ولى قضاء حسبان و ناب فى الحكم بدمشق عن ابن جملة[٤] و استمر فى نيابة الحكم[٥] أكثر

---

(١٨) ش ، ع : التكليف .

(١٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤١ .

(٢٠) العبارة « أو فى ذى القعدة » كتبها المصنف بخطه فى ز .

﴿ ٥٧٧ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٧٠ .

(٢) ل : الغربى ، ب : المصرى (٣) ب : نجم الدين .

(٤) هو يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم جمال الدين المحجى (٦٨٢ - ٧٣٨ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣ .

(٥) العبارة « عن ابن جملة ... الحكم » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

من عشرين سنة ، و أعاد ببعض المدارس. قال ابن رافع[٦] : و كان مشهورا بالخير و الديانة ، و الصرامة فى أحكامه ، و حسن الملتقى . و قال ابن كثير[٧] : كان مشكور السيرة فى الأحكام . و قال بعضهم : كان من قضاة العدل . توفى فى ذى القعدة سنة خمس و خمسين و سبعمائة . جاوز الثمانين بثلاث سنين ، و قيل : أكثر ، و دفن بمقابر باب الصغير .

{٥٧٨}

أبو بكر بن عبد الله ، الإمام العالم البارع ، سيف الدين ، الحريرى ، البعلبكى ، الدمشقى[١] . ولد سنة نيف و تسعين ـ بتقديم التاء ، و اشتغل فى الفقه و الحـــديث ، و لازم الحافظ المزى[٢] مدة ، و قرأ العربية ، و فضل فيها ، و قرأ القراءات على الكفرى[٣] ، و سمع من جماعة ، و درس

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٧) لم أجد ترجمة الحسبانى فى البداية و النهاية و لا فى طبقاته .

{٥٧٨}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٤٤٥ و الدارس ١ / ٤٦ و شذرات الذهب ٦ / ١٥١ .

(٢) هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزى (٦٥٤ – ٧٤٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفرى الدمشقى الحنفى (٦٣٧-٧١٩هـ) قدم دمشق بعد الخمسين ، فحفظ القرآن و الفقه ، و قرأ بالروايات على القاسم بن أحمد اللورق ، وعبد السلام الزواوى =

بالظاهرية البرانية[4] عوضا عن الشيخ نور الدين[5] الإردبيلي[6] لما انتقل إلى تدريس الناصرية[7]، و أعاد بغيرها، و ولى مشيخة النحو بالناصرية، و الإقراء بدار الحديث الأشرفية[8]. ذكره الذهبي فى المعجم المختص[9] و قال فيه: الإمام المحصل، ذو الفضائل، سمع و كتب و تعب[10] و أشغل[11] و أفاد. سمع مني و تلا بالسبع و أعرض عليّ أشياء من فضلات العلم. ٥ توفى فى ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - و أربعين و سبعمائة، و دفن بالصوفية.

=والشيخ أبي شامة. ولى تدريس الطرخانية و مشيخة الزنجبيلية ثم مشيخة المقدمية. قال الذهبي: وكان من صغره على طريقة حميدة و قد عمر و أسن و قصده القراء لعلو إسناده و ذكره للقراءات، قرأ عليه ابنه أحمد و السيف أبو بكر الحريرى و غيرهما. أضر فى آخر عمره و لزم منزله حتى توفى فى جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ - غاية النهاية ١/٢٤١.

(٤) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٩١.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٨.

(٦) ساقط من ب، ع، ل، م.

(٧) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٥.

(٨) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٤١٤.

(٩) راجع المعجم المختص للذهبي ق ١١٦ / ب.

(١٠) ب: نقب، ل: بعث (١١) ب، ع، م: اشتغل.

﴿٥٧٩﴾

أبو بكر[١] بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير[٢] أبى بكر بن قوام بن على بن قوام بن منصور[٣] الشيخ العالم الصالح القدوة ، نجم الدين ، البالسى الأصل ، الدمشقى ، المعروف بابن قوام . ولد فى ذى القعدة سنة تسعين ، و سمع ، و تفقه ، و كان شيخ زاوية والده ، و درس فى آخر عمره[٤] بالرباط الناصرى[٥] و حدث ، و سمع منه الحسينى[٦] و آخرون . قال ابن كثير[٧] : كان رجلا حسنا جميل المعاشرة ، فيه اخلاق و آداب حسنة ، و عنده فقه و مذاكرة ، و محبة للعلم ، و قال ابن رافع[٨] : كان حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة ، مشهورا بالخير و الديانة ، كثير التودد[٩] . مات فى رجب سنة ست و أربعين و سبعمائة ، و دفن بزاويتهم إلى جانب والده .

﴿٥٧٩﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٤٦٠ و شذرات الذهب ٦ / ١٤٨ .

(٢) « الشيخ الكبير » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٣) « بن على .. منصور » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٤) ل : فى آخره .

(٥) و قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٤٩٨ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٩ .

(٧) لم أجد هذه العبارة فى البداية و لا فى طبقات الشافعية لابن كثير .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٩) العبارة « و قال ابن رافع ... كثير التودد » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

{ ٥٨٠ }

أحمد[1] بن الحسن بن يوسف[2]، الإمام العلامة فخر الدين، الجاربردى، نزيل تبريز. أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد، و المتصدى لشغل الطلبة، و شرح المنهاج للبيضاوى و الحاوى الصغير - و لم يكمله[3]، و شرح تصريف ابن الحاجب، و له على الكشاف حواش مفيدة. قال السبكى فى الطبقات[4]: كان إماما، فاضلا، دينا، خيرا، وقورا، مواظبا على الشغل بالعلم و إفادة[5] الطلبة. اجتمع بالقاضى ناصر الدين البيضاوى[6]، و أخذ عنه على ما بلغنى. و قال الإسنوى[7]: كان عالما، دينا، وقورا، مواظبا على الإشغال و الاشتغال و التصنيف. توفى بتبريز فى شهر رمضان سنة ست و أربعين و سبعمائة. و جده يوسف أحد

{٥٨٠}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ١٠٧ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٦٩ و الدرر الكامنة ١/ ١٢٣ و مرآة الجنان ٤/ ٣٠٧ و بغية الوعاة للسيوطى ص ١٣١ و النجوم الزاهرة ١٠ / ١٤٥ و شذرات الذهب ٦ / ١٤٨ و مفتاح السعادة ١ / ١١٩ و معجم المؤلفين ١ /١٩٨ و البدر الطالع ١ /٤٧ و بروكلمن ٢/ ١٩٣.

(٢) لا يوجد فى ع، م (٣) ع، م: و له تكملة.

(٤) راجع ٥ / ١٦٩.

(٥) ع: أفاد.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٩.

(٧) راجع طبقات الإسنوى ص ١٣٩.

شيوخ العلم[٨] المشهورين بتلك البلاد و المتصدى لشغل الطلبة . و له تصانيف معروفة . و عنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلي[٩] و غيره[١٠] - كذا نقلته[١٠] من خط بعض الحفاظ[١١] .

﴿ ٥٨١ ﴾

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الدمشقى ، الشيخ ، العالم ، القاضى شهاب الدين ، المعروف بالظاهرى[١] . مولده فى شوال[٢] سنة ثمان و سبعين و ستمائة ، و قيل : سنة خمس و سبعين ، و سمع من جماعة . تفقه على الشيخ برهان الدين الفزارى[٣] و حدث . سمع منه البرزالى[٤] و الذهبى[٥]

(٨) ل : العالم .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٨ .

(١٠) ب : نقله (١١) العبارة « و جده يوسف .. الحفاظ » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٥٨١﴾

(١) انظر ترجمته فى النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٩٨ و الدرر الكامنة ١/ ١٦٧ .

(٢) ل : شعبان .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع برهان الدين الفزارى (م ٧٢٨ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٤) هو القاسم بن محمد بن يوسف علم الدين البرزالى (م ٧٣٩ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

و ولده

و ولده القاضى تقى الدين . و درس بالأمجدية[٦] و المجنونية[٧] ، و أعاد بعدة مدارس ، و أفتى ، و ولى قضاء الركب سنينا كثيرة ، و حج بضعا و ثلاثين مرة ، و زار القدس أكثر من ستين مرة . قال ابن رافع : تفقه ، و أعاد ، و درس ، و أفتى ، و نظم الشعر ، و حج مرات ، و صحب الصالحين . و قال ابن كثير : كانت له يد جيدة فى الشعر ، و يحفظ د كثيرا منه ، و هو حسن المجالسة و المحاضرة . توفى فى شعبان سنة خمس و خمسين و سبعمائة ، و دفن بقاسيون[٨] .

{ ٥٨٢ }

أحمد بن عبد المؤمن ، الشيخ الإمام الربانى ، علاء الدين السبكى ، ثم النووى[١] ، نسبة إلى نوى[٢] من أعمال القليوبية ، و كان خطيبا بها .

(٦) هى بالشرف الأعلى ، قال ابن شداد : بانيها و منشئها الملك المظفر نور الدين عمران بن الملك الأمجد قيل شرع الملك المظفر فى عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١٦٩ .

(٧) ب : المحبوبية ؛ هى شرقى الشامية البرانية بالعقيبة . أنشأها شرف الدين ابن الزرارى المعروف بالسبع مجانين بعد الثلاثين و ستمائة . أول من درس بها شيخ يقال له عز الدين أحمد بن محمد بن على الموصلى - انظر الدارس ١/٤٦٧ .

(٨) ع ، م : بسفح قاسيون .

{٥٨٢}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١ / ٣٠٤ و شذرات الذهب ٦ / ١٥٨ .

(٢) بليدة من أعمال حوران و قيل هى قصبتها بينها و بين دمشق منزلان - انظر معجم البلدان ٥ / ٣٠٦ .

تفقه على الشيخ عز الدين النشائى [٣] و غيره ، و كتب شرحا على التنبيه فى أربع مجلدات ، و صنف كتابا آخر اختار فيه ترجيحات مخالفة لما رجحه [٤] الرافعى و النووى . ذكره الحافظ زين الدين العراقى [٥] ، و قال : كان رجلا صالحا صاحب أحوال و مكاشفات ، شاهدت ذلك منه غير مرة . و كان سليم الصدر ، ناصحا للخلق . قانعا باليسير ، باذلا للفضل بل لقوت يومه مع حاجته إليه . توفى سنة [٦] تسع - بتقديم التاء - و أربعين و سبعمائـــة .

﴿ ٥٨٣ ﴾

أحمد [١] بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى ، الإمام العالم المحرر ، كمال الدين أبو العباس بن الإمـام العالم الورع عز الدين أبى خفص

(٣) هو عمر بن أحمد بن مهدى عز الدين المدلجى النشائى (م ٧١٦ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٤ .

(٤) ع : يرجحه .

(٥) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٦ / ١٥٩ .

(٦) ب ، ل : فى سنة .

﴿٥٨٣﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ١٧٩ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧٢ و طبقات الشافعية للسبكى ١٧٥/٥ و العقد المذهب فى طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص ٣٠٨ و الدرر الكامنة ٢٢٤/١ و النجون الزاهرة ٣٢٤/١٠ و حسن المحاضرة ١ / ٢٣٩ و شذرات الذهب ٦ / ١٨٢ و بروكلمن ٢ / ١٩٩ و ذيله ٢ / ٢٧١ ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧ .

المصرى ، النشائى ، خطيب جامع الخطيرى[٢] • ولد فى ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و ستمائة ، و سمع من الحافظ الدمياطى[٣] و رضى الدين الطبرى[٤] و جماعة ، و اشتغل على والده و غيره من مشايخ العصر ، و درس بجامع الخطيرى ، و خطب بـه ، و أم أول ما بنى و أعاد بالظاهرية[٥] و الصالحية[٦] و غيرهما • و صنف التصانيف المفيدة الجامعة

(٢) إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة . أسسه الأمير عزالدين الخطيرى(م ٧٣٧ هـ) اشترى الأمير عز الدين دارا عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات فهدمها و بنى مكانها هذا الجامع . و قد كملت عمارة المسجد قبيل وفاته بقليل سنة ٧٣٧ هـ . و قرر فيه درسا لفقهاء الشافعية و وقف عليه عدة أوقاف - انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٧ .

(٣)هو عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف ، شرف الدين الدمياطى (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم رضى الدين الطبرى (٦٣٦ - ٧٢٢ هـ) كان محدثا سمع الحديث من شيوخ بلده ، و كان يفتى الناس مدة مديدة . من مصنفاته : الجنة فى مختصر شرح السنة للبغوى و خرج لنفسه التساعيات .

له ترجمة فى البداية و النهاية ١٤ / ١٠٣ و المنهل الصافى لابن تغرى بردى ١ / ١٥٠ و مرآة الجنان ٤ / ٢٦٧ وشذرات الذهب ٦ / ٥٦ - انظر معجم المؤلفين ١ / ٧٩ .

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٠ .

(٦) سبق ذكرها فى الهامش تحت رقم ٤٧١ .

المحررة ، منهـا المنتق فى خمس مجلدات ، جمع فيه بين شرحى الرافعى و الروضة ، و شرح المهذب و الكفـاية ، أحكاما و تعليلا ، و جامع المختصرات فى مجلد اعتمد فيه الحاوى و زاد فيه الخلاف . قال ابن الملقن فى طبقاته [٧] : سمعته يحكى أنه غيره ثلاث عشرة مرة ، و لو مد فى عمره لزاد فيه و نقص ، و شرحه فى ثلاث مجلدات ، و نكت التنبيه و هو كتاب مفيد ، و الإبريز فى الجمع بين الحاوى و الوجيز ، و كشف غطاء الحاوى ، و مختصر سلاح المؤمن . و كل مصنفاته نفيسة إلا أن عبارته قوية ، و كلامه مختصر جدا ، و فى فهمه عسر [٨] ، فلذلك أحجم كثير من الناس عن تصانيفه . و قد حـــدث ، سمع منه الحافظ زين الدين العراقى [٩] و المقرئ شهاب الدين ابن رجب [١٠] . ذكره رفيقه الإسنوى فى طبقاته [١١] و قال : كان إماما ، حافظـا للمذهب ، كريما ، متصوفا ،

---

(٧) راجع العقد المذهب لابن الملقن ص ٣٠٨ .

(٨) ساقطة من ع ، م .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

(١٠) هو أحمد بن رجب بن حسين بن محمد بن مسعود البغدادى والد الحـافظ زين الدين ابن رجب (م ٧٧٤ هـ) . ولد ببغداد و نشأ بهـا و قرأ بالروايات وسمع من مشايخها ، و رحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها و بالحجاز و بالقدس ، وجلس للاقراء بدمشق و انتفع به ، و كان ذا خير و دين و عفاف - انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٣٠ ، و غاية النهاية ١ / ٥٣ .

(١١) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧٢ .

طارحا للتكلف ، و فى أخلاقه حدة كوالده . و قال الحافظ زين الدين العراقى : انتفع الناس بـــه ، و كان منبسطا ، حسن المعاشرة . توفى فى صفر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ و خمسين و سبعمائة ، و دفن بالقرافـــة الصغرى . وقع فى طبقـات السبكى الكبرى و الصغرى أنه توفى سنة ثمان و وهم فى ذلك ، و قال ابن رجب فى معجمه : توفى سنة ست و خمسين و هو وهم أيضا ، و ما ذكرنـاه هو الصواب ، و إياه ذكره الإسنوى و العراقى و الحسينى و غيرهم [12] .

﴿ ٥٨٤ ﴾

أحمد بن محمد بن قيس ، الإمام العلامة ، شهاب الدين أبو العباس ، المعروف بابن الأنصارى و بابن الظهير [1] ، فقيه الديار المصرية و عالمها . ولد فى حدود الستين و ستمائة . و أخذ عن الظهير [2] و السديد [3] التزمنتيين [4]

---

(١٢) العبارة « وقع فى طبقـات السبكى . . . و غيرهم » ساقطة من ب ، ش ، ل ، ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٥٨٤﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص٦٣ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ٤٨ (نسخة رام فور) و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٨٧ و الدرر الكامنة ١ / ٢٩٦ و شذرات الذهب ٦ / ١٥٩ .

(٢) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتى (م٦٨٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨ .

(٣) هو أبو عمر عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة سديد الدين التزمنتى (م ٦٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠ .

(٤) ع : التزمنتى

و الضياء جعفر[٥] و برع فى المذهب، و سمع من جماعة، و درس و أفتى، و شغل[٦] بالعلم، و شاع اسمه، و بعد صيته، و حدث بالقاهرة و الإسكندرية، و درس بالقاهرة بالهكارية[٧] و بالخشابية، ثم خرج عنه لإبجار وقفه لبعض المتجوهين[٨]، ثم فوض إليه تدريس الشامية البرانية[٩] و العذراوية[١٠] بدمشق عوضا عن ابن الزملكانى[١١] لما ولى قضاء حلب، فأعطى المدرستين للشيخ زين الدين ابن المرحل[١٢]، و أخذ منه المشهد الحسينى[١٣]، و باشره[١٤] إلى أن مات. قال الشيخ تقى الدين السبكى[١٥]: لم يكن بقى من الشافعية أكبر منه. و قال الإسنوى[١٦] فى طبقاته: كان

(٥) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ضياء الدين الحسينى (م ٦٩٦ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٧.

(٦) ع : اشتغل.

(٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥١٣.

(٨) ع : المتجوابن.

(٩) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(١٠) انظر للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(١٢) انظر ترجمته تحت رقم ٥٦٢.

(١٣) سبق ذكره تحت رقم ٤٦٧.

(١٤) ل : باشر.

(١٥) راجع لترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣.

(١٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٦٣.

إماما فى الفقه و الأصلين، و مات و هو شيخ الشافعية بالديار المصرية، و كان فصيحا إلا أنه كان لا يعرف النحو، فكان يلحن كثيرا . و قال الشيخ زين الدين العراقى [١٧] فى ذيله : فقيه القاهرة، و كان مدار الفتيا بالقاهرة عليه، و على الشيخ شمس الدين ابن عدلان [١٨] . توفى شهيدا بالطاعون فى يوم عيد الأضحى [١٩] ، و قيل : يوم عرفة [٢٠] سنة تسع و أربعين و سبعمائة .

{٥٨٥}

أحمد [١] بن موسى بن خفاجا، الشيخ شهاب الدين الصفدي، شيخ صفد مع ابن الرسام [٢] و بعده . أخذ عن ابن الزملكانى [٣] و غيره . قال العثمانى فى طبقاته : كان ماهرا فى الفرائض و الوصايا، نقالا للفروع الكثيرة . انقطع بقرية بقرب صفد يفتى و يصنف و يفيد، و يعمل بيده فى الزراعة لقوته و قوت أهله، و لا يقبل شيئا، و لا يقبل

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .
(١٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٤ .
(١٩) ع ، م : عيد الفطر (٢٠) « وقيل يوم عرفة » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{ ٥٨٥ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٢٤٧ و الدرر الكامنة ١ / ٣٢٢ و شذرات الذهب ٦ / ١٦٧ ومعجم المؤلفين ٢ / ١٨٧ .
(٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٥ .
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

وظيفة . و له مصنفات كثيرة نافعة ، منها شرح التنبيه فى عشر مجلدات ، و مختصر فى الفقه سماه العمدة ، جمع فيه خلاصة الروضة ، و شرح الأربعين للنواوى فى مجلد ضخم[4] و غير ذلك . لكن لم يشتهر شيء منها . و بلغنى أن شرحه على التنبيه موجود بصفد[5] . توفى سنة[6] خمسين بصفد .

{٥٨٦}

أحمد[1] بن يحيي بن فضل الله بن مجلى ، القرشى العمرى ، القاضى الكبير الإمام الأديب البارع شهاب الدين أبو العباس بن القاضى الكبير محيي الدين بن فضل الله . ولد بدمشق فى شوال سنة سبعمائة[2] ، و سمع بالقاهرة و دمشق من جماعة ، و تخرج فى الأدب بوالده و بالشهاب محمود[3] ، و أخذ الأصول عن الأصفهانى[4] ، و النحو عن أبى حيان[5] ،

(٤) ع ، م : ضخمة (٥) العبارة « لكن لم يشتهر . . . . بصفد » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (٦) ل : فى سنة .

{٥٨٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٢٥٤ و فوات الوفيات ١/ ٧ و الدرر الكامنة ١ / ٣٣١ و النجوم ١٠/ ٢٣٤ و تاريخ ابن الوردى ٢/ ٣٥٤ و حسن المحاضرة ١ / ٣٢٩ و كنوز الأجداد لكرد على ص ٣٧٥ و معجم المؤلفين ٢ / ٢٠٤ .

(٢) العبارة « ولد . . . سبعمائة » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٣) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٨٨ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٨ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

و الفقه عن الشيخ برهان الدين الفزاری[٦] و الشيخ كمال الدين ابن الزملكانى[٧] و غيرهما[٨] من علماء العصر، و باشر كتابة السر بمصر نيابة عن والده . ثم إنه فاجأ السلطان بكلام غليظ، فانه كان قوى النفس و أخلاقه شرسة، فأبعده السلطان، و صادره، و سجنه بالقلعة، ثم ولى كتابة السر بدمشق فى أول سنة إحدى و أربعين، فباشره سنتين و أشهرا إلى أن عزل، و رسم عليه أربعة أشهر، و طلب[٩] إلى مصر، فشفع فيه أخوه علاء الدين[١٠]، فعاد إلى دمشق و استمر بطالا إلى أن مات و رتب له مرتبات كثيرة[١١] . و صنف كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار فى سبعة و عشرين مجلدا، و هو كتاب جليل ما صنف مثله، و فواصل السمر فى فضائل عمر فى أربع مجلدات، و التعريف بالمصطلح، و له ديوان فى المدائح النبوية و غير ذلك . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[١٢]:

---

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦٦ .

(٨) العبارة «عن الشيخ برهان الدين.... غيرهما» لا توجد فى ع، م؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز (٩) ل: طالب.

(١٠) هو علاء الدين على بن يحيى بن فضل الله، القرشى، العمرى (م ٧٦٩ هـ) كاتب السر بالديار المصرية، كان إماما فى فنه، كاتبا عاقلا. كان له نظم و نثر و ترسل و إنشاء - راجع النجوم الزاهرة ١١/ ١٠٢ .

(١١) العبارة «و رسم عليه .... كثيرة» ساقطة من ع، م؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٢) راجع المعجم المختص ق ٢٠ / الف .

صاحب النظم و النثر و المآثر . سمع الحديث، و قرأ على الشيوخ . و له تصانيف كثيرة أدبية، و باع أطول فى الصناعتين، و براعة فى البلاغتين . و قال ابن كثير[١٣] : كان يشبه بالقاضى الفاضل فى زمانه . و له مصنفات عديدة بعبارة جيدة . و كان حسن المذاكرة[١٤]، سريع الاستحضار، جيد الحفظ فصيح اللسان، جميل الأخلاق، يحب العلماء و الفقراء . توفى شهيدا بالطاعون يوم عرفة سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و دفن بتربتهم قبالة اليغمورية[١٥] مع أبيه و أخيه رحمهم الله تعالى . و فى ذكره فى طبقات الشافعية نوع تسامح[١٦] .

{٥٨٧}

أحمد بن يوسف بن محمد، و قيل: عبد الدائم، العلامة شهاب الدين أبو العباس الحلبى ثم المصرى، النحوى المقرئ الفقيه، المعروف بابن السمين[١]. قرأ النحو على أبى حيان[٢]، و القراءات على ابن الصائغ[٣]، و سمع

---

(١٣) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٢٢٩ .

(١٤) ع، م : حسن المحاضرة .

(١٥) ع، م : المغمورية . و هى بالصالحية، قال النعيمى : لم أقف على ترجمة واقفها؛ و فى هامش الدارس « دربست » راجع الدارس ١/ ٦٤٩ .

(١٦) العبارة « و فى ذكره ... تسامح » لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٥٨٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/ ٢٦٠ و النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢١ و الدرر الكامنة ١ / ٣٢٩ .

(٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩ .

وولى تصدير[٤] إقراء النحو بالجامع الطولونى، وأعاد بالشافعى، وناب فى الحكم بالقاهرة، وولى نظر الأوقاف بها، وصنف تصانيفا حسنة، منها تفسير القرآن مطول، وقد بقى منه أوراق قلائل، قال الحسينى[٥]: فى عشرين سفرا، وإعراب القرآن سماه الدر المصون فى أربعة أجزاء، ومادته فيه من تفسير شيخه أبى حيان إلا أنه زاد عليه، وناقشه فى مواضع مناقشة حسنة، وأحكام القرآن، وشرح التسهيل شرحا مختصرا من شرح أبى حيان، وشرح الشاطبية. قال الإسنوى[٦]: كان فقيها بارعا فى النحو، والتفسير، وعلم القراءة، ويتكلم فى الأصول خيرا دينا. توفى فى جمادى الآخرة، وقيل: فى شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة بالقاهرة.

{٥٨٨}

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن ممدود، قاضى القضاة فخر الدين أبو إبراهيم التميمى الشيرازى[١]. قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٢]:

(٤) ع: تدريس.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٩.

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧٤.

{٥٨٨}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٢/٢٩٩ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٨٣ وشذرات الذهب ٦/١٨٠ وهدية العارفين ١/٢١٤.

(٢) راجع ٦/٨٣.

تفقه على والده ، و قرأ التفسير على قطب الدين السعار [٣] صاحب التقريب على الكشاف ، و ولى قضاء القضاة بفارس و هو ابن خمس عشرة سنة ، و عزل بعد مدة بالقاضى ناصر الدين البيضاوى [٤] ثم أعيد بعد ستة أشهر ، و استمر على القضاء خمسا و سبعين سنة ، و كان مشهورا بالدين و الخير و المكارم ، و له شرح مختصر ابن الحاجب ، و مختصر فى الكلام ٥
و نظم كثير [٥] ، توفى بشيراز فى رجب سنة ست و خمسين و سبعمائة عن أربع و تسعين سنة ، و امتداد عمره أوجب تأخره عن أهل طبقته .

﴿٥٨٩﴾

جعفر [١] بن ثعلب [٢] بن جعفر بن علـى ، الإمام العلامة ، الأديب

(٣) لعله محمد بن مسعود بن محمود ، قطب الدين السيرافى (كان حيا ٧١٢ هـ) . مفسر ، نحوى . من آثاره : تقريب التفسير فى تلخيص الكشاف و شرح اللباب فى النحو - راجع معجم المؤلفين ١٢/ ٢٠ و كشف الظنون ص ١٤٨١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٩ .

(٥) من تصانيفه أيضا « الفقه الكبير » و « الزبدة » فى التصوف - راجع معجم المؤلفين ٢ / ٢٩٩ .

﴿٥٨٩﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢/ ١١٦ و طبقات الإسنوى ص ٦٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/ ٨٦ و الدرر الكامنة ١/ ٥٣٥ و البدر الطالع ١/ ١٨٢ و حسن المحاضرة ١/ ٣٢٠ و النجوم ١٠ / ٢٣٧ و شذرات الذهب ٦/ ١٥٣ و بروكلمن ٢ / ٣١ و ذيله ٢ / ٢٧ و معجم المؤلفين ٣ / ١٣٦ .

(٢) ش : تغلب .

البارع

البارع ، ذو الفنون ، كمال الدين أبو الفضل الأدفوى . ولد فى شعبان سنة خمس و ثمانين ، و قيل : خمس و سبعين و ستمائة ، و سمع الحديث بقوص و القاهرة ، و أخـــذ المذهب و العلوم عن علماء ذلك العصر ، منهم ابن دقيق العيد [٣] و الشيخ علاء الدين القونوى [٤] و القاضى بدر الدين ابن جماعة [٥] و الشيخ شمس الدين الجزرى [٦] ، و تأدب بجماعـــة منهم أبو حيان [٧] و حمل عنه أشياء ، و صحبه من سنة ثمان عشرة إلى حين وفاته . و ذكر فى كتابه البدر السافر فى ترجمة الشيخ أبى حيان أن أبا حيان امتدحه بقصيدتين : رائيـــة و لامية . قال : و سمع منى جزء حديث خرجته ، و الطالع السعيد تصنيفى ، حبا للعلم ، و حرصا عليه [٨] . قال الإسنوى [٩] : كان مشاركا فى علوم متعددة ، أديبا شاعرا ، ذكيـا ،

(٣) هو محمد بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة تقى الدين القشيرى ابن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٤) هو أبو الحسن على بن إسماعيل بن يوسف علاء الدين القونوى (٦٦٨-٧٢٩هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٨ .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الجزرى (م ٧١١ هـ) ، مضت ترجمته تحت رقم ٥٢١ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٨) العبارة « منهم ابن دقيق العيد . . . حرصا عليه » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ٦٢ .

كريما، طارحا للتكلف، ذا مروءة كثيرة. صنف فى أحكام السماع كتابا نفيسا سماه بالإمتاع أنبأ فيه عن اطلاع كثير، فانه كان يميل إلى ذلك ميلا كثيرا و يحضره. سمع و حدث، و درس، و أعاد، و لم يتزوج و لم يتسرّ لفقدان داعية ذلك عنده. و قال أبو الفضل العراقى[10]: كان من فضلاء أهل العلم. صنف تأريخا للصعيد و مصنفا فى حل السماع سماه كشف القناع و غير ذلك. و قال الصلاح الصفـــدى: صنف الإمتـاع فى أحكام السماع، و الطالع السعيد فى تأريخ الصعيد و « البدر السافر فى تحفة المسافر » فى التأريخ - انتهى. و كتـابه البدر السافر فى مجلدين، فيه تراجم على أسلوب وفيات ابن خلكان، و غالب من ترجم فيه من كان فى المـائة السابعة، و فيه تراجم كثيرة ممن كان فى المائة السادسة و بعض فيمن كان فى الخامسة[11]، و فيه فوائد و غرائب[12]. و قد كتب على مقدمة شرح المهذب أشياء حسنة، و زاد أشياء مهمة. و وقفت له على مجموع فيه فوائد[13] فقهية اعتنى فيها بالنقل، و له فيها مباحث حسنة، و جمع لنفسه جزءا سماه الغرر المأثورة و الدرر المنظومة و المنثورة. قيل: إنه توفى فى صفر سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، و قيل: فى السنة الآتية، و قال الإسنوى: قبيل الطاعون الواقع فى سنة تسع

---

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١١) العبارة « و بعض ... الخامسة » لا توجد فى ب، ل؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٢) سقطت العبارة « و كتابه البدر السافر ... غرائب » من ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٣) العبارة « و قد كتب ... فوائد » لا توجد فى ب.

و أربعين و عمره ما بين الستين و السبعين ، و دفن بمقابر الصوفية و أدفو[١٤] بدال مهملة و قيل بمعجمة ساكنة و فاء مضمومة و واو ساكنة . قال الإسنوى : و هى بلدة فى أواخر الأعمال القوصية ، قريبة من أسوان[١٥]، و قال غيره : قرية بالجانب الغربى من نيل مصر ، و فى كلام الصفدى ما يؤيده . و لعل هـــذا الاسم مشترك بين البلد و القرية ، و المذكور منسوب إلى القرية ، ثم رأيت ياقوت قد قال[١٦] : إنها قرية بصعيد مصر الأعلى ، و أدفو أيضـا قرية بمصر من كورة البحيرة و يقال آتفو - بالتاء المثناة فيهما[١٧] .

{٥٩٠}

الحسين بن عــلى بن عبد الكافى بن عـلى بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ، الأنصارى الخزرجى ، السبكى ، المصرى ، ثم الدمشقى ، القاضى ، الإمام العـالم جمال الدين أبو الطيب ، ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقى الدين أبى الحسن السبكى[١] . ولد فى رجب سنة اثنتين و عشرين[٢] و سبعمائة[٣] بمصر ، و أحضره أبوه على جماعة من المشـايخ ،

---

(١٤) ز ، ش ، م : ادفوا (١٥) ع :اسواس .
(١٦) راجع معجم البلدان ١ / ١٢٦ .
(١٧) ع : فوق فيهما .

{٥٩٠}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٨٧ و الدرر الكامنة ٢ / ٦١ و حسن المحاضرة ١/ ٢٤٨ وشذرات الذهب ٦ /١٧٧ و معجم المؤلفين ٤/٣٢.
(٢) ع : سبعين (٣) ش : ستمائة .

وسمع البخارى على الحجار[٤] لما ورد مصر، وتفقه على والده وعلى السنكلومى[٥] وغيره، وأخذ النحو عن أبى حيان[٦]، والأصول عن الإصفهانى[٧]، وقدم دمشق مع والده سنة تسع[٨] وثلاثين، ثم طلب الحديث بنفسه، وقرأ على المزى[٩] والذهبى[١٠]، وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب[١١]، ثم رجع إلى مصر[١٢]، ودرس بالهكارية[١٣]،

(٤) هو أحمد بن أبى طالب بن نعمة بن حسن، شهاب الدين الحجار، الصالحى (٦٢٣ - ٧٣٠ هـ) عمر طويلا وظل فى طلب الحديث وإسماعه مائة عام. ووفد إلى القاهرة مرتين لإلقاء دروس الحديث بها وسمع منه الناس الحديث جيلا بعد جيل حتى ألحق الأحفاد بالأجداد. وكان يوم فراغه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة. وتوفى بصالحية دمشق فى صفر سنة ٧٣٠ هـ - انظر عصر سلاطين المماليك ٨٩/٤ وشذرات الذهب ٩٣/٦ والدرر ٤٠٤/١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٨.

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(٨) ب: ست.

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١١.

(١٢) على هامش ز:

وقعت له واقعة تعصب فيه النائب وأمر بإخراجه من دمشق فتوجه إلى أخيه الذى بالقاهرة وبالغ أمره ولم يقدر على مدافعة النائب فأقام بمصر سنين ثم رجع.

(١٣) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥١٣.

ثم

ثم عاد إلى الشام [١٤] و أفتى ، و ناظر ، و ناب عن والده فى أوائل سنة خمس و أربعين ، و درس بالشامية البرانية [١٥] و العذراوية [١٦] و الدماغية [١٧].

و جمع كتابا فيمن اسمه الحسين بن على . قال ابن رافع [١٨] : سمع بدمشق و القاهرة من جماعة كثيرة ، و حدث بقطعة من كتاب من اسمه الحسين ابن على [١٩] . و كان ذكى الفطرة . و قال ابن كثير [٢٠] : و كان يحكم جيدا نظيف العرض فى ذلك ، و درس بعدة مدارس ، و أفتى ، و تصدر ، و كان لديه فضيلة جيدة فى النحو ، و الفقه ، و الفرائض ، و غير ذلك . و قال أخوه فى الطبقات الكبرى [٢١] : و كان من أذكياء العالم [٢٢] ، و كان عجبا [٢٣] فى استحضار التسهيل . و درس بالآخر [٢٤] على الحاوى الصغير ؛ و كان عجبا فى استحضاره . و قال الحسينى [٢٥] : كان من قضاة العدل . توفى فى شهر رمضان سنة خمس و خمسين و سبعمائة قبل والده بتسعة أشهر ، و دفن بتربتهم بقاسيون .

---

(١٤) ع : دمشق .

(١٥) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(١٦) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٥٦ .

(١٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٤٨٥ .

(١٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١٩) العبارة « و جمع كتابا ... الحسين بن على » ساقطة من ع ، م .

(٢٠) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٢٥١ .

(٢١) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٨٧ .

(٢٢) ب : العلماء (٢٣) ب : عجيبا (٢٤) ل : بالآخرة .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٩ .

{٥٩١}

سليمان[١] بن جعفر، محي الدين أبو الربيع الإسنوى المصرى. ولد فى أوائل سنة سبعمائة، و أشغل و أفتى، و درس بمشهد الست نفيسة و الفخرية. ذكره ابن أخيه[٢] الشيخ جمال الدين[٣] الإسنوى فى طبقاته و قال[٤]: كان فاضلا، مشاركا فى علوم، ماهرا فى الجبر و المقابلة. صنف طبقات فقهاء الشافعية، و مات عنها و هى مسودة لا ينتفع بها. توفى فى جمادى الآخرة سنة ست و خمسين و سبعمائة، و دفن بتربة الصوفية خارج باب النصر[٥].

{٥٩٢}

سنجر[١] بن عبد الله، الأمير[٢] الكبير، علم الدين، الجاولى[٣].

{٥٩١}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/١٤٥ و حسن المحاضرة ١/٢٤٢ و طبقات الإسنوى ص ٦٤ وشذرات الذهب ٦/١٧٩ و معجم المؤلفين ٤/٢٥٧.

(٢) ش، ع، ل، م: ابن أخته (٣) ع، م: كمال الدين.

(٤) راجع طبقات الشافعية الاسنوى ص ٦٤.

(٥) أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة. أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر الفاطمى فى سنة ٤٨٠ هـ و هو من أقدم و أجل الأبنية الحربية الباقية فى مصر - راجع النجوم الزاهرة ١٢/١٠٣.

{٥٩٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٣/٢٠٧ و معجم المؤلفين ٤/٢٨٢ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/١٠٦ و الدرر الكامنة ٢/١٧٠ و النجوم الزاهرة ١٠/١٠٩.

(٢) ب: الإمام.

(٣) فى معجم المؤلفين ٤/٢٨١ «كنيته أبو سعيد».

ولد سنة ثلاث و خمسين و ستمائة بآمد ، ثم صار لأمير من الظاهرية يسمى[٤] جاولى . و انتقل بعد موتـــه إلى بيت المنصور ، و تنقلت به الأحوال إلى أن صار مقدما بالشام . وكانت داره بدمشق غربى جامع تنكز[٥] ، و بعضها شمالية ، فسأله تنكز عند بناء الجامـــع إضافة[٦] ما بين جامعه و بين الميدان . و كان هناك أصطبل[٧] وغيره ، فأبى ذلك كل الإباء ، و وقفها ، و كان ذلك سببـا لنقله[٨] من دمشق[٩] . ثم ولى نيابة غزة ، ثم قبض عليه فى شعبان سنة عشرين[١٠] ، اتهم بأنه يريد الدخول إلى اليمن ، و سجن بالإسكندرية و اختبـــط[١١] على أمواله ثم أفرج عنه آخر سنة ثمان و عشرين ، ثم استقر أميرا مقدما بمصر ، و استقر[١٢] من أمراء المشورة ، ثم ولى حماة بعد موت الناصر مدة يسيرة ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، فأقام بها أربعة أشهر[١٣] ، ثم عاد إلى مصر ، و قد روى مسند

---

(٤) ع ، م : سمى .

(٥) قال ابن كثير فى تاريخه فى سنة سبع عشرة و سبعمائة « و فى صفر منهـا شرع فى عمارة الجامع الذى أنشأه أمير الأمراء تنكز نائب الشام ظاهر باب النصر تجاه حكر السماق على نهر بانياس » . و قال فيها أيضا « وفى شعبان تكامل بناء الجامع الذى عمره الأمير تنكز ظاهر باب النصر و أقيمت الجمعة فيه يوم عاشر شعبان » ـ انظر الدارس ٢ / ٤٢٥ .

(٦) ب ، ش : ما بنى الجامع فى إضـافته (٧) ب : اصطبلا (٨) ل : انقله .

(٩) العبارة « و كانت داره . . . من دمشق » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٠) العبارة « ثم قبض . . . عشرين » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١١) ل : أحيطت ؛ م : احتفظ .

(١٢) ب : استمر (١٣) العبارة « فأقام . . . . أشهرا » سـاقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

الشافعى عن قاضى الشوبك دانيال بن منكلى[١٤]، و حدث به غير مرة و رتب مسند الشافعى ترتيبا حسنا ، و شرحه فى مجلدات بمعاونة غيره . جمع بين شرحيه لابن الأثير و الرافعى، و زاد عليهما[١٥] من شرح مسلم للنووى، و بنى جامعا بالخليل فى غاية الحسن، و جامعا[١٦] بغزة، و مدرسة بها، و خانقاه بظاهر القاهرة . قال ابن كثير[١٧] : وقف أوقافا كثيرة بغزة، و الخليل، و القدس و غيرها، و كان له معرفة بمذهب الشافعى و رتب المسند ترتيبا حسنا فيما رأيته، و شرحه فى مجلدات فيما بلغنى . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[١٨] : كان رجلا فاضلا، يستحضر كثيرا من نصوص الشافعى . و قال الحافظ زين الدين العراقى[١٩] : إنه رتب الأم للشافعى . توفى فى رمضان سنة خمس و أربعين و سبعمائة، و دفن بالخانقاه التى أنشأها .

---

(١٤) هو أبو الفضائل دانيال بن منكلى بن صرفا القاضى الضياء الكركى التركمانى الشافعى ، قاضى الشوبك . ولد سنة ٦١٧ هـ ثم قدم دمشق فقرأ بها على السخاوى . و كان مقرئا ، فقيها فاضلا. توفى بالشوبك سنة ٦٩٦ هـ - انظر غاية النهاية ١ / ٢٧٨ .

(١٥) م : عليها ؛ ع : عليه (١٦) العبارة « بالخليل ... جامعا » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٧) لم أجد هذه العبارة فى البداية و النهاية و لا فى طبقاته المخطوطة المحفوظة بمكتبة جستربتى دبلن .

(١٨) راجع طبقات الشافعية ٦ / ١٠٦ .

(١٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

عبد

{٥٩٣}

عبد الباقى بن عبد المجيد بن عبد الله ، الإمام الأديب البارع ، تاج الدين أبو المحاسن ، المخزومى ، اليمانى الأصل ، المكى[١] . ولد فى رجب سنة ثمانين و ستمائة بمكة و قدم دمشق و مصر و حلب ، و أقام باليمن مدة ، و ولى الوزارة ، ثم عزل ، و صودر[٢] ، ثم استقر بالقدس ، و درس به و أشغل[٣] . و له تواليف ، منها « مطرب السمع فى شرح حديث أم زرع » و منها لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان ، و ذكر أن عدة من فى الأصل سبعمائة و ستين ، منهم عشر نسوة ، و ألحق فى آخره من عنده ذيلا تراجم اثنتين و ثلاثين نفسا ممن عاصره على طريقة الإنشاء. سمع منه البرزالى[٤] و الذهبى[٥] ، و ذكراه فى معجميهما[٦] ، و ابن رافع[٧] ،

{٥٩٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/٥٤ و فوات الوفيات ١ / ٢٤٥ والدرر الكامنة ٢ / ٣١٥ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٣١ و البدر الطالع ١ / ٣١٧ و النجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٤ و شذرات الذهب ٦ / ١٣٨ و بروكلمن ٢ / ١٧١ و ذيله ٢ / ٢٢٠ و معجم المؤلفين ٥ / ٧٣ .

(٢) العبارة « و ولى الوزارة ... صودر » ساقطة من ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) ب ، ع ، ل ، م : اشتغل .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(٦) ع ، م : ذكره فى معجمهما .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

و خلائق، و قد سمع من شعره و كتب عنه منه الشيخ أبو حيان[٨] و أثنى عليه ثناء كثيرا. قال البرزالى فى معجمه: هو من أعيان الأدباء نظما و نثرا، و له فضائل[٩] كثيرة بليغة و فوائد، و من المشتغلين بالعلم فقها و أصولا، و صنوف الأدب، و مدح الأكابر، و أخذ جوائزهم.

و قال بعض المتأخرين: كانت له قدرة على النظم و النثر إلا أنه ليس له غوص على المعانى. و كان يحط على القاضى الفاضل و يرجح الضياء ابن الأثير[١٠] عليه. و عمل تأريخا للنحاة. و حكى عن غيره: أن له اختصار الصحاح[١١]. توفى بالقاهرة فى شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية.

---

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٩) ل: قصايد.

(١٠) هو أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، ضياء الدين، الشيبانى الجزرى المعروف بابن الأثير الكاتب (٥٥٨ – ٦٣٨ هـ) كان وزيرا و من العلماء الكتاب المترسلين. كان قوى الحافظة. من تآليفه «المثل السائر فى أدب الكاتب و الشاعر» و «المعانى المخترعة» فى صناعة الإنشاء، و «الوشى المرقوم فى حل المنظوم» و «الجامع الكبير» و غير ذلك.

له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢ / ١٥٨ و مفتاح السعادة ١/١٧٨ و شذرات الذهب ٥ / ١٨٧ – راجع الأعلام ٨ / ٣٥٤.

(١١) ل: الصحيح. و العبارة «و قال بعض المتأخرين... الصحاح» لا توجد فى ع؛ م، و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

{٥٩٤}

عبد الرحمن[1] بن أحمد بن عبد الغفار، قاضى قضاة الشرق، و شيخ العلماء بتلك البلاد، العلامة عضد الدين، الإيجى - بكسر الهمزة و إسكان المثناة من تحت ثم جيم مكسورة، الشيرازى، شارح مختصر ابن الحاجب الشرح المشهور، و غير ذلك من المؤلفات المشهورة فى العلوم الكلامية و العقلية . ذكره الإسنوى فى طبقاتــه و قال[2]: كان إماما فى علوم متعددة، محققا، مدققا، ذا تصانيف مشهورة. منها شرح المختصر لابن الحاجب، و المواقف، و الجواهر، و غيرهـا فى علم الكلام، و الفوائد الغياثية فى المعانى و البيـان . و كان صاحب ثروة، و جود و إكرام للوافدين عليه . تولى قضاء القضاة بمملكة أبى سعيد، فحمدت سيرته . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[3]: كان إماما فى المعقولات، عارفا بالأصلين، و المعانى و البيان و النحو، مشاركا فى الفقه، له فى علم الكلام كتـاب المواقف و غيرها، و فى أصول الفقه شرح المختصر،

{٥٩٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٦٦ و طبقـات الإسنوى ص ٣٤١ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٠٨ و الدرر الكامنة ٢/٣٢٢ و بغية الوعاة ص ٢٩٦ و البدر الطالع ١/٣٢٦ و مفتاح السعادة ١/١٦٩ و شذرات الذهب ٦/١٧٤ و بروكلمن ٢ / ٢٠٨ و معجم المؤلفين ٥ / ١١٩ .

(٢) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٤١ .

(٣) راجع ٦ / ١٠٨ .

و فى المعانى و البيان الفوائد الغياثية[٤]. و كانت له سعادة مفرطة، و مال جزيل، و إنعام على طلبة العلم، و كلمة نافذة[٥]. مولده بايج[٦] بعد سنة ثمان و سبعمائة، و اشتغل على الشيخ زين الدين الهنكى تلميذ القاضى ناصر الدين البيضاوى[٧]، و غيره. و كانت أكثر إقامته أولا بمدينة السلطانية، و ولى فى أيام أبى سعيد قضاء الممالك، ثم انتقل إلى إيج، و توفى[٨] مسجونا بقلعة بقرب إيج. غضب عليه صاحب كرمان فحبسه بها، و استمر محبوسا إلى أن مات سنة ست و خمسين و سبعمائة، كذا قاله السبكى. و قال الإسنوى: إنه توفى سنة[٩] ثلاث و خمسين. و أنجب تلاميذه اشتهروا فى الآفاق، مثل شمس الدين الكرمانى[١٠]، و ضياء الدين العفيفى[١١]، و سعد الدين التفتازانى[١٢] و غيرهم. قلت: و الشيخ سعد الدين

---

(٤) فى طبقات السبكى و ز: القواعد الغياثية.

(٥) ع، م: حكم نافذ.

(٦) بالجيم. بلدة كثيرة البساتين و الخيرات فى أقصى بلاد فارس. و أهل فارس يسمونها إيك - انظر معجم البلدان ١/ ٢٨٧.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٩.

(٨) ب: توفى بدمشق (٩) ع، م: فى سنة.

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٦.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(١٢) هو مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازانى (٧١٢ - ٧٩١ هـ) كان عالما مشاركا فى النحو و التصريف و المعانى و البيان و الفقه و الأصلين و المنطق. من تصانيفه الكثيرة: شرح تلخيص المفتاح و حاشية على الكشاف للزمخشرى فى التفسير و التهذيب فى المنطق و غير ذلك. =

التفتازانى فى حاشية العضد كثير الثناء عليه، و يصفه بالمحقق، قال فى بعض المواضع: و بالجملة لما كان الناظر فى الشروح لا يحصل فى المقام على طائل، حاول الشارح المحقق شكر الله سعيه عـلى ما هو دأبه فى تحقيق المقام، و تفسير الكلام، على وجه ليس للنـاظر فيه سوى أن يستفيد، و حاشاه أن ينقص أو يزيد. و قال فى أول الاعتراضات[13]: و اعلم أن الشارح المحقق قد بلغ فى تحقيق مباحث القياس سيما الاعتراضات كل مبلغ نسخا منه شريعة[14] الشارحين فى تطويل الواضحات و الإغضاء عن المعضلات، و الاقتصار على إعادة المتن[15] حيث لا سبيل إلى نقل ما فى المطولات، فلم يبق لنا سوى اقتفاء آثاره، و الكشف عن خبيئات أسراره، بل الاجتناء من بحار ثماره، و الاستضاءة بأنواره[16].

{٥٩٥}

عبد الرحمن[1] بن يوسف بن إبراهيم بن على، العلامة، نجم الدين،

= له ترجمة فى الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠ و بغية الوعاة ص ٣٩١ و شذرات الذهب ٦/ ٣١٩ و مفتاح السعادة ١/ ١٦٥ - انظر معجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٨.

(١٣) ب: الامات (١٤) ب: فنجا فى تحقيق مباحث القياس تبعه (١٥) ب: التركيب (١٦) العبارة «قلت و الشيخ سعد الدين ... الاستضاءة بأنواره» لا توجد فى ع، م، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{٥٩٥}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٥/ ١٩٩ و طبقات الإسنوى ص ٦٤ و مرآة الجنان ٤/ ٣٣٤ و الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٠ و حسن المحاضرة ١/ ٢٤٢ و النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٤٨ و شذرات الذهب ٦/ ١٦٧ و بروكلمن، ذيله ٢/ ٢٢٧.

أبو القاسم ، و يقال أبو محمد[2] الأصفونى . ولد بأصفون[3] بلدة من الأعمال القوصية فى سنة سبع و سبعين - بتقديم السين فيهما - و ستمائة ، تفقه باسنا علـى البهاء القفطى[4] ، و قرأ القراءات[5] ، و سكن قوص ، و انتفع بـه كثيرون ، و حج مرات من بحر عيذاب[6] ، آخرها سنة ثلاث و ثلاثين ، و أقام بمكة إلى أن توفى . قال الإسنوى[7] : برع فى الفقه و غيره و كان صالحا سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل السنة و البدعة . اختصر الروضة و صنف فى الجبر و المقابلة . توفى بمنى [8]فى ثانى عيد الأضحى[8] سنة خمسين و سبعمائة ، و دفن بباب المعلى .

{٥٩٦}

عبد اللطيف[1] بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة ، الإمام

(٢) « أبو القاسم . . . أبو محمد » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .
(٣) بفتح الهمزة و ضم الفاء و سكون الواو و نون . قرية بالصعيد الأعلى علـى شـاطئ غربى النيل تحت إسنى و هى علـى تل مشرف - راجع معجم البلدان ١ /٢١٢ .
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٥ .
(٥) لم ترد العبـارة « و قرأ القراءات » فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخـط المصنف فى ز .
(٦) راجع معجم البلدان ٤ / ١٧١ .
(٧) راجع طبقات الإسنوى ص ٦٤ .
(٨-٨) ع ، م : « فى ذى الحجة » .

{٥٩٦}

(١) انظر ترجمته فى طبقـات الشافعية للاسنوى ص ٤٥٣ (نسخة بتنه) =

البارع المحقق، النحويَ، شهاب الدين، أبو الفرج، الحراني، المصرى، المعروف بابن المرحل. سمع من جماعة، و اشتغل فى العلم، و مهر فى النحو، و قد انتهت إليه و إلى الشيخ أبى حيان[2] مشيخة النحو بالديار المصرية، و لا أعرف عمن أخذ النحو، و أظنه أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس[3]. أخذ عنه جمال الدين بن هشام[4]، و هو الذى نوه باسمه، و عرف بقدره، و قال: إن الاسم فى زمانه كان لأبى حيان[2] و الانتفاع

= و الدرر الكامنة ٢/٤٠٦.

(٢) هو أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان أثير الدين الأندلسى (٦٥٢ - ٧٤٥ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبى عبد الله، بهاء الدين، الحلبى (م ٦٩٨هـ) شيخ العربية بالديار المصرية - روى عن الموفق ابن يعيش و ابن اللتى و جماعة و كان من أذكياء أهل زمانه - انظر شذرات الذهب ٥/ ٤٤٢ و بغية الوعاة ص ٦ و الأعلام ٦/ ١٨٧ و معجم المؤلفين ٨/ ٢١٩.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين الأنصارى (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) كان نحويا مشاركا فى علمى المعانى و البيان و العروض و غير ذلك. من تصانيفه قطر الندى و بل الصدى و مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب و غير ذلك.

له ترجمة فى الدرر ٢/ ٣٠٨ و النجوم الزاهرة ١٠/ ٧٦١ و شذرات الذهب ٦/ ١٩١ و بغية الوعاة ص ٢٩٣ - انظر معجم المؤلفين ٦/ ١٦٣.

بابن المرحل . قال ابن رافع[٥] : و خرجت له جزءا من حديثه عن بعض شيوخه . و تصدر بالجامع الحاكمى[٦] ، و شغل الناس بالعلم مدة ، و انتفع به جماعة . و قال الإسنوى فى الطبقات[٧] : كان فاضلا ، فقيها ، إماما فى النحو ، مدققا فيه ، محققا ، عارفا باللغة و علم البيان و القراءات ، و تصدر بالجامع الحاكمى مدة طويلة ، و انتفع به[٨] ، و تخرجت به الطلبة و صاروا أئمة فضلاء . توفى فى المحرم سنة أربع و أربعين و سبعمائة بالقاهرة ، و قد جاوز الستين . و ممن أخذ عنه الشيخ شمس الدين ابن الصائغ[٩] الحنفى ، و رثاه بقصيدة[١٠] .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٦) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٥٢٨ .

(٧) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٥٣ .

(٨) ب : انتفع به خلق .

(٩) هو محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن ، شمس الدين ابن الصائغ الحنفى (٧٠٤ - ٧٧٦ هـ) قرأ القراءات إفرادا و جمعا للسبعة و العشرة على الشيخ تقى الدين محمد بن أحمد الصائغ بعد أن كان يقرؤها على الشيخ محمد المصرى ، ثم العربية على الشيخ أبى حيان ، و أخذ علم المعانى والبيان عن الشيخ علاء الدين القونوى . لم يكن فى زمانه حنفى أجمع للعلوم منه و لا أحسن ذهنا و تدقيقا و فهما و تقريرا و أدبا - تصدر للعربية و الإقراء بالجامع الأموى ، درس فى عدة أماكن و ولى إفتاء دار العدل ثم قضاء العسكر - أنظر غاية النهاية ٢/١٦٤ .

(١٠) العبارة « و ممن أخذ . . . . بقصيدة » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٥٩٧}

عبيد الله[1] بن محمد بن الشريف ، برهان الدين ، الحسينى ، الفرغانى ، المعروف بالعبرى ، قاضى تبريز . كان جامعا لعلوم شتى من الأصلين ، و المعقولات . و له تصانيف مشهورة . و سكن السلطانية مدة ، ثم انتقل إلى تبريز و شرح كتب البيضاوى : المنهاج ، و الغاية القصوى ، و المصباح ، و الطوالع[2] . ذكره الإسنوى فى طبقاته[3] ، لكن قال الحافظ زين الدين العراقى[4] فى ذيل العبر : كان حنفيا ، يقرئ مذهب أبى حنيفة و الشافعى و صنف فيهما . و قال الذهبى فى المشتبه[5] : السيد العبرى عالم كبير فى وقتنا ، و تصانيفه سائرة . و قال بعض فضلاء العجم ، هو الشريف المرتضى : قاضى القضاة كان مطاعا عند السلاطين ، مشهورا فى الآفاق ، مشارا إليه فى جميع الفنون ، ملاذا للضعفاء ، كثير التواضع و الإنصاف ، و مال فى آخر عمره إلى الاشتغال فى العلوم الدينية ، و شرح كتاب المصابيح فى المسجد الجامع بحضرة الخاص و العام بعبارات

{٥٩٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/٢٧١ وطبقات الإسنوى ص. ٣٤ والدرر ٢/٤٣٣ ، و شذرات الذهب ٦ /١٣٩ .

(٢) ع ، م : المطالع .

(٣) راجع طبقات الإسنوى ص . ٣٤ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

(٥) راجع المشتبه فى أسماء الرجال للذهبى ص ٣٧٨ .

عذبة فصيحة قريبة من الأفهام[٦] . توفى بتبريز فى رجب - و قيل : فى ذى الحجة[٧] - سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة . و العبرى - بكسر العين المهملة و سكون الباء الموحدة ، لا أدرى نسبة إلى ما ذا . و فى شرحه[٨] مواضع تدل على ميله إلى مذهب الشيعة[٩] .

{٥٩٨}

على[١] بن أيوب بن منصور بن وزير[٢] ، الإمام الفقيه علاء الدين ، أبو الحسن المقدسى . ولد سنة ست و ستين و ستمائة تقريبا ، و قرأ على الشيخ تاج الدين الفزارى[٣] و ولده برهان الدين[٤] ، و برع فى الفقه و اللغة و العربية ، و سمع الحديث الكثير بدمشق ، و القدس ، و درس بالأسدية[٥] و بحلقة[٦] صاحب حمص[٧] ، سمع منه الذهبى و ذكره فى المعجم

---

(٦) العبارة « و تصانيفه سائرة . . . من الأفهام » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٧) « و قيل فى ذى الحجة » ساقطة من ع ، م .
(٨) ل : ترجمته (٩) العبارة « و فى شرحه مواضع ... الشيعة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٥٩٨}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ /٣٠ و شذرات الذهب ٦/١٠٣ .
(٢) فى الدرر الكامنة : الزبير .
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .
(٥) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣١٩ .
(٦) ش : حلقة (٧) العبارة « و درس ... حمص » لا توجد فى ع ، م .

المختص[٨] و قال: الإمام الفقيه، البارع المتقن، المحدث بقية السلف، قرأ بنفسه و نسخ أجزاء، و كتب الكثير من الفقه و العلم بخطه المتقن، و أعاد بالبادرائية[٩]، ثم تحول إلى القدس، و درس بالصلاحيـة[١٠]. تغير و خف دماغه فى سنة اثنتين و أربعين. و كان إذا سمع عليه فى حال تغيره يحضر ذهنه، و كان يستحضر العلم جيدا. توفى بالقدس فى شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و سبعمائة.

{٥٩٩}

على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد، السيد العالم الفاضل، شرف الدين، أبو الحسن الحسينى، الأرموى، المصرى، المعروف بابن قاضى العسكر[١]. مولده سنة إحدى و تسعين و ستمائـة، و سمع من جماعة و اشتغل بالفقه و الأصول و العربية، و أفتى، و درس بمشهد الحسينى[٢] و الفخرية[٣] و الطيبرسية[٤] و ولى نقابة الأشراف و الحسبة، و ولى وكالة

---

(٨) راجع المعجم المختص للذهبى ق ٦٥/ب.

(٩) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٣٣.

(١٠) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٢٦.

{٥٩٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٤٦ و الدرر الكامنة ٣/٤١ و شذرات الذهب ٦ /١٨٣ وهدية العارفين ١/٧٢٢ و معجم المؤلفين ٧ / ٧٥.

(٢) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٦٧.

(٣) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٢٥.

(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٥٩.

بيت المال، و حدث، سمع منه جماعة . قال ابن رافع[٥] : و عين فى وقت لقضاء القضاة بمصر . و كان من أذكياء العالم، كثير المروءة، أديبا بارعا . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٦] : كان رجلا فاضلا، ممدحا[٧] أديبا، هو و الشيخ جمال الدين ابن نباتة[٨] و القاضى شهاب الدين
٥ ابن فضل الله[٩] أدباء العصر، إلا أن ابن نباتة و ابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر، فانه لم يكن له فى النظم يد، و أما فى النثر فكان فيه أستاذا ماهرا مع معرفته بالفقه و الأصول و النحو . و قال بعض المتأخرين : كان مليح الهيئة، طلق العبارة، فصيح الإشارة، كثير المشاركة فى العلوم، ينشئ الإنشاء الحسن، و شرح المعالم فى أصول الفقه .
١٠ توفى بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين و سبعمائة .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٦) راجع ٦ / ١٤٦ .

(٧) ع : ممتدحا .

(٨) هو أبو الفاضل، أبوالفتح، أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن الفارق الأصل المصرى (٦٨٦ - ٧٦٨ هـ) كان شاعرا ناثرا مؤرخا . من تصانيفه : سمع المطوق فى التراجم، ديوان شعر، شرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون، مطلع الفوائد فى الأدب، و سلوك دول الملوك .

له ترجمة فى الدرر الكامنة ٤ / ٢١٦ و النجوم الزاهرة ١١ / ٩٥ وحسن المحاضرة ١ / ٣٢٩ و الأعلام ٧ / ٢٦٨ - انظر معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٣ .

(٩) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٥٨٦ .

على

{٦٠٠}

علي[١] بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي ، الإمام زين الدين ، أبو الحسن ، الموصلي ، المعروف بابن شيخ العوينة . كان جـده الأعلى "علي" من الصالحين ، و احتفر عينا في مكان لم يعهد بالماء فقيل له شيخ العوينة . ولد زين الدين في رجب سنة إحدى و ثمانين و ستمائة ، و قرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطي الضرير[٢] ، و أخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق[٣] ، و شرح الحاوي و المختصر على السيد

{٦٠٠}

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٩١ و طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٤٥ و الدرر ٣/٤٣ و النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٩٧ و بغية الوعاة ص ٣٣٥ و البدر الطالع ١ / ٤٤٢ و شذرات الذهب ٦ / ١٧٨ و هدية العارفين ١ / ٧٢٠ و معجم المؤلفين ٧/٧٧.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد العظيم ، نجم الدين الواسطي الشافعي ، مقرئ ، صالح ، مجود ، محقق ، كامل ، ناقل . ولد بعيد سنة ٦٧٠هـ . قرأ بواسط على النجم أحمد بن غزال و أخيه محمد وحسن القوساني ، و قدم دمشق سنة ٦٩٧ هـ ، فاستوطنها و جلس للافادة ، وولي خطابة عين ثرما من الغوطة . توفي في شوال سنة ٧٢٢ هـ - انظر غاية النهاية ١ / ٤٥٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز ، أبو عبد الله ابن الوراق الموصلي ، المعروف بابن خروف الحنبلي . مقرئ ، مجود ، محقق ، ناقل . ولد في حدود الأربعين وستمائة ، واشتغل بالموصل و قصد الأخذ عن شعلة فمات فرحل إلى بغداد فتلا بها على عبد الصمد بن أبي الجيش بعدة كتب بالعشر وغيرها . تصدر للاقراء زمانا بالموصل ثم قدم دمشق سنة ٧١٧ هـ ، ثم ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد المجد التونسي ثم عاد إلى بلده . توفي بالموصل سنة ٧٢٧ هـ - انظر غاية النهاية ٢ / ٢٠٦ .

ركن الدين[4]، و رحل إلى بغداد و قرأ على جماعة من شيوخها و سمع الحديث[5]. و قدم دمشق، و سمع بها من جماعة، ثم رجع[6] إلى الموصل و صار من علمائها. و له تصانيف، منها شرح المفتاح للسكاكى و شرح مختصر ابن الحاجب، و البديع لابن الساعاتى، و شرع فى شرح التسهيل[7] و نظم الحاوى الصغير. قال ابن حبيب[8]: إمام، بحر علمه محيط، و ظل دوحه بسيط، و ألسنة معارفه ناطقة، و أفنان فنونه باسقة. كان بارعا فى الفقه و أصوله، خبيرا بأبواب كلام العرب و فصوله. نظم كتاب الحاوى، و شنف سمع الناقل و الراوى، و شرح المختصر و المفتاح، و حلى أجياد مؤلفاته بأنواع من الغرر و الأوضاح. و بينه و بين الشيخ صلاح الدين الصفدى[9] مكاتبات. قال حافظ العصر و أديبه، قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر - أمتع الله ببقائه: و شعره أكثر انسجاما و أقل تكلفا من شعر الصفدى[10]. توفى بالموصل فى شهر رمضان سنة خمس و خمسين و سبعمائة.

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٢.

(٥) العبارة «و قرأ القراءات ... الحديث» ساقطة من ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٦) ل: رحل (٧) العبارة «والبديع ... التسهيل» لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤١.

(١٠) العبارة «و بينه و بين الشيخ صلاح الدين ... من شعر الصفدى» ساقطة من ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٦٠١)

على بن عبد الله بن الحسن بن أبى بكر، الشيخ تاج الدين التبريزى[١]. نزيل القاهرة، المتطلع بغالب الفنون من المعقولات و الفقه و النحو و الحساب و الفرائض. ولد سنة سبع و ستين[٢]. و أخذ عن قطب الدين الشيرازى[٣] و علاء الدين النعمان الخوارزمى و السيد ركن الدين[٤] و سراج الدين الأرديلى و غيرهم. و دخل بغداد بعد سنة ست عشرة و حج، ثم دخل مصر سنة اثنتين و عشرين[٥]. قال الذهبى: هو عالم كبير، شهير، كثير التلامذة[٦]، حسن الصيانـــة، من مشايخ الصوفية. و قال السبكى[٧]: كان ماهرا فى علوم شتى و عنى بالحديث بآخره.

(٦٠١)

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/١٢١ و طبقات الإسنوى ص ١٤١ و العقد المذهب ص ٢٩٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٤٦ و الدرر الكامنة ٣ / ٧٢ و حسن المحاضرة ١ / ٣١٥ و بغية الوعاة ص ٣٣٩ و شذرات الذهب ٦ / ١٤٨ و هدية العارفين ١ / ٧١٩ و معجم المؤلفين ٧ / ١٣٤.

(٢) ب: سبعين؛ و العبارة «ولد ... ستين» لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٣.

(٤) راجع ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٠٢.

(٥) العبارة من قوله «السيد ركن الدين» إلى قوله «اثنتين و عشرين» ساقطة من ع، م؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز (٦) ل: كثير التلاوة.

(٧) راجع طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦.

و صنف فى التفسير و الحديث، و الأصول، و الحساب، و لازم شغل الطلبة بأصناف العلوم . و قال الإسنوى[8] : واظب العلم فرادى و جماعة، و جانب[9] الملل فلم يسترح قبل قيام قيامته[10] ساعة، كان عالما فى علوم كثيرة، من أعرف الناس بالحاوى الصغير . و قال ابن الملقن[11] : شرح المصباح و عمل أحكاما فى علم الحديث سماها القسطاس، تعب عليها كثيرا، و أفرد الأحاديث الضعيفة فى جزءين و قال غيره: جرد الأحاديث التى فى الميزان للذهبى و رتبها على الأبواب، و له على الحاوى حواش مفيدة، و اختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا، و أقرأ الحاوى كله سبع مرات فى شهر واحد، و كان يرويه عن على ابن عثمان العفيفى عن مصنفه و تخرج به جماعة، منهم برهان الدين ابن الرشيدى[12] و محب الدين ناظر الجيش[13] و شهاب الدين[14] ابن النقيب[15]. توفى بالقاهرة فى شهر رمضان سنة ست و أربعين و سبعمائة، و دفن بتربته[16] التى أنشأها قريبا من الخانقاه الدويدارية .

---

(٨) راجع طبقات الإسنوى ص ١١٤ .

(٩) ع : حساب (١٠) ع : قيامه .

(١١) راجع العقد المذهب لابن الملقن ص ٢٩٢ .

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٦ .

(١٣) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٧٦ .

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣٢ .

(١٥) سقطت العبارة « و قال غيره جرد ... ابن النقيب » من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٦) ع ، م : بتربة .

{٦٠٢}

على بن عبد الرحمن بن الحسين ، الخطيب عــلاء الدين بن الخطيب شرف الدين العثمانى الصفدى[١] . ناب فى الحكم بصفد ، و خطب بهـا ، و درس ، و قام بالفتوى بعد ابن الرسام[٢] . و له مختصر فى الفقه سماه « النافع ». مات سنة تسع - بتقديم التاء - و خمسين و سبعمائة عقب[٣] وصوله من الحج . و هو أخو القاضى شمس الدين العثمانى قاضى صفد ، و صاحب طبقات الفقهاء المحشوة بالأوهام ، و تأريخ صفد و غيرهما[٤] .

{٦٠٣}

على[١] بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ،

{٦٠٢}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الـكامنة ٣ / ٥٨ و شذرات الذهب ٦ / ١٨٧ و معجم المؤلفين ٧ / ١١٩ .

(٢) هو على بن محمد بن صالح ، علاء الدين الصفدى ابن الرسام (م ٧٤٩ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٥ .

(٣) ب ، ل : عقيب (٤) ع ، م : غيرها .

{٦٠٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ١١٦ و طبقات الإسنوى ص ٢٥٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٤٦ و الدرر الكامنة ٣ / ٦٣ و البداية والنهاية ١٤ / ٢٥٢ و النجوم الزاهرة ١٠ / ٣١٨ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٣٩ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٥٢ و بغية الوعاة ص ٣٤٢ و البيت السبكى ص ٥٠ - ٦٠ و الدارس ١ / ١٣٤ و قضاة دمشق لابن طولون ص ١٠١ =

الأنصارى ، الخزرجى ، الشيخ ، الإمام الفقيه ، المحدث ، الحافظ ، المفسر ، المقرئ ، الأصولى ، المتكلم ، النحوى ، اللغوى ، الأديب ، الحكيم ، المنطقى [2] ، الجدلى ، الخلافى ، النظار ، شيخ الإسلام ، قاضى القضاة تقى الدين ابو الحسن بن القاضى زين الدين أبى محمد السبكى . ولد بسبك من أعمال الشرقية فى مستهل صفر سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة ، و حفظ التنبيه ، و قدم القاهرة فعرضه على القاضى تقى الدين ابن بنت الأعز [3] ، و تفقه فى صغره على والده ، ثم على جماعة آخرهم [4] ابن الرفعة [5] . و أخذ التفسير عن علم الدين العراقى [6] ، و قرأ القراءات على الشيخ تقى الدين ابن الصائغ [7] ، و الحديث عن الحافظ الدمياطى [8] ، و قرأ الأصلين و سائر المعقولات على علاء الدين الباجى [9] ، و المنطق و الخلاف

=وحسن المحاضرة ١/١٧٧ و شذرات الذهب ٦/١٨٠ و مفتاح السعادة ٢/٢٢١ و هدية العارفين ١/٧٢٠ و بروكلمن ٢/٨٦ و ذيله ٢/١٠٢ و معجم المؤلفين ٧/١٢٧ .

(٢) م : المنطيقى .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧١ .

(٤) ل : أحدهم .

(٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٥٠٠ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٧ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩ .

(٨) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٠٩ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٢ .

على سيف الدين البغدادى [١٠]، و النحو على الشيخ أبى حيان [١١]. و صحب فى التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء [١٢]، و سمع الحديث من الجم الغفير، و رحل الكثير، و جمع معجمه العدد الكثير، و أشغل، و أفتى، و صنف، و درس بالمنصورية [١٣] و الهكارية [١٤] و السيفية [١٥]، و تفقه به جماعة من الأئمة كالإسنوى [١٦] و أبى البقاء [١٧] و ابن النقيب [١٨] و قريبه تقى الدين أبى الفتح [١٩] و أولاده، و غيرهم من الأئمة الأعلام، و ولى

---

(١٠) هو عيسى بن داود، سيف الدين البغدادى (٦٣٠ - ٧٠٥ هـ) كان منطقيا، من تصانيفه شرح الوجيز للخونجى فى المنطق.

له ترجمة فى الدرر ٣ / ٢٠٣ - راجع معجم المؤلفين ٨ / ٢٤.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(١٢) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم، تاج الدين، ابن عطاء الله الإسكندرى (م ٧٠٩ هـ) متصوف، شاذلى من العلماء، كان من أشد خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية. له تصانيف، منها الحكم العطائية فى التصوف و تاج العروس فى الوصايا، و العظات، و لطائف المنن فى مناقب المرسى و أبى الحسن.

له ترجمة فى الدرر ١ / ٢٧٣ و الأعلام ١ / ٢١٣.

(١٣) راجع النجوم الزاهرة ٧ / ٣٢٥.

(١٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٣.

(١٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥٠٨.

(١٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(١٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣٢.

(١٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٩.

قضاء دمشق فى جمادى الآخرة سنة تسع و ثلاثين ، و باشر القضاء على الوجه الذى يليق بـــه ست عشرة سنة و شهرا . و قد درس بدمشق بالغزالية [٢٠] ، و العادلية الكبرى [٢١] ، و الأتابكية [٢٢] ، و المسرورية [٢٣] ، و الشامية البرانية [٢٤] وليها بعد موت ابن النقيب [٢٥] . قال ولده [٢٦] : فما حل مفرقها و اقتعد بمشرقها أعلم منه ، كلمة لا استثناء فيها . و ولى بعد وفاة الحافظ المزى [٢٧] مشيخة دار الحديث الأشرفية [٢٨] . قال ولده : فالذى نراه أنه ما دخلها أعلم منه ، و لا أحفظ من المزى ، و لا أورع من النووى [٢٩] و ابن الصلاح [٣٠] . و قد خطب بجامع دمشق مدة لطيفة [٣١] . قال ولده : و أنشدنى شيخنا الذهبى لنفسه إذ ذاك [٣٢] :

(٢٠) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٠١ .

(٢١) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٥٣١ .

(٢٢) ساقطة من ع ، م - انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٥ .

(٢٣) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥٦٦ .

(٢٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١١ .

(٢٦) راجع طبقات الشافعية لولده تاج الدين السبكى ٦ / ١٥٧ .

(٢٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٢٨) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤١٤ .

(٢٩) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(٣٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤ .

(٣١) على هامش ز : فى سنة اثنتين وأربعين .

(٣٢) البيتان فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٥٧ .

ليهن المنبر الأموى لما   علاه الحاكم البحر التقى
شيوخ العصر أحفظهم جميعا   و أخطبهم[٣٣] و أقضاهم على

و جلس للتحديث بالكلاسة[٣٤]، فقرأ عليه الحافظ تقى الدين أبو الفتح السبكى جميع معجمه الذى خرجه له الحافظ شهاب الدين بن أيبك الدمياطى[٣٥]، و سمع عليه خلائق، منهم الحافظان أبو الحجاج المزى و أبو عبد الله الذهبى. ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[٣٦]: القاضى، الإمام، العلامة، الفقيه، المحدث، الحافظ، فخر العلماء - إلى أن قال: و كان صادقا، متثبتا[٣٧]، خيرا، دينا، متواضعا، حسن السمت من أوعية العلم، يدرى الفقه و يقرره، و علم الحديث و يحرره، و الأصول و يقرئها، و العربية و يحققها[٣٨]، و صنف التصانيف المتقنة، و قد بقى فى زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق و الفضل، سمعت منه و سمع منى، و حكم بالشام، و حمدت أحكامه، فالله يؤيده و يسدده، سمعنا معجمه بالكلاسة.

---

(٣٣) ع: أحفظهم.

(٣٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٩٦.

(٣٥) هو أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله، شهاب الدين، الحسامى، الدمياطى (٧٠٠ - ٧٤٩ هـ) محدث مؤرخ، رحل إلى دمشق و توفى بمصر فى رمضان. من مؤلفاته رياض الطالبين إلى الأحاديث الأربعين، العذب المبين فى الأربعين، و ذيل على ذيل الوفيات التى جمعها المنذرى ثم الحسينى، و خرج للدبوسى معجما و لغيره من الشيوخ، و المستفاد من تاريخ بغداد - راجع معجم المؤلفين ١ / ١٧١.

(٣٦) راجع المعجم المختص ق ٦٦/ب.

(٣٧) ع: مثبتا (٣٨) العبارة « و كان صادقا ... يحققها » ساقطة من ب.

و قال الإسنوى فى طبقاته[٣٩] : كان أنظر من رأيناه من أهـــل العلم، و من أجمعهم للعلوم، و أحسنهم كلاما فى الأشياء الدقيقة، و أجلدهم على ذلك، إن هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم[٤٠] نار الجدال[٤١] فهو شهابه، و كان شاعرا، أديبا، حسن الخط، و فى غاية الإنصاف و الرجوع إلى الحق فى المباحث، و لو على لسان آحاد المستفيدين[٤٢] منه، خيرا، مواظبا على وظائف العبادات، كثير المروءة، [مراعيا - [٤٣]] لأرباب البيوت، محافظا على ترتيب الأيتام فى وظائف آبائهم، و لازم الإشغال و الاشتغال و التصنيف و الإفتـاء، و تخرج به فضلاء عصره - انتهى . و قال بعض المتأخرين: وقع الطاعون فى سنة تسع و أربعين فما حفظ عنه فى التركات[٤٤] و لا فى الوظائف ما يعاب عليه، و كان متقشفا فى أموره، متقللا من الملابس، و كان لا يستـكثر على أحد شيئا، و لمـا مات وجدوا عليه[٤٥] اثنين و ثلاثين ألف درهم دينـا، فالتزم ولداه تاج الدين[٤٦] و بهاء الدين[٤٧] بوفائهـا - ه[٤٨] . و محاسنـه و مناقبه أكثر من أن تحصر، و أشهر من أن تذكر[٤٩] . ذكر له ولده فى طبقاته الكبرى ترجمة طويلة فى أكثر من أربع كراريس[٥٠] ، قال:

---

(٣٩) راجع ص ٢٥٨ .
(٤٠) ع ، م : اختطم (٤١) ع ، م : الجلال (٤٢) ل : المتقدمين (٤٣) الزيادة من ب ، ش ، ع ، ل ، م (٤٤) ش : الزكاة (٤٥) ب : وجدوا عليه من الدين .
(٤٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .
(٤٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٨ .
(٤٨) العبارة « و قال بعض المتأخرين . . . ه » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٤٩) ش ، ع : أكثر من أن تذكر (٥٠) على هامش ز : =

و كان شيخه ابن الرفعة يعامله معاملة الأقران، و يبالغ فى تعظيمه، و يعرض عليه ما يصنفه فى المطلب . و قال فيه شيخه الدمياطى : إمام المحدثين . و قال ابن الرفعة : إمام الفقهاء . فلما بلغ ذلك الباجى فقال : و إمام الأصوليين . و مصنفاته تزيد على المائة و الخمسين . و فى آخر عمره استعفى من القضاء، و رجع إلى مصر متضعفا، فأقام بها دون العشرين يوما، و توفى فى جمادى الآخرة سنة ست و خمسين و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفية . و من تصانيفه : «الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم» فى ثلاث مجلدات لم يكمل، «الابتهاج[٥١] فى شرح المنهاج» وصل فيه إلى الطلاق فى ثمانية أجزاء، «تكملة شرح المهذب» كتب من ذلك أبوابا فى ثلاث مجلدات، و «الرقم الإبريزى فى شرح مختصر التبريزى»، و «نور الربيع فى الكلام على ما رواه الربيع»، و «السيف المسلول على من سب الرسول»، و «شفاء السقام فى زيارة خير الأنام»، و «رفع الشقاق فى مسألة الطلاق»، ورد على الشيخ زين الدين[٥٢] ابن الكتنانى[٥٣] فى اعتراضاته على الروضة، و الفتاوى فى مجلدين، و فيه كثير من مصنفاته الصغار .

﴿٦٠٤﴾

على[١] بن محمد بن إبراهيم، الشيخ الصالح الخير، علاء الدين،

= ف : بخط بعض المتأخرين : و أفرد ترجمة والده فى مصنف فيه أضعاف ما فى الطبقات من الإطراء . قال و فيما نقله عن الأئمة الثلاثة نظر فانه لم تبلغ هذه المرتبة فى زمانهم لاسيما الدمياطى (٥١) ع : الانتاج .
(٥٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦ .
(٥٣) ع : ابن الكنانى .

﴿٦٠٤﴾
(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١٥٦/٥ و الدرر الكامنة ٩٧/٣ و شذرات =

أبو الحسن البغدادى . خازن الكتب بالخانقاه السميساطية [٢] . مولده سنة ثمان و سبعين - بتقديم السين - و ستمائة ، و سمع الحديث . و كان من أهل العلم ، جمع و ألف أشياء ، فمن ذلك تفسير القرآن [٣] ، و شرح عمدة الأحكام . و أضاف إلى جامع الأصول سنن ابن ماجه و مسند
٥ الإمام أحمد و سنن الدارقطنى ، سماه مقبول المنقول . و جمع سيرة ، و حدث ببعض مصنفاته . و كان صوفيا بالخانقاه المذكورة ، قال ابن رافع [٤] : و كان بشوش الوجه ، ذا تودد و سمت حسن . توفى فى شعبان سنة إحدى و أربعين و سبعمائة .

= الذهب ٦ / ١٣١ و هدية العارفين ١/٧١٨ و بروكلمن ٢/١٠٩ و ذيله ٢ / ٣٥ و معجم المؤلفين ٧ / ١٧٧ .

(٢) السميساطية نسبة للسميساطى أبى القاسم على بن محمد بن يحيى السلمى الحبشى ، من أكابر الرؤساء بدمشق . و سميساط قلعة على الفرات بين قلعة الروم و ملطية . قال الذهبى : فى سنة ثلاث و خمسين و أربعمائة « و أبو القاسم السميساطى على ابن محمد بن يحيى السلمى الدمشقى ، واقف الخانقاه . و كان بارعا فى الهندسة و الهيئة ، صاحب حشمة و ثروة واسعة و مروءة وافرة ، عاش ثمانين سنة - انتهى » - الدارس ٢ / ١٥١ .

(٣) اسمه « لباب التأويل فى معانى التنزيل » يعرف بتفسير الخازن - الأعلام ٥ / ١٠٦ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

{٦٠٥}

على[١] بن محمد بن صالح ، الصفدى ، الشيخ علاء الدين ، ابن الرسام ، شيخ صفد ، و عالمها ، و مدرسها . أخذ عن الشيخ نجم الدين[٢] حسن ابن كمال الدين محمد خطيب صفد[٣] ، و بمصر و الشام عن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٤] ، و سمع بهما من جماعة ، و صحب الشيخ ياقوت الإسكندرى[٥] ، و حصل له منه حظ وافر . قال تلميذه قاضى صفد فى طبقاته : حفظ الحاجبية فى أسبوع ، و ولى التدريس بصفد ، و وكالة بيت المال ، و كان صالحا ، متواضعا ، كثير الصمت ، دائم الذكر ، و ما رأيت أحسن من صلاته ، و هو الذى نشر علم الفقه و الفرائض بصفد ، و جمع شمل الطلبة على الاشتغال لحسن خلقه و صبره على التعليم . و عمر طويلا حتى ألحق الأصاغر بالأكابر . توفى فى ربيع الآخر سنة تسع - بتقديم التاء - و أربعين و سبعمائة .

{٦٠٥}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ١٠٥ .

(٢) هو نجم الدين ، حسن بن محمد الصفدى (م ٧٢٣ هـ) تقدم فى الأدب و المعقول ، و له تآليف - انظر شذرات الذهب ٦/٦١ .

(٣) العبارة « حسن . . . صفد » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩ .

(٥) هو الشيخ ياقوت الإسكندرى ، الحبشى الشاذلى ، زاهد الإسكندرية ، صاحب أبى العباس المرسى (م ٧٣٢ هـ) كان من مشاهير الزهاد ، كان يقول : أنا أعلم الخلق بلا إله إلا الله - شذرات الذهب ٦ / ١٠٣ .

{٦٠٦}

عمر[١] بن محمد بن عبد الحاكم[٢] بن عبد الرزاق ، قاضى القضاة زين الدين ، أبو حفص ، ابن البلفيائى المصرى . ولد بمصر سنة إحدى و ثمانين و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و تفقه على الشيخين علم الدين العراقى[٣] و علاء الدين الباجى[٤] . ثم ولى قضاء حلب فسار فيه سيرا حسنا ، ثم وقع بينه و بين النائب ، فسعى فى عزله [٥] فعزل بعد سنة و شهور[٥] . و قد ذكره ابن الوردى فى أثناء قصيدة طويلة فقال[٦] :

كان و الله فقيها نزها و له عرض عريض ما اتهم
و هو لا يدرى مداراة الورى و مداراة الورى أمر مهم

فلما رجع من حلب ولاه السبكى[٧] تدريس النورية بحمص ، فأقام بها مدة ، ثم سافر إلى القاهرة فأقام بها مدة ، ثم ولى قضاء صفد ، فمكث

{٦٠٦}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٣ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٣ والدرر الكامنة ٣/١٨٦ وحسن المحاضرة ١/٢٤١ ومعجم المؤلفين ٧/٣١٢ .

(٢) ش ، ع ، م : عبد الكريم .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٧ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥١٢ .

(٥-٥) سقطت العبارة من ع ، م .

(٦) البيتان فى تاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٢٨ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/ ٢٤٣ و الدرر الكامنة ٣ / ١٨٧ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

نحوا من خمسين يوما[٨] و مات . و كان الشيخ تقى الدين السبكى يبجله و يعظمه فى الفقه و يقول : ما رأيت أفقه نفسا منه[٩] . قال الإسنوى[١٠]، وكان إماما فى الفقه ، غواصا على المعانى الدقيقة ، منزلا للحوادث على القواعد و النظائر تنزيلا عجيبا ، لم أر فى هذا الباب مثله . و كان عارفا بالأصول ، خـــيرا ، دينا ، متواضعا ، كثير المروءة . و شرح مختصر التبريزى شرحا جيدا[١١] مشتملا على فوائـــد غريبة[١٢] . و قال بعض المتأخرين : و كان المصريون لا يعدلون به فى الفتوى أحدا من أهل عصره ، و كانوا يقولون : لو حلف إنسان أن يستفتى أفقه الشافعيـــة فاستفتاه لم يحنث[١٣] . توفى شهيدا بالطـاعون فى ربيع الأول[١٤] سنة تسع و أربعين و سبعمائة بصفد . و كان والده رجلا فاضلا ، أخبر ولده المذكور بأنه شرع فى شرح الوسيط[١٥]. و بلفيا - بباء موحدة ، ثم لام مكسورتين ، بعدهما فاء ساكنة ، ثم يـاء مثناة من تحت - بلدة من إقليم البهنسا بالديار المصرية .

---

(٨) ع ، م : فمكث قليلا (٩) العبارة « ويقول . . . منه » ساقطة من ع، م ؛ إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٠) راجع طبقات الإسنوى ص ١٠٣ .

(١١) ساقط من ل (١٢) ب : فوائد جمة غريبة (١٣) العبـارة « و قال بعض المتأخرين . . لم يحنث » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(١٤) ع : ربيع الآخر (١٥) العبارة « و كان والده . . . الوسيط » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٠٧}

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن عــلى ، الإمام العلامة ، الأديب ، المؤرخ ، زين الدين أبو حفص المعرى ، الحلبى ، الشهير بابن الوردى[١] ، فقيه حلب ، و مؤرخها ، و أديبها . تفقه عــلى الشيخ شرف الدين البارزى[٢] . له مصنفات جليلة نظما و نثرا ، من ذلك البهجة نظم الحاوى الصغير فى خمسة آلاف بيت[٣] ، و مقدمة فى النحو اختصر فيها الملحة سماها النفحة و شرحها ، و له تأريخ حسن مفيد[٤] ، و أرجوزة فى تعبير المنامات ، و ديوان شعر لطيف ، و مقامات مستظرفة . و ناب فى الحكم بحلب فى شبيبته عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٥] ثم عزل نفسه ، و حلف : لا يلى القضاء - لمنام رآه . و كان ملازما الاشغال[٦] و التصنيف ، شاع ذكره و اشتهر بالفضل اسمه . ذكر له الصلاح الصفدى فى تأريخه ترجمة طويلة و قال : أحد فضلاء العصر و فقهائه و أدبائه و شعرائــه ، تفنن فى علوم ، و أجاد فى منثوره و منظومـه ، شعره[٧]

{٦٠٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/٢٢٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٣ و فوات الوفيات ٢ / ١١٦ و بغية الوعاة ص ٣٦٥ و الدرر الكامنة ٣ / ١٩٥ و البدر الطالع ١/٥١٤ و النجوم الزاهرة ١٠/٢٤٠ وشذرات الذهب ٦ / ١٦١ وهدية العارفين ١ / ٧٨٩ و بروكلمن ٢ / ١٤٠ و ذيله ٢/ ١٦٢ و معجم المؤلفين ٨ /٣ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١ .

(٣) « فى خمسة آلاف بيت » ساقطة من ع ، م (٤) على هامش ز : ـ ف . قال الصلاح الصفدى : اختصار تاريخ صاحب حماة مع التذييل عليه و التتمات فى أثنائه.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١١ .

(٦) ب ، ل : للاشتغال و الأشغال (٧) لا يوجد فى ب ، ش ، ع ، ل .

أسحر

أسحر من عيون الغيد، و أبهى من الوجنات ذوات التوريد . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٨] : و شعره أحلى من السكر المكرور، و أغلى قيمة من الجوهر . و عد[٩] بعض المتأخرين فى مصنفاته شرح ألفية ابن معطى، و شرح ألفية ابن مالك، و الرسائل[١٠] المهذبة فى المسائل الملقبة[١١]، و منطق الطير، نظم و نثر[١٢] . توفى بحلب شهيدا فى آخر سنة تسع و أربعين و سبعمائة .

{٦٠٨}

فرج[١] بن محمد بن أحمد بن أبى الفرج، الإمام العالم، العلامة الفقيه، الأصولى، نور الدين أبو محمد، الأردبيلى . قرأ المعقولات بتبريز، و تخرج بالشيخ فخر الدين الجاربردى[٢]، ثم قدم دمشق، و أشغل[٣] فى الفقه، و أعاد بالبادرائية[٤] مدة، و درس بالظاهرية البرانية[٥]، و الجاروخية[٦]

---

(٨) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٢٤٣ .

(٩) ل : عدد (١٠) ش : الوسائل (١١) ل : المطبقة (١٢) العبارة « وعد بعض المتأخرين ... نثر » لا توجد فى ع، م .

{٦٠٨}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٨ / ٥٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٦ و الدرر الكامنة ٣ / ٢٣٠ و الدارس ١ / ٢٣٠ و كشف الظنون ١٨٧٤، ١٨٧٩ و إيضاح المكنون ١ / ٤٠٨ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٠ .

(٣) ع، م : اشتغل .

(٤) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣ .

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩١ .

(٦) قد تقدم ذكرها تحت رقم ٣١٩ .

ثم بالناصرية الجوانية[٧]. و أشغل الناس بالعلم، و أفاد الطلبة مدة طويلة و شرح المنهاج البيضاوى شرحا جيدا[٨] نفيسا، و شرح قطعة كبيرة من منهاج النووى. قال الصفدى: علق على مواضع منه متفرقة فى نحو ست مجلدات، و لم يكن بدمشق نظيره فى معرفة الأصلين، و كان يدرس دروسا بديعة عجيبة. قال السبكى فى الطبقات[٩]: و كان فاضلا مجموعا على نفسه من أكثر أهل العلم اشتغالا بالعلم، و كان ذا همة فى الطلب علية. قال لى: إنه كان يقرأ بتبريز الكشاف على شيخ من فضلائها، و إنه كان يروح إليه فى كل يوم من تبريز الصبح، فيصل قريب الظهر لأن منزله كان بعيدا عن البلد، و ما زال حتى أكمله قراءة عليه. و قال ابن رافع[١٠]: كان دينا، خيرا، ملازما للاشغال[١١] و الجمع[١٢]، بشوش الوجه، حسن الملتقى، متواضعا. توفى شهيدا فى جمادى الآخرة سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و دفن بباب الصغير.

﴿٦٠٩﴾

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، القاضى، الإمام، ضياء الدين المناوى[١].

---

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.

(٨) ب: مفيدا.

(٩) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٢٤٦.

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١١) ب، ش، ع، ل، م: للا شتغال (١٢) ش: الجمعة.

﴿٦٠٩﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٨ / ٢١٦ و طبقات الإسنوى ص ٤٥٣ =

مولده بمنية[٢] القائد[٣] سنة خمس و خمسين و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و أخـــذ الفقه عن ابن الرفعة[٤] و طبقته ، و قرأ النحو على بهاء الدين ابن النحاس[٥] ، و الأصول على الإصفهانى[٦] و العراقى[٧] ، و أفـــتى ، و حدث ، و درس بقبة الشافعى[٨] ، و غيرها ، و ولى وكالة بيت المال و نيابـــة الحكم بالقاهرة . قال الإسنوى[٩] : و وضع على التنبيه شرحا مطولا . و كان دينا ، مهيبا ، سليم الصدر ، كثير الصمت و التصميم ، لا يحابى أحدا ، منقطعا عن الناس . توفى فى رمضان سنة ست و أربعين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة .

= والدرر ٣ /٢٨٥ وحسن المحاضرة١/٢٤١ و شذرات الذهب ٦/١٥٠ و هدية العارفين ٢ / ١٥٣ .

(٢) و هو القائد فضل فى أول الصعيد قبلى الفسطاط . بينها و بين مدينة مصر يومان ـ انظر معجم البلدان ٥ / ٢١٩ .

(٣) ساقط من ع ، م .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(٥) قد سبق ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٩٦ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٧ .

(٨) هذه القبة التى أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فى سنة ٦٠٨ هـ و ذكر ابن إياس أن المـلك الأشرف قايتبـاى أمر بتجديد قبة الشافعى ـ انظر النجوم الزاهرة ١٢ / ٥٤ .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٥٣ .

{٦١٠}

محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد ، الإمام العالم ، تاج الدين ، أبو عبد الله المراكشي المصرى[١] . ولد سنة إحدى ، و قيل ثلاث و سبعمائة ، و اشتغل بالقاهرة على الشيخ علاء الدين القونوى[٢] و غيره من مشايخ

٥ العصر ، و أخذ النحو عن أبى حيان[٣] ، و لازم ركن الدين[٤] ابن القويع[٥] و تفنن فى العلوم ، و سمع بالقاهرة و دمشق من جماعة ، و أعاد بقبة الشافعى . و كان ضيق الخلق ، لا يحابى أحدا و لا يتحاشاه ، فآذاه لذلك

{٦١٠}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٠٥ (نسخة بتنه) و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢٣٣ و الدرر الكامنة ٣ /٣٠٠ و النجوم الزاهرة ١٠/٢٥٣ و بغية الوعاة ص ٧ و شذرات الذهب ٦ / ١٧٢ و الدارس ١ / ٤٥٧ .

(٢) هو أبو الحسن على بن إسماعيل بن يوسف علاء الدين القونوى (٦٦٨-٧٢٩هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(٣) هو محمد بن يوسف بن على بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسى (٦٥٢ - ٧٤٥ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الجليل ركن الدين الجعفرى المعروف بابن القويع (٦٦٤ -٧٣٨هـ) كان مفسرا أديبا لغويا . من آثاره : تفسير سورة ق فى مجلد ، و شرح ديوان المتنبى ، و له شعر ، له ترجمة فى الدرر ٤/١٨١ و بغية الوعاة ص ٩٧ - انظر معجم المؤلفين ١١/٢٣٣ .

(٥) العبارة «و لازم ... ابن القويع» ساقطة من ع ، م ، وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

القاضى جلال الدين القزوينى[٦] أول دخوله القاهرة فلم يرجع، فشاور عليه السلطان فرسم باخراجه من القاهرة إلى الشام مرسما عليه . قال الصفدى: أظن ذلك فى أواخر سنة سبع و ثلاثين، فورد دمشق، و أقام بها، و درس بالمسرورية[٧] مدة يسيرة، ثم أعرض عنها تزهدا.

قال الإسنوى[٨]: حصل علوما عديدة أكثرها بالسماع، لأنه كان ضعيف النظر مقاربا للعمى، و كان ذكيا غير أنه كان عجولا محتقرا للناس، كثير الوقيعة فيهم. و لما قدم دمشق أقبل على الاشتغال و الإشغال و سماع الحديث، و تولى[٩] تدريس المسرورية. ثم انقطع قبل موته بنحو سنة فى دار الحديث الأشرفية[١٠]، و ترك التدريس الذى كان له، و أقبل على التلاوة و النظر فى العلوم إلى أن توفى . و قال السبكى[١١]: كان فقيها، نحويا، مفننا[١٢]، مواظبا على طلب العلم جميع نهاره و غالب ليله يستفرغ فيه قواه، و يدع من أجله طعامه و شرابه . و كان ضريرا فلا نراه يفتر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له . و حكى لى

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣ .

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٦٦ .

(٨) راجع طبقات الإسنوى ص ٥٠٠ .

(٩) ل : ولى .

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤ .

(١١) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٢٣٣ .

(١٢) ع : مفتيا .

حافظ العصر شهاب الدين ابن حجى[١٣] عن والده تغمده[١٤] الله برحمته أن المراكشى كان يتناظر هو و الفخر المصرى[١٥] فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان[١٦] لسرعة عبارتهما و قلة فصاحتهما[١٧] . توفى فجأة فى جمادى الآخرة سنة إحدى[١٨] و خمسين و سبعمائة .

{٦١١}

محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ، الشيخ العالم ، المدرس ، القاضى شمس الدين ابن النقيب[١] . ولد تقريبا سنة اثنتين و ستين و ستمائة ، و أخذ أشياء[٢] من الفقه عن الشيخ محيي الدين النووى[٣] و خدمه ، و قرأ على الشيخ برهان الدين المراغى[٤] و شرف الدين

(١٣) ستاتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(١٤) ش : تغمدهما .

(١٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٢ .

(١٦) ل : يقولون (١٧) العبارة « و حكى لى ... فصاحتهما » لا توجد فى ع ، م (١٨) ب ، ل : اثنين .

{٦١١}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٩ / ١٠٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٤٤ و الدرر الكامنة ٣ / ٣٩٨ و مفتاح السعادة ١ / ٢٢٣ و هدية العارفين ٢ / ١٥٢ و شذرات الذهب ٦ / ١٤٤ ، و بروكلمن ٢ / ٩ و الذيل ٢ / ٣ .

(٢) ب ، ش ع ، ل ، م : شيئا .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(٤) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٤٩٣ .

المقدسى[٥]، و حضر حلقة الشيخ تاج الدين الفزارى[٦]، و درس بالعصرونية[٧] بدمشق[٨]. و سمع الحديث، و حدث، و خرجت له مشيخة. سمع منه البرزالى[٩] و غيره، و أخذ عنه جمال الدين ابن جملة[١٠] قديما[١١]. و ولى قضاء حمص، ثم طرابلس، ثم حلب، ثم صرف عنها و عاد إلى دمشق و ولى تدريس الشامية البرانية[١٢]. قال السبكى[١٣]: مدرس الشامية البرانية ٥
و صاحب النووى، و أعظم بتلك رتبة علية، و له الديانـــة و العفة و الورع الذى طرد به الشيطان و أرغم أنفه[١٤]. و كان من أساطين المذهب، و جمرة نار ذكاء إلا أنهـا لا تلهب[١٥]. و سمعته يقول: قال النووى: يا قاضى شمس الدين! لابد أن تلى تدريس الشامية، فولى القضاء، ثم الشامية[١٦]. توفى فى ذى القعدة سنة خمس و أربعين و سبعمائة و دفن ١٠

(٥) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤٥٨.
(٦) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.
(٧) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٥٣٣.
(٨) العبارة « و قرأ على الشيخ برهان الدين ... بدمشق » ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.
(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٤.
(١١) العبارة « و حدث ... قديما » لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.
(١٢) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(١٣) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٤٤.
(١٤) ل: نفسه (١٥) ل: لا تلتهب (١٦) العبارة « قال السبكى ... الشامية » ساقطة من ب.

بالصالحية . و فيه يقول الأديب بدر الدين ابن حبيب[١٧] :

لم أنس قول عارف ذى فطنة   يلهيه عود حلت و أنسها
يا لدمشق المكث إذ جاءها   فقلت غاب ابن النقيب سمها[١٨]

و النقيب جد أبيه ، كان فقيها بقلعة دمشق فى زمن العادل[١٩] .

{٦١٢}

محمد[١] بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن على بن عقيل[٢]، الإمام العالم ، الفقيه ، المفتى ، المدرس الكبير ، بقية المشايخ ، شمس الدين أبو المعالى ابن القماح ، القرشى ، المصرى . ولد فى ذى القعدة[٣] سنة ست و خمسين و ستمائة . سمع الكثير ، و قرأ الحديث بنفسه ، و كتب بخطه ، و تفقه على الظهير التزمنتى[٤] و غيره ، و برع و أفتى ، و درس بقبة الشافعى[٥]

---

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٠ .

(١٨) البيتان ساقطان من ب ، ش ، ع ، ل ، م ، و هما بخط المصنف فى ز ولم أتمكن عن تقويمها ، لأن خط المصنف دقيق ، ردئ جدا . و هما مضطرب الوزن و اللفظ و المعنى (١٩) العبارة « و النقيب ... العادل » ساقطة من ب ش ، ع ، ل ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٦١٢}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الاسنوى ص ٣٩٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢١٢ و الدرر الكامنة ٣ / ٣٠٣ وشذرات الذهب ٦/١٣٢ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٢٥ .

(٢) لا يوجد فى ع ، م (٣) ع ، م : ذى الحجة .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨ .

(٥) سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٠٩ .

إلى

إلى حين وفاته بعد أن أعاد بها خمسين سنة و ناب فى الحكم مدة سنين و حدث، سمع منه خلق من الفقهاء و المحدثين . قال الشيخ كمال الدين الأدفوى : كان فاضلا ، مشاركا فى فنون كثيرة، و كان حسن الخلق ، حلو المحاضرة عنده نكت ، و فوائد ، و مسائل فى فنون ، و عنده تواريخ المصريين ، و تراجم يستفاد منه . و كان كثير التلاوة ، و متى سئل عن آية ذكر ما قبلها ، و يعمل كذلك فى التنبيه . و جمع مجاميع كثيرة ، و اختصر كتبا فى الفقه ، و كان عاقلا لبيبا[٦] ، و قال الإسنوى[٧]: كان رجلا عالما ، فاضلا ، فقيها ، محدثا ، حافظا لتواريخ المصريين ، ذكيا إلا أن نقله يزيد على تصرفه ، و كان سريع الحفظ ، بعيد النسيان ، مواظبا على النظر و التحصيل ، كثير التلاوة سريعها ، متوددا . و قال ابن رافع[٨] : كان مشارا إليه فى العلم ، حسن الخلق و المحاضرة ، جمع مجاميع بخطه و بخط غيره[٩] تقارب العشرين ، منها وفيات جماعة من المتأخرين ، و قرأت عليه قطعة من المنهاج للنووى . توفى فى ربيع الآخر - و قيل : الأول - سنة إحدى و أربعين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة .

(٦) العبارة « و قال الشيخ كمال الدين . . لبيبا » لا توجد فى ع ، م ، وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٩٣ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٩) ب ، ش ، ع ، ل ، م : خط غيره .

{٦١٣}

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، الإمام العلامة، شمس الدين ابن اللبان، المصرى[1]. ولد سنة خمس و ثمانين أو نحوها[2] و سمع الحديث بدمشق، و القاهرة[3] من جماعة. و تفقه بابن الرفعة[4] و غيره، و صحب في التصوف
٥ الشيخ ياقوت[5] المقيم بالإسكندرية صاحب أبي العباس المرسى[6] صاحب الشيخ أبي الحسن الشاذلي[7]. و درس بقبة الشافعى[8] و بالخشابية.

{٦١٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/ ٢٢٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢١٣ و مرآة الجنان ٤/٣٣٣ و الدرر الكامنة ٣/٣٣٠ و الدارس ١/٣٢٥ و الوافى بالوفيات ٢/ ١٦٨ و حسن المحاضرة ١/٢٤٢ وشذرات الذهب ٦/ ١٦٣ و هدية العارفين ٢/ ١٥٥ و طبقات الإسنوى ص ٤٠٥ و معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٦.

(٢) العبارة « ولد ... نحوها » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) لا يوجد فى ع ، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٦٠٥.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن عمر ، شهاب الدين ، المرسى (م ٦٨٦ هـ) فقيه ، متصوف من أهل الإسكندرية . لأهلها اعتقاد كبير فيه إلى اليوم . أصله من مرسية فى الأندلس.

له ترجمة فى النجوم الزاهرة ٧ / ٣٧١ ، و الأعلام ١ / ١٧٩.

(٧) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز الشاذلى ، المغربى (٥٩١ - ٦٥٦ هـ) رأس الطائفة الشاذلية ، من المتصوفة و صاحب الأوراد المسماة « حزب الشاذلى » و كان ضريرا . و له أيضا رسالة الأمين فى آداب التصوف. =

و له مصنفات ، منها ترتيب الأم للشافعى و لم يبيضه ، و اختصر الروضة ، و لم يشتهر لغلاقة لفظه ، و جمع كتابا فى علوم الحديث ، و كتابا فى النحو ، و له تفسير لم يكمله ، و له كتاب متشابه القرآن و الحديث ، تكلم فيه على بعض الآيات و الأحاديث المتشابهات بكلام[٩] حسن على طريقة الصوفية . قال الإسنوى[١٠] : كان عارفا بالفقه و الأصلين و العربية ، أديبا ، شاعرا ، ذكيا ، فصيحا ، ذا همة و صرامة و انقباض[١١] عن الناس . و قال الحافظ زين الدين العراقى[١٢] : أحد العلماء الجامعين بين العلم و العمل ، و كان يتكلم على الناس بجامع[١٣] عمرو بن العاص و غيره على طريق الشاذلية ، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمور وقعت فى كلامه ، و أحضر إلى مجلس الجلال القزوينى[١٤] و ادعى عليه بذلك ،

= له ترجمة فى نكت الهميان ص ٢١٣ و الأعلام ١٢٠/٥ . (٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٠٩ .

(٩) ع ، م : تكلم .

(١٠) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٠٥ .

(١١) لا يوجد فى ع ، م .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

(١٣) أسسه عمرو بن العاص فاتح مصر عام ٢١ ﻫ فى الفسطاط . و عنى بأمره منذ تأسيسه كثيرون من ولاة مصر و قضاتها و أمرائها و سلاطينها . و هو أول مسجد أسس بالديار المصرية . و يقال له أيضا الجامع العتيق - انظر عصر سلاطين المماليك ٣٣/٣ .

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣ .

فاستتيب و منع من الكلام على الناس ، و تعصب عليه بعض الحنابلة . و تخرج به جماعة من الفضلاء . توفى شهيدا فى شوال سنة تسع و اربعين و سبعمائة .

(٦١٤)

محمد[1] بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود[2]، الإمام العلامة ، شيخ الشافعية ، شمس الدين الكنانى ، المصري[3]، المعروف بابن عدلان . ولد فى صفر سنة ثلاث و ستين و ستمائة ، سمع من جماعة ، و تفقه عـلى الوجيه البهنسى[4] و الظهير التزمنتى[5] و ابن السكرى[6]، و قرأ الأصول على الإصفهـانى[7] و القرافى[8] ، و النحو على

(٦١٤)

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢١٤ و الدرر الكامنة ٣ / ٣٣٣ و شذرات الذهب ٦ / ١٦٤ وطبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٤٠ و الوافى ٢ / ١٦٨ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤١ و معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٨ .

(٢) « بن محمود . . . بن داود » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٣) لا يوجد فى ع ، م .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٦ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٤٦٨ .

(٦) لا يوجد فى ش ، ع ، م ؛ وهو على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى، القاضى عماد الدين ابن السكرى ، الشافعى ، المصرى . (م ٧١٣ هـ) . خطيب جامع الحاكم و مدرس مشهد الحسين . و قد ذهب فى الرسالة إلى ملك التتار ، و حدث بدمشق عن جده لأمه ابن الجميزى ـ انظر شذرات الذهب ٦/ ٣٢ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(٨) لا يوجد فى ش ، ع ، م ؛ وهو أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن ،=

ابن

ابن النحاس [٩]، و برع فى العلوم، و حدث، و أفتى، و ناظر، و درس بعدة أماكن و أفاد، و تخرج به جماعات، و شرح مختصر المزنى شرحا مطولا لم يكمله. قال الإسنوى [١٠]: كان فقيهـا إماما يضرب به المثل فى الفقه، عارفا بالأصلين و النحو و القراءات، ذكيا، نظارا، فصيحا يعبر عن الأمور الدقيقة بعبارة وجيزة مع السرعة و الاسترسال، دينا، سليم الصدر، كثير المروءة. و قال الحافظ زين الدين العراقى [١١]: حصل له بسبب خلع الملك الناصر [١٢] بعد أن ولى خمول بسبب كراهة الملك الناصر له، و لكن لم يؤذه، و إنما حرمه ما كان يستحقه من الدروس و الحكم. و كان أفـقه من بقى فى زمانه من الشافعية. و كان مدار الفتيا بالقاهرة عليه و على الشيخ شهاب الدين ابن الأنصارى [١٣]. [١٤]و قال

=شهاب الدين الصنهاجى القرافى. (م٦٨٤هـ) من علماء المالكية. له مصنفات جليلة فى الفقه و الأصول، منها أنوار البروق فى أنواء الفروق، و «الإحكام فى تمييز الفتاوى عن الأحكام و تصرف القاضى و الإمام» و «الذخيرة» فى فقه المالكية و غير ذلك - راجع الأعلام ١/ ٩٠.

(٩) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٥٩٦.

(١٠) راجع طبقات الإسنوى ص٣٤٠.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٢) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٥٣٧.

(١٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٨٤.

(١٤) العبارة «من هنا إلى «أحد» لا توجد فى ع، م، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

غيره: لم يرتفع له فى سلطنة الملك الناصر رأس حتى أن شهاب الدين ابن فضل الله[١٥] قرأ له قصة، فقال له السلطان: قل له: الذين يعرفونك ما ماتوا. ثم ولى قضاء العسكر فى أيام الناصر أحمد[١٦]. توفى شهيدا فى ذى القعدة سنة ثمان[١٧] و أربعين و سبعمائة.

{٦١٥}

محمد[١] بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الإمام العلامة الحافظ

---

(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٦.

(١٦) هو أحمد بن محمد بن قلاوون، شهاب الدين، الملك الناصر بن الملك الناصر (٧١٦ - ٧٤٥ هـ) من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. تولى السلطنة سنة ٧٤٢ هـ بعد خلع الأشرف فانتقل إلى القاهرة تلقب بلقب أبيه الناصر، وقتل جماعة من أمراء الجيش كانوا فى السجن و جمع أموالا من الخزائن السلطانية وتحفها وعاد إلى الكرك. و اتهم بالانغماس فى اللهو، فكتب قواد الشام إلى قواد مصر فى خلعه فخلعوه فى أوائل سنة ٧٤٣ هـ، و ولوا أخاه إسماعيل (الصالح)، و أرسلوا الجيش لمحاصرة أحمد فى الكرك فقاتل و قوتل إلى أن أمسكه الأمير منجك اليوسفى فذبحه و أحضر رأسه فى علبة إلى القاهرة. و مدة حكمه ٧٢ يوما.

له ترجمة فى الدرر ١/٢٩٤، و النجوم الزاهرة ١٠/٥٠ و البداية و النهاية ١٤/١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٧ - راجع الأعلام ١/٢١٥.

(١٧) ب، ش، ع، ل، م: تسع.

{٦١٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/٢٢٢ و فوات الوفيات ٢/١٨٣ و نكت الهميان ص ٢٤١ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢١٦ و الدرر الكامنة ٣/٣٣٦ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٣٤ والوافى بالوفيات ٢/١٦٣ وغاية النهاية ٢/٧١ = المقرئ

المقرئ، مؤرخ الإسلام[٢]، أبو عبد الله، التركماني الفارقي الدمشقي، المعروف بالذهبي. ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين - بتقديم السين - وستمائة، وأجاز له طائفة، وطلب وله ثمان عشرة سنة، وسمع ببلاد كثيرة من خلائق يزيدون على ألف ومائتين. وأخذ الفقه عن المشايخ كمال الدين ابن الزملكاني[٣] وبرهان الدين الفزاري[٤] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٥] وغيرهم، وقرأ القراءات وأتقنها، وشارك في بقية العلوم، وأقبل على صناعة الحديث فأتقنها، وتخرج به حفاظ العصر، وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة، مع الدين المتين، والورع والزهد[٦]، وباشر مشيخة أم الصالح وغيرها وأراد أن يلي

= والدارس ١ / ٧٨ والبداية والنهاية ١٤ / ٢٢٥ والنجوم الزاهرة ١٠ / ١٨٢ والبدر الطالع ٢ / ١١٠ وكنوز الأجداد لكرد علي ص ٣٧٠، ومفتاح السعادة ١ / ٢١٢، ٢ / ٢١٦ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٩٠ وهدية العارفين ٢ / ١٥٤ وبروكلمن ٢ / ٤٦ وذيله ٢ / ٤٥ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٨٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٠٣.

(٢) ع، م: المؤرخ شيخ الإسلام.

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين ابن الزملكاني (٦٦٧ - ٧٢٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٥) هو عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (٦٥٣ - ٧٢٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٦) ش: بالزهد.

بعد موت المزى[7] دار الحديث الأشرفية[8] فلم يمكن من ذلك[9] لفقد شرط الواقف فى اعتقاد الشيخ فيه . قال السبكى[10] : محدث العصر، و خاتم الحفاظ، القائم بأعباء هذه الصناعة، و حامل راية أهل السنة و الجماعة، إمام أهل عصره حفظا و إتقانا، و فرد الدهر الذى يذعن له أهل عصره، و يقولون : لا ننكر[11] أنك أحفظنا[12] و أتقانا، و شيخنا، و أستاذنا، و مخرجنا . و هو على الخصوص سيدى و معتمدى، و له علىّ من الجميل ما أخجل[13] وجهى و ملأ يدى، جزاه الله عنى أفضل الجزاء، و جعل حظه من غرفات الجنان موفر الأجزاء . توفى فى ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، و دفن بباب الصغير . و جمع مصنفات كثيرة عديدة مفيدة . و جمع تأريخ الإسلام، فأربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصا، وصل فيه إلى سنة سبعمائة[14] و اختصر منه مختصرات كثيرة، منها : العبر، و سير النبلاء، و طبقات الحفاظ، و طبقات القراء، و غير ذلك[15] .

---

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٨) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤ .

(٩) ع ، م : بذلك .

(١٠) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢١٦ .

(١١) ش : لا نذكر (١٢) ل : شيخنا و أحفظنا (١٣) ع ، م : ما أجمل .

(١٤) ل : ستمائة (١٥) العبارة « و جمع . . . غير ذلك » لا توجد فى ع ، م و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

محمد

{٦١٦}

محمد[١] بن أحمد ، الشيخ الفقيه الزاهد ، جمال الدين[٢] ، أبو عبد الله البصال - بالباء الموحدة - اليمنى. تفقه على الفقيه عبد الرحمن بن شعبان[٣] وصحب الشيخ عمر الصفار ، ووضع شرحا على التنبيه . وسئل أن يلى قضاء عدن فامتنع . أخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعى[٤] ، ولبس منه خرقة التصوف . مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . قال الإسنوى[٥]: وكان صاحب كشف ومشاهدات .

{٦١٧}

محمد[١] بن إسحاق بن محمد بن المرتضى ، الشيخ عماد الدين ، البلبيسى[٢] ،

{٦١٦}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥٠٣ وهدية العارفين ٢/١٥٤ والدرر الكامنة ٣/٣٧٧ وشذرات الذهب ٦/١٥٧ ومعجم المؤلفين ٨/٢٣٨ .

(٢) ع ، م : كمال الدين .

(٣) هو عبد الرحمن بن على بن شعبان ، وجيه الدين ، العدنى (م ٧٤٤ هـ) ، كان فقيها صالحا انتفع به خلق كثير - راجع الدرر الكامنة ٣ / ١٢٦ (طبعة جديدة) .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٤ .

(٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٥٠٣ .

{٦١٧}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٤ وطبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣/ ٣٨٢ وشذرات الذهب ٦/١٦٤ .

(٢) منسوب إلى بلبيس مدينة بين مصر والشام - راجع معجم البلدان ١/٤٧٩.

المصرى . أخـــذ الفقه عن ابن الرفعة[٣] و الظهير التزمنتى[٤] و الجمال الوجيزى[٥] و غيرهم، و سمع من الدمياطى[٦] و غيره . و ولى قضاء الإسكندرية، ثم امتحن و عزل، و كان صبورا على الأشغال[٧] و يحث على الاشتغال بالحاوى[٨] . قال الإسنوى[٩] : كان من حفاظ مذهب
٥ الشافعى، كثير التولع بالألغاز الفروعية، محبا للفقراء، شديد الاعتقاد فيهم، و درس بالمالكية[١٠] و جامع آقسنقر[١١] . و قال الحفاظ زين الدين العراقى[١٢] : انتفع به خلق كثير من أهل مصر و القاهرة . توفى شهيدا

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(٤) تقدم ذكره تحت رقم ٤٦٨ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٣٢ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٧) ل : الاشتغال (٨) العبارة « وولى ... بالحاوى » لا توجد فى ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ١٠٤ .

(١٠) هى من مدارس الجامع الأموى بدمشق . واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين ملاصق المقصورة الحنفية من غربى الجامع . و تعرف أيضا بالزاوية المالكية - انظر الدارس ٢ / ٣ .

(١١) كان قريبا من قلعة الجبل . أنشاه الأمير آق سنقر السلارى (م ٧٤٤ ﻫ)، و أنشأ بجانبه مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم . و قرر به عدة من الدروس - انظر سلاطين المماليك ٣ / ٥٧ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

فى شعبان سنة تسع و أربعين و سبعمائة ، و قد قارب السبعين ، و دفن خارج باب البرقية[١٣] .

{٦١٨}

محمد بن عبد الحق بن عيسى ، القاضى الإمام شمس الدين أبو عبد الله ، الحصرى[١] . خرج من مصر ، صحب[٢] القاضى[٣] علاء الدين القونوى[٤] ، و قد تضلع من العلوم ، و ولى قضاء بعلبك مدة ، ثم نقل إلى قضاء صفد ثم تركه ، و ولى قضاء حمص . قال ابن رافع[٥] : و حمدت سيرته ، وكان فاضلا ، و قد شغل الناس ببعلبك و صفد و حمص[٦] . و قال العثمانى قاضى صفد فى طبقات الفقهاء : شيخى و أستاذى و أجلّ من لقيت فى عينى ، أحد مشايخ المسلمين ، و الفقهاء المحققين ، و الحفاظ المتقنين ، و الأذكياء البارعين ، و الفضلاء الجامعين ، و الحكام الموقفين ، و المدرسين الماهرين . قال : و لما ولى قضاء صفد أحياها ، و نشر العلم بها ، و درس بها التدريس البديع الذى لم يسمع مثله . و كان طريقه جيدا[٧] ، لا يعرف

(١٣) ع ، م : الشرقية . هو أحد أبواب القاهرة القديمة فى سورها الشرق . أنشأه جوهر القائد فى سنة ٣٥٩ هـ - راجع المقريزى ١ / ٣٨٠ .

{٦١٨}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٤٩٢ و شذرات الذهب ٦ / ١٥١ .

(٢) ب ، ش ، ل : صحبة (٣) العبارة « الإمام .. القاضى » لا توجد فى ع ، م .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٦) العبارة « و قد شغل . . . حمص » ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٧) ع ، م ، ز : جيد .

المزل، ولا يذكر عند أحد بسوء . توفى بحمص فى شعبان سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وسبعمائة .

{٦١٩}

محمد[1] بن عبد اللطيف بن يحيى بن على بن تمام، الأنصارى السبكى، الفقيه، المحدث، الأديب، المتفنن[2]، تقى الدين أبو الفتح . ولد سنة أربع وسبعمائة[3] . طلب الحديث فى صغره، وسمع خلقا، وتفقه على جده الشيخ صدر الدين[4] وعلى الشيخ تقى الدين السبكى[5] وعلى الشيخ قطب الدين السنباطى[6] . وتخرج بالشيخ تقى الدين السبكى فى كل فنونه فقها، وأصولا، وكلاما، وحديثا، ونحوا، وغير ذلك، وقرأ

{٦١٩}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١٠ / ١٩٣ وطبقات الإسنوى ص ٢٥٨ وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٥١ والوافى بالوفيات ٣ / ٢٨٤ ومرآة الجنان ٤ / ٣٠٧ والبيت السبكى ص ٦٩ والدرر الكامنة ٤ / ٢٥ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤١ وشذرات الذهب ٦ / ١٤١ وذيل بروكلمن ٢ / ٢٦ .

(٢) ل : المفنن ؛ ع ، م : المتقين (٣) على هامش ز :

« ف : كذا قاله قريبه . وقال الإسنوى : سنة خمس، ووافقه الصفدى، وزاد : فى ربيع الآخر » .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٢ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٠٣ .

(٦) تقدم ذكره تحت رقم ٥٦٤ .

النحو

النحو على الشيخ أبى حيان[7]، و تلا عليه بالسبع، و لازمه سبعة عشر عاما[8]. و درس بالقاهرة و ناب فى الحكم، ثم قدم دمشق و ناب فى الحكم أيضا، و درس فى الشامية الجوانية[9] و الركنية[10]، و علق تأريخا للتجددات فى[11] زمانه. ذكره الذهبى فى المعجم المختص[12]. قال ابن فضل الله[13]: ليس فى الفقهاء بعد ابن دقيق العيد[14] آدب منه، و كان قد تأدب بشافع[15] بن على[16]. و قال الإسنوى[17]: و كان فقيها

---

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٨) العبارة « و لازمه سبعة عشر عاما » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٩) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤ .

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١ .

(١١) ع ، م : للحوادث .

(١٢) راجع المعجم المختص ق ٩٣ / ب .

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٦ .

(١٤) انظر له ترجمة وافية فى هذا الكتاب تحت رقم ٥١٧ .

(١٥) هو شافع بن على بن عباس ، ناصر الدين ، الكنانى ، سبط محيى الدين ابن عبد الظاهر (٦٤٩ – ٧٣٠ هـ) كان كاتبا أديبا شاعرا فاضلا – انظر حسن المحاضرة ١ / ٣٢٩ .

(١٦) ل : على نافع بن على ؛ و العبارة « قال ابن فضل الله . . . بشافع بن على » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٧) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٥٨ .

محدثا، أصوليا، أديبا، شاعرا مجيدا، عاقلا، دينا، حسن الخط و التلاوة و قراءة الحديث. توفى فى ذى القعدة سنة أربع و أربعين و سبعمائة، و دفن بتربتهم بسفح قاسيون.

﴿٦٢٠﴾

محمد بن عبد المنعم، الشيخ شرف الدين المنفلوطى، المعروف بابن المعين[1]. تفقه بالشيخ نجم الدين[2] البالسى[3] و غيره، و قرأ الأصول على الشمس المحوجب[4]. قال الكمال الأدفوى[5]: وكان فقيها، أديبا، شاعرا، اختصر الروضة، و اختصر المنتخب[6] فى الأصول، و تكلم على أحاديث المهذب و سماه الطراز المذهب. توفى سنة إحدى و أربعين[7].

﴿٦٢١﴾

محمد[1] بن عبد الوهاب بن يوسف، الفقيه، الفاضل، عز الدين،

﴿٦٢٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ٣٣ و شذرات الذهب ٦/١٣٢ و هدية العارفين ٢ / ١٥٠ و معجم المؤلفين ١٠ / ٢٦١.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٥.

(٣) ش: محمد بن البالسى؛ ع، م: المراكشى.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٢.

(٥) ع، م: الصلاح الصفدى (٦) ل: المحصول (٧) ب: إحدى و أربعين و سبعمائة.

﴿٦٢١﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ٣٧ و شذرات الذهب ٦ / ١٣٢.

أبو عبد الله، الأقفهسى[٢]، المصرى. سمع بالقاهرة و دمشق من جماعة. قال ابن رافع[٣]: و درس بدمشق. و كان كثير النقل لفروع مذهبه، قوى الحافظة. قيل: إنه حفظ المحرر للرافعى فى شهر و ستة أيام. توفى بدمشق[٤] فى ذى القعدة سنة إحدى و أربعين و سبعمائة.

{٦٢٢}

محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم، الإمام العالم العلامة فقيه الشام و شيخها و مفتيها، القاضى فخر الدين أبو الفضائل و أبو المعالى ابن الكاتب تاج الدين المصرى الأصل، الدمشقى، المعروف بالفخر المصرى[١]. ولد بالقاهرة سنة اثنتين ـ و قيل إحدى ـ و تسعين و ستمائة، و أخرج إلى دمشق و هو صغير، و سمع الحديث بها و بغيرها. و تفقه على المشايخ برهان الدين الفزارى[٢] و كمال الدين ابن قاضى شهبة[٣] و صدر الدين[٤]

(٢) منسوب إلى أقفهس. و هو بالصاد المهملة أيضا فى معجم البلدان، اسم بلد بالصعيد من كورة البهنسا ـ راجع معجم البلدان ١ / ٢٣٧.

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٤) ب، ل: بدمشق شابا.

{٦٢٢}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١٠/٣٠٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٥١ و الدرر الكامنة ٤ / ٥١ و الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٤٥ و النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٠ و شذرات الذهب ٦ / ١٧٠، و هدية العارفين ٢ / ١٥٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

ابن الوكيل[٥] و كمال الدين ابن الزملكانى[٦] . و تخرج به فى فنون العلم ، و أذن له بالإفتاء فى سنة خمس عشرة . و أخذ الأصول عن الصفى الهندى[٧] و النحو عن مجد الدين التونسى[٨] و نجم الدين القحفازى و أثير الدين أبى حيان[٩] ، و قرأ المنطق على رضى الدين المنطقى[١٠] و الشيخ علاء الدين القونوى[١١] ، و حفظ كتبا كثيرة ، و حفظ مختصر ابن الحاجب فى تسعة عشر يوما . و كان يحفظ فى المنتقى كل يوم خمسمائة سطر . و يقال : إن الشيخ برهان الدين بن الفركاح[١٢] أذن له فى الإفتاء و هو ابن ثلاث و عشرين سنة[١٣] . و ناب فى القضاء مدة

---

(٥) ع ، م : ابن المرحل .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥١٥ .

(٨) هو مجد الدين ، أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسى ، الشافعى (م ٧١٨ هـ) ، شيخ النحاة و البحاثين . أخذ القراءات و النحو عن الشيخ حسن الراشدى و تصدر بتربة الأشرفية و بأم الصالح و تخرج به الفضلاء . و كان دينا ، صينا ، ذكيا - انظر شذرات الذهب ٦/٤٧ .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(١٠) هو إبراهيم بن سليمان ، رضى الدين المنطقى ، الحنفى ، الرومى (م٧٣٢هـ)، مدرس القيمازية ، كان مفتيا ، حج سبع مرات . له علم وفضل و تلامذة - راجع شذرات الذهب ٦ /٩٧ .

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(١٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥ .

(١٣) العبارة « يقال ... سنة » لا توجد فى ب غ ، م ؟ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

عن الجلال القزوينى[١٤] و القونوى[١٥] ثم ترك ذلك فى سنة تسع و عشرين[١٥]، و تفرغ للعلم و تصدر للاشغال و الفتوى . و صار هو الإمام المشار إليه و المعول فى الفتاوى عليه ، و درس بالعادلية الصغرى[١٦]، و الدولعية[١٧] و الرواحية[١٨] . و حج مرارا و جاور فى بعضها و تعانى التجارة و حصل له منها نعمة طائلة[١٩]، و حصل له نكبة فى آخر أيام تنكز، و صودر، وأخرجت عنه العادلية و الدولعية، ثم بعد موت تنكز استعادها. ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[٢٠]: تفقه و برع، و طلب الحديث بنفسه، و محاسنه جمة، و كان من أذكياء زمانه، و ترك نيابة الحكم و تصدى للاشغال و الإفادة، و حدث . و أوذى فصبر، ثم جاور، و تلا بالسبع[٢١]. قال السبكى[٢٢]: برع، و اشتهر[٢٣] بمعرفة المذهب و بعد

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣ .

(١٥) ساقط من ع ، م .

(١٦) تقدم ذكرها تحت رقم ٥٣١ .

(١٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٧٣ .

(١٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٠٣ .

(١٩) العبارة « و حج مرارا . . . طائلة » لاتوجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٢٠) راجع المعجم المختص ق ٩٤ / ب .

(٢١) العبارة « ذكره الذهبى . . . بالسبع » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٢٢) راجع طبقات الشافعية ٥ / ٢٥١ .

(٢٣) ع ، م : انتهى

صيته، و أفتى، و ناظر، و شغل الناس بالعلم مدة مديدة . و كان من أذكياء العالم. و قال الصلاح الكتبي : أعجوبة الزمان . كان ابن الزملكانى[٢٤] معجبا به و بذهنه الوقاد، يشير إليه فى المحافل، و ينوه بذكره، و يثنى عليه . و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٢٥] : و كان قد صار عين الشافعية بالشام، فلما جاء السبكى أطفأه . قال: و سمعت شيخنا ابن كثير يقول : إنه سمعه يقول : منذ عقلت العلم لم أصل[٢٦] صلاة إلا و اطمأننت فيها، و لا توضأت وضوء إلا استكملت[٢٧] مسح رأس . توفى فى ذى القعدة سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، و دفن بمقابر باب الصغير[٢٨] قبلى قبة القلندرية . و قال فيه الأديب بدر الدين ابن حبيب[٢٩] :

مضى فخر مصر و الشام و من محى بصبح الهدى من علمه ظلمة العصر
فبعد الحتف هدّ أركان خلقه وأذهب عن أكياسها الذهب المصرى[٣٠]

{٦٢٣}

محمد[١] بن على بن سعيد بن سالم، الإمام المدرس البارع فى فنون العلم،

---

(٢٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٢٦) ب : ما صليت (٢٧) م : استعملت (٢٨) ل، ش، ع، م : بمقابر الصوفية .

(٢٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٠ .

(٣٠) العبارة « و قال فيه ... المصرى » لا توجد فى ع، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٦٢٣}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٦٥ و شذرات الذهب ٦/١٧٢ و الوافى

بهاء الدين أبو المعالي و أبو عبد الله، الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن إمام المشهد، محتسب دمشق. ولد في ذي الحجة سنة ست و تسعين و ستمائة، و سمع بدمشق و مصر و غيرهما، و كتب الطباق بخطه الحسن و تلا بالسبع[٢] على الكفري[٣] و جماعة. و تفقه على المشايخ برهان الدين الفزاري[٤] و كمال الدين ابن الزملكاني[٥] و كمال الدين ابن قاضي شهبة[٦] و غيرهم، و أخذ النحو عن الشيخين مجد الدين التونسي[٧] و نجم الدين القحفازي. و برع في الحديث و القراءات و العربية و الفقه و أصوله، و أفتى، و ناظر، و كتب الخط المنسوب. درس بالأمينية[٨] و القوصية[٩]،

= ٤ / ٢٢٢ و هدية العارفين ٢ / ١٥٩ و معجم المؤلفين ١١/١٣ .

(٢) ع، م: تلاها بسبع .

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف، الكفري، الدمشقي، الحنفي (٦٢٧ - ٧١٩ ﻫ) . قدم دمشق بعد الخمسين، فحفظ القرآن والفقه، وقرأ بالروايات على القاسم بن أحمد اللورقي وعبد السلام الزواوي و الشيخ أبي شامة . وولي تدريس الطرخانية ومشيخة الزنجبيلية، ثم مشيخة المقدمية . قرأ عليه ابنه أبو العباس أحمد ومحمد بن علي ابن إمام المشهد و غيرهما - راجع غاية النهاية ١ / ٢٤١ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥ .

(٥) انظر ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨ .

(٧) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٦٢٢ .

(٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩ .

(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٥١ .

و خطب بجامع التوبة [١٠] ، و ولى الحسبة ثلاث مرات . و ذكره الذهبى فى المعجم المختص [١١] . قال ابن رافع [١٢] : جمع مجلدات على التمييز للبارزى و كتابا فى أحاديث الأحكام فى أربع مجلدات و ناولنى إياه، كتبت عنه أبياتا فى معجم شيوخى [١٣] . و قال ابن كثير [١٤] : كان مجموع الفضائل فى الفقه، و الأصول، و النحو، و القراءات [١٥] ، و الأدب نظما و نثرا. و له تصانيف و فوائد حسنة، و يدرس جيدا . توفى فى شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، و دفن بمقبرة باب الصغير .

{٦٢٤}

محمد بن محمد بن على بن همام - بضم الهاء و تخفيف الميم - بن راجى الله بن سرايا بن ناصر بن داود، الإمام المحدث تقى الدين أبو الفتح العسقلانى الأصل، المصرى، المعروف بابن الإمام [١] . مولده فى شعبان

(١٠) مضى التعليق عليه تحت رقم ٥٤٢ .

(١١) راجع المعجم المختص ق ٩٤ / ب .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١٣) ل : فى معجمه .

(١٤) لم أجد هذه العبارة فى البداية والنهاية و لا فى طبقاته .

(١٥) ع ، م : القرآن .

{٦٢٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٦٤ و الدرر الكامنة ٤ / ٢٠٣ و النجوم الزاهرة ١٠ / ١٤٦ و غاية النهاية ٢ / ٢٤٥ و شذرات الذهب ٦ / ١٤٤ و هدية العارفين ٢ / ١٢٣ و بروكلمن ٢ / ٨٦ و ذيله ٢ / ١٠٢ ، و معجم المؤلفين ١١ / ٢٥٢ .

سنة

سنة سبع و سبعين و ستمائة . طلب الحديث، و قرأ، و كتب بخطه، و حصل الأجزاء و الكتب الحديثية .و تخرج بالحافظ الدمياطى[2]، و سمع من جماعة . و كان إماما بالجامع الصالحى[3] ظاهر القاهرة، و ساكنا به، و قرأ القراءات على على بن يوسف الشطنوفى[4]، و صنف كتابا حسنا فى الأذكار و الأدعية سماه سلاح المؤمن[5] ، و كتاب الاهتداء فى الوقف و الابتداء من أخصر ما ألف و أحسنه، و كتابا فى المتشابه مرتبا على السور[6] . توفى فى ربيع الأول سنة خمس و أربعين و سبعمائة. و اشتهر كتابه سلاح المؤمن فى حياته، و قد وقف عليه الذهبى و اختصره فى سنة نيف و ثلاثين[7] .

(٦٢٥)

محمد[1] بن مظفر الدين، العلامة شمس الدين، الخلخالى، ويعرف أيضا

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٣) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٥٥٦ .

(٤) هو أبو الحسن علی بن يوسف بن حريز بن فضل نور الدين الشطنوفى (٦٤٤ - ٧١٣ هـ) كان مقرئا نحويا . من تصانيفه شرح الشاطبية، و أخبار الشيخ عبد القادر الجيلي .

له ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٨٥ وبغية الوعاة ص٣٥٨- انظر معجم المؤلفين ٧ / ٢٦٤ .

(٥) توجد منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥ [حديث].

(٦) ع ، م : المشابه ترتيبا على التسهيل (٧) العبارة « و اشتهر ... ثلاثين » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٦٢٥)

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٨١، و الأعلام ٧/٣٣٥=

بالخطيبى . ذكره الإسنوى فى طبقاته وقال[٢]: كان إماما فى العلوم العقلية والنقلية، ذا تصانيف كثيرة مشهورة، منها شرح المصابيح[٣]، ومختصر ابن الحاجب، والمفتاح، والتلخيص فى علم البيان[٤]، وصنف أيضا فى المنطق . توفى بأران[٥] - بهمزة مفتوحة وراء مهملة مشددة ونون - سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريبا . والخلخالى منسوب إلى الخلخال[٦] بخائين معجمتين مفتوحتين فى آخره لام: قرية من نواحى السلطانية .

{٦٢٦}

محمد[١] بن يوسف بن على بن حيان بن يوسف، الشيخ الإمام العلامة،

=والدرر الكامنة ٤/٢٦٠ وبغية الوعاة ص ١٠٦ وشذرات الذهب ٦/١٤٤، وهدية العارفين ٢/١٥٣ ومعجم المؤلفين ١٢/٣٨ .

(٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٨١ .

(٣) ب : شرح المصابيح للبيضاوى (٤) ب : فى علم المعانى والبيان .

(٥) بالفتح وتشديد الراء اسم أعجمى لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة قال نصر: أران من أصقاع ارمينية وأران أيضا قلعة مشهورة من نواحى قزوين - راجع معجم البلدان ١/١٣٦ .

(٦) مدينة وكورة فى طرف أذربيجان متاخمة لجيلان فى وسط الجبال وأكثر قراهم ومزارعهم فى جبال شاهقة - راجع معجم البلدان ٢/٣٨١ .

{٦٢٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/٢٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٣١ وفوات الوفيات ٢/٢٨٢ والدرر الكامنة ٤/٣٠٢ وبغية الوعاة ص ١٢١ ونكت=

الحافظ المفسر النحوي اللغوي، فريد الدهر، و شيخ النحاة في عصره، و إمام المفسرين في وقته، و صاحب التصانيف المشهورة التي سارت شرقا و غربا، أثير الدين أبو حيان الأندلسي، الجياني (٢) - بالجيم، الغرناطي، ثم المصري. ولد بغرناطة (٣) قيل في سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، و قيل في شوال سنة أربع و خمسين، و شرع في طلب العلم سنة سبعين،

و أخذ علم العربية ببلده عن جماعة أشهرهم أبو جعفر ابن الزبير (٤) و عنه

= الهميان ص ٢٨٠ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٢٣ و تاريخ ابن الوردي ٢ / ٣٣٩ و غاية النهاية ٢ / ٢٨٥ و حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ و البدر الطالع ٢ / ٢٨٨ و نفح الطيب ١ / ٥٩٨ و النجوم ١٠ / ١١١ و شذرات الذهب ٦ / ١٤٥ و هدية العارفين ٢ / ١٥٢ و بروكلمن ٢ / ١٠٩ و ذيله ٢ / ١٣٥ و معجم المؤلفين ١٢ / ١٣٠.

(٢) منسوب إلى جيان (بالفتح ثم التشديد و آخره نون) مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها و بين قرطبة سبعة عشر فرسخا. و هي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة و بلدانا. انظر معجم البلدان ٢ / ١٩٥.

(٣) على هامش ز بخط بعض الفضلاء:

" قال أبو حيان هي قاعدة بلاد الأندلس يشبه دمشق في كثرة الفواكه، و هي إسلامية (كذا) - راجع معجم البلدان ٤ / ١٩٥ ".

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين الثقفي العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ (٦٢٧ - ٧٠٨ هـ). كان محدثا، نحويا، قارئا، أصوليا، مقرئا، مفسرا، مؤرخا. من تصانيفه التعليق على كتاب سيبويه، و الذيل على صلة ابن بشكوال و غير ذلك.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٤ و الدرر ١ / ٨٤ و بغية الوعاة ص ٢٦، ٢٧١ و أخبار غرناطة ١ / ٧٢ - انظر معجم المؤلفين ١ / ١٣٨.

أخذ علم الحديث بالمغرب ، و قرأ عليه و على غيره بالروايات ، و أخذ شيئا قليلا عن مشايخ شيخه أبي جعفر المذكور الآخذ عن[٥] أبي على الشلوبين[٦] . ثم قدم القاهرة سنه تسع - بتقديم التاء - و سبعين فأدرك أبا الطاهر إسماعيل بن هبة الله المليجى[٧] ، و هو آخر من قرأ على أبي الجود[٨] فقرأ عليه ، و قرأ العربية على الشيخين رضى الدين القسنطينى[٩]

(٥) ب ، ش ، ع ، ل : الآخذين .

(٦) أبو على عمر بن محمد بن عبد الله الأزدى الأندلسي المعروف بالشلوبين (م ٦٤٥ هـ) والشلوبين بلغة الأندلسيين الأبيض الأشقر . ختم به أئمة النحو وكان فيه تغفل و ذكر له شعر و مصنفات منها شرح الجزولية و كتاب التوطئة - راجع البداية والنهاية ١٣ / ١٧٣ .

(٧) هو إسماعيل بن هبة الله بن على بن هبة الله ، أبو طاهر ابن المليجى - بفتح الميم و ياء ساكنة بعد اللام المكسورة و جيم - (م ٦٨١ هـ) شيخ ، عدل ، مسند قرأ السبع على أبي الجود غياث بن فارس ، وعمر زمانا . قرأ عليه أبو حيان الأندلسي و أبو بكر الجعبرى و غيرهما . وكان تاركا للفن ، و إنما ازدحم الناس عليه لعلو رواياته مات فى رمضان . و هو آخر من روى عن أبي الجود - راجع غاية النهاية ١ / ١٦٩ .

(٨) هو غياث بن فارس بن مكى بن عبد الله ، أبو الجود ، اللخمى ، المنذرى ، المصرى الضرير (م ٦٠٥ هـ) كان إماما كاملا ، ثقة ، قرأ الروايات الكثيرة بالروضة للمالكى و التذكرة لابن غلبون . انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية ، و تصدر الاقراء من شبيبته ، كان مقرئا نحويا فرضيا أديبا ، عروضيا ، دينا ، فاضلا حسن الأخلاق ، تام المروءة ، حسن الأداء و اللفظ بالقرآن ، تصدر بالجامع العتيق - راجع غاية النهاية ٢ / ٤

(٩) هو أبو بكر بن عمر بن على بن سالم ، رضى الدين القسنطينى ، النحوى ، =

و بهاء الدين ابن النحاس[10]، و قرأ عليه كتاب سيبويه . و أخذ علـم الأصول عن الإصفهانى[11]، و علم الحديث عن الدمياطى[12] و غيره . و سمع الكثير من نحو أربعمائة شيخ و أجازه خلق يوفون على ألف و خمسمائة نفر، و قد ذكر ذلك فى كتاب سماه التبيان فيمن روى عنه أبو حيان . و كان ظاهريا فانتمى إلى الشافعية و كان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهرية[13] . و اختصر منهاج النووى و تصدى لإقراء العربية بعد موت ابن النحاس سنة ثمـان و تسعين، و صار شيخ النحويين من ذلك الوقت إلى حين وفاته . و قرأ الناس عليه طبقة بعد طبقة حتى ألحق الأصاغر بالأكابر . و صنف التصانيـف المشهورة الكثيرة ذكر بعض الحفاظ أنها تزيد على خمسين مصنفا، منها البحر المحيط فى التفسير، و النهر من البحر، و شرح التسهيل[14]، و ارتشاف الضرب[15]. و حدث.

=الشافعى (م ٦٩٥ هـ) أخذ العربية عن ابن معطى وابن الحاجب، وسمع من أبى على الأوق و ابن المقـيز . تصدر للاشغـال مدة، و أضر بآخره - راجع شذرات الذهب ٥ / ٤٣٤ .

(١٠) قد سبقت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٩٦ .

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(١٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٩ .

(١٣) العبارة « و كان يقول ..... الظاهرية » لا توجد فى ب . ش ، ع ، ل ، م (١٤) ب ، ش ، ل : شرح التسهيل فى ست مجلدات (١٥) ب ، ش ، ل : كتاب رشف الضرب فى النحو ليس له نظير فى ثلاث مجلدات ، و كتاب التذكرة فى النحو فى ثلاث مجلدات ، و غاية الإحسان مقدمة فى النحو . و كتاب النكت الحسان شرح غاية الإحسان ، وله ديوان شعر .

سمع [١٦] منه [١٧] الأئمة العلماء الحفاظ وغيرهم . وآخر قبل موته بقليل .
وترجمته طويلة مشهورة . قال الصلاح الصفدي [١٨] : وهو الذي جسر [١٩]
الناس على قراءة كتب ابن مالك ، ورغبهم فيها ، وشرح لهم غامضها
وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب : هذه نحو الفقهاء [٢٠] . توفى بالقاهرة
٥ فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . وقد
ذكر صاحبه الكمال الأدفوى [٢١] فى كتابه البدر السافر له ترجمة طويلة
نحو كراس ، وسرد أسماء جماعة من مشايخه ، وذكر عدد [٢٢] تصانيفه
وقال : إنه قرأ الفقه على مذهب الشافعى على الشيخ علم الدين [٢٣] ابن
بنت العراقى [٢٤] بحث عليه [المحرر] [٢٥] للرافعى ، ومختصر المنهاج للنووى .
١٠ وحفظ المنهاج إلا يسيراً . وعد من تصانيفه الوهاج اختصر فيه
المنهاج فى الفقه . وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر . وكان سيئ
الظن بالناس كافة [٢٦] .

(١٦) ع : سمع وحدث (١٧) ع ، م : من .
(١٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤١ .
(١٩) ع ، م : خير (٢٠) ع ، م : السقام .
(٢١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٩ .
(٢٢) ش : عدة .
(٢٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٧ .
(٢٤) ش : ابن بنت العراقى (٢٥) الزيادة من ش (٢٦) العبارة من و قد
ذكر صاحبه . . . كافة ساقطة من ع ، م ، ولكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٢٧}

محمد[١]، الإمام تقى الدين المصرى، المعروف بابن البيائى ابن قاضى بيا[٢]. تفقه على العماد البلبيسى[٣]، و ابن اللبان[٤] و غيرهما من فقهاء مصر. ذكره الحافظ زين الدين العراقى[٥] فى وفياته، و قال: برع فى الفقه حتى كان أذكر فقهاء المصريين مع فقه النفس و الدين المتين و الورع. و كان يكتسب بالمتجر، يسافر[٦] إلى الإسكندرية مرة أو مرتين، و يشغل بجامع عمرو بغير معلوم. و كان يستحضر الرافعى، و الروضة، و يحل الحاوى الصغير حلا حسنا، و صحب الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج[٧] و غيره

{٦٢٧}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/ ٣١٨ و شذرات الذهب ٦ / ١٦٤.

(٢) بالفتح-مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل-معجم البلدان ١/٣٣٣.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٧.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٣.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٦) ش: سافر.

(٧) هو أبو عبد الله العبدرى، الفاسى، المالكى، و هو المشهور بابن الحاج، واسمه محمد بن محمد بن محمد، نزيل مصر، سمع الحديث ببلاده و جاء إلى مصر وحج وسمع الموطأ. كان مشهورا بالزهد و الصلاح، عارفا بمذهب مالك. و قد صنف كتابا هو «المدخل». مات بالقاهرة سنة ٧٣٧ هـ - راجع عصر سلاطين المماليك ٤ / ٩٨ و حسن المحاضرة ١ / ٢١٧.

من أهل الخير . و درس فى آخر عمره بجامع آقسنقر[٨] و مدرسة الملك[٩] بعد شيخه عماد الدين البلبيسى المتوفى فى شعبان سنة تسع و أربعين [و سبعمائة - [١٠]] و توفى شهيدا فى السنة المذكورة .

{ ٦٢٨ }

محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على، العلامة شمس الدين أبو الثناء الإصفهانى[١] . ولد باصفهان فى شعبان سنة أربع و تسعين و ستمائة[٢] ، و اشتغل بتبريز، و قرا على والده و على جمال الدين ابن أبى الرجاء و غيرهما . و بلغنى أنه أخذ عن قطب الدين[٣] الشيرازى[٤]، و تصدر للاقراء بها ، ثم قدم دمشق فى سنة خمس و عشرين و درس

---

(٨) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٦١٧ .

(٩) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٣٩ .

(١٠) الزيادة من ش .

{ ٦٢٨ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/٥٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٧ والدرر الكامنة ٤/٣٢٧ و بغية الوعاة ص ٣٨٨ و البدر الطالع ٢/٢٩٨ و الفوائد البهية ص ١٩٨ و شذرات الذهب ٦/١٦٥ و مفتاح السعادة ٢/٤٩ و هدية العارفين ٢/٤٠٩ و بروكلمن ٢/١١٠ و ذيله ٢/١٣٧ و معجم المؤلفين ١٢/١٧٣ .

(٢) ب : تسع و أربعين و سبعمائة .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٣ .

(٤) العبارة « و قرأ على والده ... الشيرازى » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

بالرواحية[٥]، و يوم الإجلاس بالغ الفضلاء فى الثناء عليه[٦]، و أفاد الطلبة، ثم قدم الديار المصرية سنة اثنتين و ثلاثين مطلوبا . و تولى تدريس المعزية[٧] بمصر، و مشيخة الخانقاه القوصونية[٨] أول ما فتحت فى صفر سنة ست و ثلاثين . و لما قدم دمشق كان ابن تيمية يبالغ فى تعظيمه . و قال مرة : اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذى ما دخل البلاد مثله[٩] . قال الإسنوى[١٠] : كان إماما بارعا فى العقليات، عارفا بالأصلين، فقيها، صحيح الاعتقاد، محبا لأهل الخير و الصلاح، منقادا لهم، مطرحا للتكلف، مجموعا على العلم و نشره . قدم الديار المصرية، و حصل[١١] له فيها رفعة و حظ و صنف التصانيف المشهورة المفيدة المحررة، و انتشرت تلاميذه[١٢]، و لم يزل على ذلك إلى أن توفى . و ذكر له

(٥) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(٦) العبارة « و يوم الإجلاس .. فى الثناء عليه » لا توجد فى ع، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٤٩٥ .

(٨) تعرف أيضا بخانقاه قوصون . بنيت فى سنة ٧٣٦ هـ . و أول من وليها مشيختها الشمس محمود الإصفهانى الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة - انظر حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ .

(٩) سقطت العبارة « و لما قدم دمشق ... مثله » من ع، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(١٠) راجع طبقات الإسنوى ص ٦٢ .

(١١) ل : جعل (١٢) ب، ل : تلامذته .

الصلاح الصفدى ترجمة طويلة و بالغ فى الثناء عليه . توفى شهيدا بالطاعون فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و دفن بالقرافة . و من تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب، و شرح المنهاج للبيضاوى و الطوالع للبيضاوى، و البديع لابن الساعاتى، و فصول النسفى، و الحاجبية، و تجريد النصير الطوسى[١٣] ، و شرع فى تفسير القرآن و لم يتمه . قال الصفدى: رأيته يكتب فى تفسيره من خاطره من غير مراجعة[١٤] . و قال بعضهم: قد وقفت عليه، و قد جمع فيه بين الكشاف و مفاتيح الغيب للامام جمعا حسنا بعبارة وجيزة مع زيادات و اعتراضات فى مواضع كثيرة .

{٦٢٩}

محمود[١] بن على بن إسماعيل بن يوسف، العالم، محب الدين أبو الثناء بن الإمام العلامة علاء الدين، التبريزى، القونوى الأصل[٢] المصرى . ولد بمصر سنة تسع - بتقديم التاء - عشرة و سبعمائة، و توفى والده و هو صغير، فاشتغل، و أخذ عن مشايخ العصر، و درس و أشغل، و أفتى، و صنف . ذكره رفيقه الإسنوى فى طبقاته، و بالغ

(١٣) « و تجريد النصير الطوسى » ساقط من ع ، م .
(١٤) العبارة « قال الصفدى .... مراجعة » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٦٢٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٩١ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٧ و الدرر الكامنة ٤ / ٣٢٨ و النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٢٧ و شذرات الذهب ٦ / ١٨٦ و معجم المؤلفين ١٢ / ١٨١ .
(٢) لا يوجد فى ع .

فى المدح له و الثناء عليه، فقال[3]: كان صاحب علم و عمل و طريقة لا عوج فيها و لا خلل . كان عالما بالفقه و أصوله، فاضلا فى العربية و المعانى و البيان، صالحا، مجتهدا فى العبادة و التلاوة، كثير الاشتغال و الإشغال، محافظا على أوقاته، صحيح الذهن، سليم الباطن، سخيا، صاحب جد فى أحواله، قليل الاختلاط بالناس، بحث كتبا كثيرة كبارا كاملة فى علوم على كبار مشايخ ذلك الفن، منها التسهيل على الشيخ أبى حيان[4]، و منتهى السؤل للآمدى على الاصفهانى[5]، و الإيضاح فى علم البيان[6] على القاضى جلال الدين[7]، و كمل هذا و هو نحو عشرين سنة[8]. ثم أقبل على الإشغال و الاشتغال بجد و اجتهاد، و شرع فى تصنيف أشياء عاقه عن إكمالها اخترام المنية، و كمل منها شرح المختصر فى جزءين و هو من أحسن شروحه، و درس بالشريفية[9] و بالجامع الماردانى[10]، و ولى

---

(٣) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٩١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٤٩١ .

(٦) ب : فى علم المعانى و البيان .

(٧) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣ .

(٨) ش : و هو نحو ابن عشرين سنة .

(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٢١ .

(١٠) ذكره المقريزى فى خططه ٢ / ٣٠٨ فقال : إن هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة . و أول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان ٧٤٠ هـ . و هذا الجامع لايزال موجودا الى اليوم بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر - راجع النجوم الزاهرة ٩ / ١١٢ .

مشيخة الخانقاه النجمية[١١] بظاهر القاهرة - انتهى . و شرحه المذكور فيه فوائد من كلام والده و غيره، و في كثير منه يحكى كلام الاصفهاني بحروفه[١٢] . توفى فى ربيع الآخر سنة ثمان و خمسين و سبعمائة .

﴿٦٣٠﴾

٥ محمود[١] بن محمد بن محمد بن محمود ، العالم الصالح[٢] ، شرف الدين ، القرشي ، الطالبي الدركزيني . ذكره الإسنوى[٣] و قال : كان عالما ، زاهدا ، كثير العبادة ، شديد الاتباع للسنة ، صاحب كرامات ، أجمع عليه العامة و الخاصة ، و الملوك و العلماء ، فمن دونهم . و كان طويلا جدا[٤] ، جهورى الصوت ، حسن الخلق و الخلق ، جوادا[٥] من بيت علم و دين.
١٠ صنف فى الحديث كتابا سماه نزل السائرين[٦] فى مجلد، و شرح منازل السائرين فى جزءين . توفى فى شعبان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة عن

(١١) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٥٧٦ .
(١٢) العبارة « انتهى ... بحروفه » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٦٣٠﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١٢ / ١٩٩ و طبقات الإسنوى ص ٢٠٢ والدرر الكامنة ٤/٣٣٨ ، و هدية العارفين ٢/٤٠٨ ، وشذرات الذهب ٦/١٣٩.
(٢) ش : الصالح العالم .
(٣) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٠٢ .
(٤) ل : جيدا (٥) ل : جود (٦) على هامش ز : « كذا قاله الإسنوى . و أما هو فانه فى التصوف » .

ثلاث

ثلاث و تسعين سنة بدركزين[٧]، و دفن بها، و هى بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف مكسورة ثم زاى معجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم نون: بلدة من همذان بينهما اثنا عشر فرسخا.

{٦٣١}

يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن على ابن أبى الزهر، الإمام العلامة الحافظ الكبير، شيخ المحدثين، عمدة الحفاظ، أعجوبة الزمان، جمال الدين، أبو الحجاج بن الزكى أبى محمد القضاعى، الكلبى، الحلبى، ثم الدمشقى، المزى[١]. مولده فى ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و ستمائة بظاهر حلب، و نشأ بالمزة[٢]. قرأ شيئا[٣] من الفقه على مذهب الشافعى، و حصل طرفا من العربية، و برع فى التصريف

(٧) راجع معجم البلدان ٢ / ٤٥١.

{٦٣١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/٣١٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٥١ و الدرر الكامنة ٤/٤٥٧ و تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ و الدارس ١/٣٥ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٣٢ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٧٦ و البدر الطالع ٢/٣٥٣ ومفتاح السعادة ٢ / ٢٢٤ و شذرات الذهب ٦/١٣٦ و هدية العارفين ٢/٥٥٦ وبروكلمن ٢/٦٤ وذيله ٢ /٦٦ و معجم المؤلفين ١٣ / ٣٠٨.

(٢) بالكسر ثم التشديد: قرية كبيرة غناء فى وسط بساتين دمشق، بينها و بين دمشق نصف فرسخ. و بها فيما يقال قبر دحية الكلبى صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم - انظر معجم البلدان ٥ /١٢٢.

(٣) ع: أشياء.

و اللغة ، ثم شرع فى طلب الحديث بنفسه و له عشرون سنة ، و سمع الكثير و رحل . قال بعضهم : و مشيخته نحو الألف ، و برع فى فنون الحديث ، و أقر له الحفاظ من مشايخه و غيرهم بالتقديم ، و حدث بالكثير نحو خمسين سنة ، فسمع منه الكبار و الحفاظ ، و ولى دار الحديث الأشرفية[٤] ثلاثا و عشرين سنة و نصفا . و قال ابن تيمية لما باشرها : لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف : فان اجتمع من فيه الرواية و من فيه الدراية قدم من فيه الرواية[٥]. قال الذهبي فى المعجم المختص[٦] : شيخنا الإمام العلامة الحافظ ، الناقد المحقق المفيد ، محدث الشام ، طلب الحديث سنة أربع و سبعين[٧] و هلم جرا و أكثر ، و كتب العالى و النازل بخطه المليح المتقن . و كان عارفا بالنحو و التصريف ، بصيرا باللغة ، يشارك فى الفقه و الأصول ، و يخوض فى مضايق المعقول ، و يدرى الحديث كما فى النفس متنا و إسنادا ، و إليه المنتهى فى معرفة الرجال و طبقاتهم . و من نظر فى كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ ، فما رأيت مثله و لا رأى هو مثل نفسه فى معناه . و كان ينطوى على دين ، و سلامة باطن ، و تواضع ، و فراغ عن[٨] الرئاسة ، و قناعة ، و حسن سمت ، و قلة كلام ، و حسن احتمال.

(٤) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٤١٤ .

(٥) العبارة « و نصفا ... الرواية » لا توجد فى ع ، م .

(٦) راجع المعجم المختص ق ١١٤ / الف .

(٧) ع ، م : تسعين (٨) ل : من.

و قد بالغ فی الثنـاء علیه أبو حیان[٩] و ابن سید الناس[١٠] و غیرهما من علماء العصر . توفی فی[١١] صفـــر سنة اثنتین و أربعین و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفیة غربی قبر صاحبه ابن تیمیة. و من تصانیفه کتاب[١٢] تهذیب الکمال و الأطراف و غیرهما .

---

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦ ؛ و فی ش : و قد بالغ أبو حیـان فی الثناء علیه.
(١٠) ترجم له المصنف فی هذا الکتاب تحت رقم ٥٦٩ .
(١١) ساقط من ع (١٢) لا یوجد فی ع ، م .

الطبقة السادسة و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الرابعة من المائة الثامنة

{٦٣٢}

أحمد[١] بن عبد الرحمن[٢] بن عبد الرحيم، العالم المفنن، شهاب الدين أبو العباس البعلبكى ثم الدمشقى، المعروف بابن النقيب. سمع بدمشق من ابن الشحنة[٣] و الشيخ برهان الدين الفزارى[٤] و علاء الدين بن العطار[٥] و طائفة، و بالقاهرة من جماعة[٦]، و أخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين الكفرى[٧]، و النحو عن الشيخين مجد الدين التونسى[٨] و أبى حيان[٩]، و الأصول عن الاصفهانى[١٠]. و ولى مشيخة الإقراء بأم الصالح[١١]

{٦٣٢}

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٦ / ٢٠٠ .

(٢) لا يوجد فى ع .

(٣) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٥٩٠ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٥) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٥١ .

(٦) ب : طائفة .

(٧) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٦٢٣ .

(٨) راجع لترجمته فى الهامش تحت رقم ٦٢٢ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٩ .

(١٠) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٨ .

(١١) ل : بأيام المصالح .

و مشيخة

و مشيخة الأشرفية [١٢] و درس بالعادلية الصغرى [١٣] و القليجية [١٤] . و ولى إفتاء دار العدل ، و ناب فى الحكم عن ابن المجد [١٥] . قال ابن كثير [١٦] : كان بارعا فى القراءات ، و النحو ، و التصريف ، و له يد فى الفقه و غيره . توفى فى شهر رمضان سنة أربع و ستين و سبعمائة ، و دفن بمقبرة الصوفية .

{ ٦٣٣ }

أحمد [١] بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى

---

(١٢) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤ .

(١٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١ .

(١٤) هي داخل البابين الشرقى و باب توما ، شرق المسارية . قال ابن شداد: المدرسة القليجية بانيها مجاهد الدين ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود . و هى فى موضع يعرف بقصر ابن أبى الحديد ، ثم احترق فى أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل فى أواخر سنة ٦٤٢ ﻫ لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ . ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين بن محمد بن الأمير شمس الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النورى فى سنة ٦٥٢ ﻫ - انظر الدارس ١ /٤٣٤ .

(١٥) ب : « أبى المجد » . هو قاضى القضاة شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن على الروذراوى الإربلى الأصل، ثم الدمشقى (٦٦٢ - ٧٣٨ﻫ) قاضى قضاة الشافعية بدمشق . اشتغل و برع وحصل و أفتى سنة ثلاث و تسعين . و درس بالإقبالية ثم بالرواحية و تربة أم الصالح . ثم ولى وكالة بيت المال ثم صار قاضى قضاة الشام إلى أن توفى - انظر الدارس ١/ ١٦٢ .

(١٦) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٣٠٣ .

{٦٣٣}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٢/ ١٢، ١٣ /٣٦٤ و قضاة دمشق لابن طولون =

ابن تمام ، الإمام العلامة قاضى القضاة بهاء الدين أبو حامد بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام، تقى الدين أبى الحسن ، السبكى ، المصرى . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة و سبعمائة . سمع بمصر و الشام من جماعة ، و قرأ النحو على أبى حيان[٢] ، قرأ عليه التسهيل و برع فى ذلك ،
٥ و قرأ الأصول على الاصفهانى[٣] ، و تفقه على أبيه و غيره ، و تميز ، و درس ، و أفتى ، و ساد صغيرا ، و رأس على أقرانه و أسرع به الشيب فأنتى فى حدود الأربعين . و لما ولى والده قضاء الشام درس بالمنصورية و السيفية[٤] و الحكارية[٥] ، و له عشرون سنة . و شهد القاضى عز الدين ابن جماعة[٦] بأهلية ذلك ، ثم درس بتربة الشافعى[٧] ، و بالخشابية ،

ـــص ١٠٨ و الدرر الكامنة ١/٢١٠ و النجوم الزاهرة ١١/١٢١ و انباء الغمر لابن حجر ١ / ٢١ و بغية الوعاة ص ١٤٨ و المنهل الصافى ١ / ٣٨٥ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٦ و البدر الطالع ١ / ٨١ والبيت السبكى ص ٦٠ و شذرات الذهب ٦ / ٢٢٦ و بروكلمن ٢ / ١٢ و ذيله ٢ / ٥٠ .

(٢) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٦ .

(٣) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٢٨ .

(٤) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٠٨ .

(٥) راجع التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥١٣ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٧ .

(٧) هى التى ذكرها المقريزى باسم خانقاه شيخو . قال المقريزى : إن هذه الخانقاه فى خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخو حيث أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمرى فى سنة ٧٥٦ هـ. و رتب بها دروسا لفقهاء المذاهبـــ

ثم بالشيخونيـــة أول ما فتحت، ثم ولى إفتاء دار العدل، ثم ولى قضاء الشام فى شعبان سنة ثلاث و ستين كارها . و درس بالعادلية[٨]، و الغزالية[٩]، و الناصرية[١٠]، ثم عاد فى صفر من السنة الآتية إلى مصر على وظائفه، ثم ولى قضاء العسكر، و حدث، سمع منه الحفاظ و الأئمة و صنف شرحا على التلخيص أبان فيه عن سعة دائرة فى الفن، و جمع التناقض فى الفقه فى مجلد، و كتب قطعة من شرح الحاوى مبسوطة جدا، لعله من حساب عشرين مجلدا، و كتب قطعة على مختصر ابن الحاجب فى مجلد[١١]، و لو استمر و أكمله لكان فى عشر مجلدات . و كان كثير الحج و المجاورة و التعبد و الأوراد، كثير المروءة و الإحسان . وكان والده يثنى عـــلى دروسه[١٢] . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[١٣]: له فضائل و علم جيد و فيه أدب و تقوى . ساد و هو ابن عشرين سنة، و درس فى مناصب أبيه، و أثنى على دروسه . و قال غيره:

= الأربعة، و درسا للحديث، ودرسا لإقراء القرآن بالروايات. و اشترط على الطلبة حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف و وقف عليها الأوقاف الوفيرة فعظم قدرها وتخرج بها كثير من أهل العلم . وكانت هذه الخانقاه فوق ذلك معهدا دينيا - راجع هامش النجوم الزاهرة ٧ / ١٣١ .

(٨) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٩٩ .

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٠١ .

(١٠) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥ .

(١١) لا يوجد فى ب، ش، ع، م؛ ل: مجلدة (١٢) ع، م: عليه و دروسه .

(١٣) راجع المعجم المختص ق ١٢ / الف .

كان كثير الحج و المجاورة ، و الأوراد ، و المروءة ، خبيرا بأمر دنياه و آخرته ، و نال من الجاه ما لم ينله غيره . و من قول الشيخ تقى الدين[١٤] فى ولده :

دروس[١٥] أحمد خير من دروس على و ذلك عندى غاية الأمل[١٦]

٥ توفى بمكة مجاورا فى شهر رجب سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة .

﴿٦٣٤﴾

أحمد بن لؤلؤ ، العلامة شهاب الدين أبو العباس المصرى[١] . مولده سنة اثنتين و سبعمائة[٢] ، وسمع من طائفة ، و اشتغل بالعلم و له عشرون سنة[٣] . و أخذ الفقه عن الشيخ تقى الدين السبكى[٤] و القطب السنباطى[٥] و غيرهما

---

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(١٥) هذا البيت فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٦٦ و فيه « و ذاك عند على غاية الأمل » و الدرر الكامنة ١ / ٢٤٩ (طبعة جديدة)

(١٦) العبارة « ذكره الذهبى . . . غاية الأمل » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٦٣٤﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الإسنوى ص ٤٧٤ والدرر الكامنة ١/٢٣٩ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٠١ و حسن المحاضرة ١ / ٢٤٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢١٣ و ذيل بروكلمن ٢ / ١٠٤ و معجم المؤلفين ٢ / ٥٥ .

(٢) فى الدرر الكامنة ١ / ٢٣٩ : أنه ولد سنة ٧٠٦ هـ .

(٣) العبارة « واشتغل . . . سنة » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٤) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٤

من

من مشايخ مصر ، و أخذ النحو عن أبي حيان[٦] [و أبي الحسن ابن الملقن - *] و برع ، و شغل بالعلم ، و انتفع به الناس ، و تخرج به فضلاء . و حدث و صنف تصانيف نافعة ، منها مختصر الكفاية فى ست مجلدات ، و نكت المنهاج فى ثلاث مجلدات ، و هي كثيرة الفائدة ، و كتاب على المذهب[٧] يشتمل[٨] على تصحيح مسائله ، و تخريج أحاديثه ، وضبط لغاته و أسمائه فى مجلدين ، و تهذيب التنبيه مختصر نفيس . ذكره صاحبه الشيخ جمال الدين الإسنوى فقال[٩] : كان عالما بالفقه ، و القراءات ، و التفسير ، و الأصول و النحو ، يستحضر من الأحاديث شيئا كثيرا ، خصوصا المتعلقة بالأوراد و الفضائل[١٠] ، أديبا ، شاعرا ، ذكيا ، فصيحا ، صالحا ، ورعا ، متواضعا ، طارحا للتكلف ، متصوفا ، كثير المروءة ، كثير البر خصوصا لأقاربه ، حسن الصوت بالقراءة ، كثير الحج و المجاورة بمكة و المدينة - شرفهما الله تعالى ، كثير النصح و المحبـــة لأصحابه ، وافر العقل ، مواظبا على الاشتغال و الإشغال و التصنيف . لا أعلم فى أهل العلم بعـده من اشتمل على صفاته ، و لا على أكثرها ، و شرع فى أشياء لم تكمل ، و بالجملة

---

(٦) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٢٦ .

(*) زيد من هامش ز ، و هو بخط المصنف .

(٧) اسمه « ترشيح المذهب فى تصحيح المهذب » ؛ و من تصانيفه أيضا « عمدة السالك و عدة الناسك » - معجم المؤلفين ٢ / ٥٥ .

(٨) ع : مشتمل .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٧٤ .

(١٠) ب : الأذكار .

فهو ممن نفع الله به و بتصانيفه . و قال غيره: له تصانيف لم تكمل كثيرة جدا . و لم يكتب قط على فتوى تورعا ، و لم يل تدريسا . و قد سأله الشيخ جمال الدين الإسنوى بتدريس الفاضلية[١١] فامتنع ، وكان كثير الانبساط ، حلو النادرة ، فيه دعابة زائدة ، حفظ عنه فى ذلك أشياء لطيفة[١٢] . توفى فى شهر رمضان سنة تسع - بتقديم التاء - و ستين و سبعمائة ، و دفن بتربة الشيخ جمال الدين[١٣] الإسنوى خارج باب النصر[١٤] .

{٦٣٥}

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الياس بن الخضر ، القاضى الإمام جمال الدين الدمشقى ، المعروف بابن الرهاوى[١] . أدرك الشيخ برهان الدين[٢] و حضر عنده[٣] . و تفقه على جماعة من علماء العصر ، و قرأ بالروايات ، و اشتغل بالعربية ، و قرأ الأصول و المنطق على الشيخ شمس الدين

---

(١١) وقد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥١٤ .

(١٢) العبارة « وقال غيره له تصانيف . . . لطيفة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٣) م : كمال الدين .

(١٤) انظر التعليق عليه تحت رقم ٥٩١ .

{٦٣٥}

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٦ / ٢٥٠ و الدارس ١ / ٢٨٥ .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ، برهان الدين الفزارى (٦٦٠ - ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٣) ل : عنه .

الاصفهانى[٤]، و درس، و أفتى، و عانى الحساب. و درس بالمسرورية[٥] و الكلاسة[٦]، و ولى وكالة بيت المال نحو سنتين و نصف، و قام على القاضى تاج الدين[٧] و آذاه و من حوله، فمقته أكثر الناس لذلك. و ناب فى الحكم عن البلقينى[٨]، و درس بالشامية البرانية[٩]، ثم أخذت منه بعد شهر، و أوذى، و صودر. و بعد موت القاضى تاج الدين درس بالناصرية الجوانية[١٠]، ثم أخذت منه، ثم حصل له خمول و تأخر إلى أن توفى. و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[١١]: أحد صدور الشام المشاهير، و الفضلاء المعروفين بالذكاء و المشاركة فى العلوم. و كان سريع الإدراك، حسن المناظرة. و كان يرفع فى المجالس، و أخبرنى والدى أن قاضى القضاة تقى الدين السبكى[١٢] كان يعجبه فهمه و كلامه، و لم يزل فى ارتفاع و علو حتى دخل فى قضية القاضى تاج الدين. توفى فى ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - و ستين[١٣] و سبعمائة، و له بضع و ستون سنة.

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٨.
(٥) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٦٦.
(٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٩٦.
(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.
(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.
(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(١٣) ب، ل: سبعين.

{٦٣٦}

أحمد بن محمد بن محمد بن على، العلامة شهاب الدين أبو العباس، الأصبحى العنابى[1]، شيخ النحاة بدمشق، تلميذ أبى حيان[2] و خادمه. اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة فأخذ عن الشيخ أبى حيان العربية و القراءات و لازمه، و كتب عنه تصانيفه بخطه الحسن المغربى، و سمع منه، و روى عنه. و تفقه على مذهب الشافعى قليلا، و اشتهر فى حياة شيخه، ثم قدم الشام و صار صوفيا بالخانقاه الأندلسية[3]، و شيخ النحو بالناصرية[4]. و قصده الناس للأخذ عنه، و انتفعوا به، و عظم قدره، و اشتهر ذكره، و شرح التسهيل و غيره. و كان حسن الخلق كريم النفس. توفى فى المحرم سنة ست و سبعين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية، و قد جاوز الستين.

{٦٣٦}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٢٩٨ وبغية الوعاة ص ١٦٧ و شذرات الذهب ٦ / ٢٤٠ و إنباء الغمر لابن حجر ١ / ١٠٧ و هدية العارفين ١ / ١١٤ و بروكلمن ٢ / ٢٥ و معجم المؤلفين ٦ / ١٥٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٣) و هى شرقى العزيزية و الأشرفية داخل الكلاسة لصيق المدرسة الجقمقية غربى السميساطية. قال ابن شداد: الخانقاه المعروفة بأبى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسى قبالة السميساطية - انظر الدارس ٢ / ١٤١.

(٤) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٥٥.

إسماعيل

{٦٣٧}

إسماعيل بن خليفة بن خليفة بن عبد العالى، النابلسى الأصل، الحسبانى[١]، الإمام، العلامة، المدرس، المحقق، عماد الدين أبو الفداء. مولده تقريبا سنة ثمان عشرة و سبعمائة. و أخذ بالقدس عن الشيخ تقى الدين القلقشندى[٢]، و لازمه حتى فضل. و قدم دمشق سنة ثمان و ثلاثين فقرر فيها بالشامية البرانية[٣] و أنهاه مدرسها الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٤] و انتهى معه الشيخ علاء الدين ابن حجى[٥] فى السنة المذكورة، و لم يزل فى نمو و ازدياد، و اشتهر بالفضيلة و لازم الشيخ فخر الدين المصرى[٦] حتى أذن له بالإفتاء، و درس، و أفتى، و أفاد، و قصد بالفتاوى من البلاد، و ناب عن أبى البقاء[٧] و البلقينى[٨]. و كان ممن

{٦٣٧}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٣٦٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢٥٦ و الدارس ١ / ١٦١ و إنباء الغمر ١ / ٢٠٣ و معجم المؤلفين ٢ / ٢٦٩.

(٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣٩.

(٣) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

قام على القاضى تاج الدين[٩]، و أخذ منه تدريس الأمينية[١٠]، ثم استعادها السبكى منه، ثم انتزعها الشيخ عماد الدين بن القاضى فتح الدين الشهيد، و كان قد وليها بعد وفاة ابنى القاضى تاج الدين، و درس بالإقبالية[١١] و الجاروخية[١٢]، و خطب بجامع التوبة[١٣]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[١٤]: أحد أئمة المذهب و المشار إليهم بجودة النظر، و صحة الفهم، و فقه النفس، و الذكاء، و حسن المناظرة و البحث و العبارة[١٥]، و كانت له مشاركة فى غير الفقه، و نفسه قوية فى العلم. و قال غير الشيخ: إنه أخذ عن الأردبيلى[١٦]، و إنه شرع فى تكملة شرح المهذب. و قد شرح المنهاج فى عشرة أجزاء، و فيه نقول كثيرة و أبحاث نفيسة، و لم يشتهر لأن ولده لم يمكن أحدا من كتابته، فاحترق غالبه فى الفتنة، و رأيت منه مجلدة بخط الأذرعى[١٧]، و كأنه كتب لنفسه منه نسخة. و قد رأيت الأذرعى ينقل غالب ما فيه من المنقول و المبحوث إلى

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩.

(١١) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٤٠٢.

(١٢) راجع للتعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣١٩.

(١٣) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٥٤٢.

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٥) ع، ل، م: العبادة.

(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٨.

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

القوت . توفى فى ذى القعدة سنة ثمان و سبعين و سبعمائة ، و دفن بباب الصغير قبلى جامع جراح[١٨] .

﴿٦٣٨﴾

إسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع ، القرشى ، البصروى ، الدمشقى[١] . مولده سنة إحدى و سبعمائة ، و تفقه على الشيخين برهان الدين الفزارى[٢] و كمال الدين ابن قاضى شهبة[٣] ، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزى[٤] و لازمه ، و أخذ عنه ، و أقبل على علم الحديث ، و أخذ الكثير عن ابن تيمية ، و قرأ الأصول على الاصفهانى[٥] ، و سمع الكثير ، و أقبل على حفظ المتون ، و معرفة الأسانيد و العلل و الرجال

---

(١٨) ب ، ش ، ل : جامع جراح على يسار المتوجه إلى جهة القبلة . قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٤٩٨ .

﴿٦٣٨﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٢ / ٢٨٣ و الدرر الكامنة ١/٣٧٣ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٢٣ و إنباء الغمر ١ / ٤٥ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ٣٦١ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٥٧ و الدارس ١ / ٣٦ والبدر الطالع ١ / ١٥٣ و شذرات الذهب ٦ / ٢٣١ و مفتاح السعادة ١ / ٢٠٤ و ذيل بروكلمن ٢ / ٤٨ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٥) انظر فى ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٨ .

و التأريخ، حتى برع فى ذلك و هو شاب . و صنف فى صغره «كتاب الأحكام على أبواب التنبيه»، و وقف عليه شيخه برهان الدين و أعجبه، و صنف التأريخ المسمى بالبداية و النهاية و التفسير . و صنف كتابا فى جمع المسانيد العشرة، و اختصر تهذيب الكمال و أضاف إليه ما تأخر فى الميزان سماه التكميل، و طبقات الشافعية و رتبه على الطبقات، لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم إلى معرفة أحوالهم، فلذلك جمعنا هذا الكتاب . و خرج الأحاديث الواقعة فى مختصر ابن الحاجب، و كتبه رفيقه الشيخ تقى الدين ابن رافع[6] لنفسه منه نسخة[7] . و له «سيرة صغيرة»، و شرع فى أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج، و شرح قطعة من البخارى و قطعة من التنبيه . و ولى مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى[8]، و بعد موت السبكى[9] ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية[10] مدة يسيرة، ثم أخذت منه . ذكره شيخه الذهبى فى المعجم المختص و قال[11]: فقيه متفنن، و محدث متقن، و مفسر

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .
(٧) ش : شيء؟ و العبارة «و خرج الأحاديث . . . نسخة» لا توجد فى ع، م.
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥ .
(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .
(١٠) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٤١٤ .
(١١) لم أجد هذه العبارة فى المعجم المختص .

نقال

نقال ، و له تصانيف مفيدة[١٢] . و قال تلميذه الحافظ شهاب الدين ابن حجى : كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث ، و أعرفهم بجرحها ، و رجالها ، و صحيحها و سقيمها . و كان أقرانه و شيوخه يعترفون له بذلك . و كان يستحضر شيئا كثيرا من التفسير و التأريخ ، قليل النسيان . و كان فقيها جيد الفهم ، صحيح الذهن ، يستحضر شيئا كثيرا ، و يحفظ التنبيه إلى آخر وقت ، و يشارك فى العربية مشاركة جيدة ، و ينظم الشعر . و ما أعرف أنى اجتمعت به على كثرة ترددى إليه إلا و أفدت منه . و قال غير الشيخ : كانت له خصوصية بابن تيمية و مناضلة عنه ، و اتباع له فى كثير من آرائه ، و كان يفتى برأيه فى مسألة الطلاق ، و امتحن بسبب ذلك و أوذى . توفى فى شعبان سنة أربع و سبعين و سبعمائة ، و دفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية .

﴿٦٣٩﴾

إسماعيل[١] بن على بن الحسن[٢] بن سعيد بن صالح ، الإمام ، العلامة ، شيخ الفقهاء ، تقى الدين ، أبو الفداء ، القلقشندى ، المصرى ، نزيل القدس و فقيهه . مولده سنة اثنتين و سبعمائة بمصر ، و قرأ بها و حصل ، ثم

(١٢) لم ترد العبارة « ذكره شيخه الذهبى ... و قال تلميذه » فى ع ، م .

﴿٦٣٩﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٣٧٠ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٤٤ و شذرات الذهب ٦ / ٢٥٦ و الإنباء ١ / ٢٠٥ .

(٢) ع ، ل : الحسين .

قدم دمشق بعد الثلاثين ، فقرأ على الشيخ فخر الدين المصرى[٣] و كانت النوبة فى مشيخة العلم قد رجعت إليه فأجازه بالإفتاء ، و سمع الحديث الكثير و حدث ، و أقام[٤] بالقدس مثابرا[٥] على نشر العلم ، و التصدى لإقراء الفقه ، و شغل الطلبة ، و زوجه مدرس الصلاحية يومئذ الشيخ صلاح الدين العلائى[٦] ابنته ، و صار معيدا عنده بها ، و جاءه منها أولاد أذكياء علماء ، و اشتهر أمره ، و بعد صيته بتلك البلاد ، و رحل إليه من تلك النواحى ، و كثرت تلامذته . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى : و ممن تخرج به الإمام عماد الدين الحسبانى[٧] : و انتفع به أيضا حموه على ما بلغنى . و كان حافظا للمذهب يستحضر الروضة فيما قيل . و كان دينا ، خيرا ، مثابرا على الخيرات . و قال بعضهم إن شمس الدين الغزى[٨] أخذ عنه أيضا[٩] . توفى فى جمادى الآخرة سنة ثمان و سبعين و سبعمائة بالقدس ، و خلف ولدين عالمين سيأتى ذكرهما إن شاء الله تعالى[١٠] .

---

(٣) هو محمد بن على بن عبد الكريم فخر الدين المصرى (٦٩١ - ٧٥١ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢ .

(٤) ع : أفاد (٥) ل : مشايرا .

(٦) هو أبو سعيد خليل بن كيكلدى بن عبد الله صلاح الدين العلائى (٦٩٤ - ٧٦١ ﻫ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٢ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٤ .

(٩) العبارة « وقال بعضهم ... أيضا » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٠) لم ترد العبارة « وخلف ... إن شاء الله تعالى » فى ل .

{٦٤٠}

الحسن[1] بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب، المسند الأديب، المنيشئ المؤرخ، بدر الدين ابن المحدث زين الدين. مولده فى جمادى الآخرة سنة عشر و سبعمائة، و قيل سنة اثنتى عشرة. و سمع من جماعة و أخذ الأدب عن ابن نباتة[2] و غيره. وكتب الشروط، و قال الشعر الحسن، و جمع تأريخا[3] فى دولة الترك من سنة ثمان و أربعين و ستمائة و انتهى فيه إلى آخر سنة سبع و سبعين، و ذيل عليه ولده زين الدين طاهر[4] إلى بعد رأس القرن بسنوات. و له التوضيح جمع فيه بين توضيح الحاوى لقطب الدين الفالى[5] و بين زوائد مفيدة من إظهار الفتاوى للبارزى،

{٦٤٠}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٣ / ٢٦٦ (و فيه كنيته أبو محمد و أبو طاهر) و الأعلام ٢ / ٢٢٦ والدرر الكامنة ٢ / ٢٩ و إنباء الغمر ١/ ٢٤٩ و البدر الطالع ١ / ٢٠٥ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٨٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٢ وبروكلمن ٢ / ٣٦.

(٢) له ترجمة فى الهامش تحت رقم ٥٩٩.

(٣) اسمه « درة الأسلاك فى دولة الأتراك » ـ انظر الدرر الكامنة ٢ / ٢٩ و الأعلام ٢ / ٢٢٦.

(٤) هو زين الدين أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبى المعروف بابن حبيب (م ٨٠٨هـ) فاضل. ولد ونشأ بحلب و كتب بها فى ديوان الإنشاء و انتقل إلى القاهرة، فناب عن كاتب السر، و توفى فيها. من تصانيفه ذيل على تأريخ أبيه، و مختصر المنار فى أصول الفقه وغير ذلك ـ راجع الأعلام ٣ / ٣١٨ و معجم المؤلفين ٥ / ٣٤.

(٥) ع، م: المعالى.

و إرشاد السامع و القارئ من صحيح أبى عبد الله البخارى - انتقى فيه ألف حديث ، و الكوكب الوقاد من كتاب الاعتقاد منتقى اعتقاد البيهقى ، و تشنف السامع[6] فى وصف الجامع يشتمل[7] على وصف الشام و أخبار دمشق ، و أوصافها فى نحو كراسين ، و غير ذلك من التصانيف اللطاف.

و له شعر كثير . توفى بحلب فى ربيع الآخر سنة تسع و سبعين و سبعمائة ، و دفن بتربة أرغون خارج باب المقام[8] . و هو أخو كمال الدين محمد[9] و شرف الدين[10] الحسين[11] ، و قد ماتا قبله فى سنة سبع و سبعين ؛ و قال بعد وفاتهما :

ثلاثة إخوة كانوا جميعا فسار اثنان منهم للحفير
فيا أهل الحجى قولوا بنصح لثالثهم تأهب للسير

---

(٦) ع ، م : سبق السامع ؛ ب ، ل : تشنيف السامع (٧) م : شمل ؛ ع : مشتمل (٨) العبارة «ودفن . . . باب المقام» لا توجد فى ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٩) هو محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ، كمال الدين (٧٠٢ - ٧٧٧ هـ) أحضر على سنقر الزينى ، و سمع من بيبرس العديمى و جماعة ، حدث بالكثير ببلده و بمكة و كان خيرا .

له ترجمة فى الإنباء ١ / ١٨٧ و الدرر الكامنة ٤ / ١٠٤ .

(١٠) هو الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ، شرف الدين ، الحلبى (٧١٢-٧٧٧هـ) رحل وجمع و أفاد ، وخرج الفهرست و المشيخة . قال الذهبى : شاب متيقظ - انظر ترجمته فى إنباء الغمر ١/١٦٥ .

(١١) التصحيح من ل ؛ و فى بقية النسخ : الحسن .

{٦٤١}

خليل بن أيبك بن عبد الله، العلامة الأديب، البليغ البارع المفنن، صلاح الدين الصفدى[1]. مولده بصفد[2] تخمينا فى سنة ست أو سبع و تسعين و ستمائة، و سمع الكثير و قرأ الحديث و كتب بعض الطباق، و أخذ عن القاضى بدر الدين ابن جماعة[3] و أبى الفتح ابن سيد الناس[4] و القاضى تقى الدين السبكى[5] و الحافظين أبى الحجاج المزى[6] و أبى عبدالله

{٦٤١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢ / ٣٦٤ و معجم المؤلفين ٤ / ١١٤ (و فيه كنيته «أبو الصفا») و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٩٤ و البداية و النهاية ١٤ / ٣٠٣ و الدرر الكامنة ٢ / ٨٧ و البدر الطالع ١ / ٢٤٣ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٩ و شذرات الذهب ٦/ ٢٠٠ و مفتاح السعادة ١ / ٢١٠ و بروكلمن ٢ / ٣١ و ذيله ٢ / ٢٧ .

(٢) مدينة فى جبال عاملة المطلة على حمص بالشام. و هى من جبال لبنان - معجم البلدان ٣ / ٤١٢ .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على الحموى الكنانى (٦٣٩-٧٣٣هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٨ .

(٤) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس فتح الدين الأندلسى الاشبيلى المعروف بابن سيد الناس (٦٧١-٧٣٤هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩ .

(٥) هو على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى تقى الدين السبكى (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٦) هو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن على بن أبى الزهر جمال الدين المزى (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

الذهبى [٧] و غيرهم ، و قرأ طرفا من الفقه ، و أخذ النحو عن ابى حيان [٨]، و الأدب عن الشهاب محمود [٩] و لازمه ، و عن ابن نباتة [١٠] ، و مهر فى فن الأدب ، و كتب الخط المليح ، و قال النظم الرائق ، و ألف المؤلفات [١١] الفائقة ، و كتب بخطه الكثير [١٢] ، و باشر كتابة الإنشاء بمصر و دمشق ، ثم ولى كتابة السر بحلب ، ثم وكالة بيت المال بالشام. و قد تصدى للافادة بالجامع الأموى ، وحدث بدمشق و حلب و غيرهما . ذكره شيخه الذهبى فى المعجم المختص فقال [١٣] : الإمام العالم ، الأديب البليغ الأكمل ، طلب العلم ، و شارك فى الفضائل ، و ساد فى علم الرسائل ، و قرأ الحديث ، و كتب المنسوب وجمع ، و صنف و الله يمده بتوفيقه ، سمع منى و سمعت منه . و له تواليف و كتب و بلاغة - انتهى. و وقفت على ترجمة [١٤] كتبها لنفسه فى نحو كراسين ، ذكر فيها احواله و مشايخه ، و أسماء مصنفاته - و هى نحو الخمسين مصنفا ، منها ما أكمله [١٥] ، و منها ما لم يكمله . قال : و كتبت بيدى ما يقارب خمسمائة

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(٨) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٦ .

(٩) قد تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٨٨ .

(١٠) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٩٩ .

(١١) من أشهر مؤلفاته : « الوافى بالوفيات » و « نكت الهميان » و « الغيث المسجم فى شرح لامية العجم » و « أعيان العصر » و « دمعة الباكى » و « ديوان الفصحاء » و غير ذلك - راجع الأعلام ٢ / ٣٦٥ .

(١٢) ل : الكتب .

(١٣) راجع المعجم المختص ق ٣٨ / الف .

(١٤) ع : ترجمته (١٥) ساقط من ع .

مجلدة ، قال : و لعل الذى كتبت فى ديوان الإنشاء ضعفا ذلك ، و ذكر جملة من شعره . و ذكر له السبكى فى الطبقات الكبرى ترجمة مبسوطة مشتملة على فوائد . توفى فى شوال سنة أربع و ستين و سبعمائة و دفن بالصوفية[١٦] .

{٦٤٢}

خليل[١] بن كيكلدى بن عبد الله ، الإمام البارع المحقق ، بقية الحفاظ ، صلاح الدين أبو سعيد العلائى ، الدمشقى ، ثم المقدسى . ولد بدمشق فى ربيع الأول[٢] سنة أربع و تسعين - بتقديم التاء - و ستمائة ، و سمع الكثير ، و رحل ، و بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة ، و أخذ علم الحديث عن المزى[٣] و غيره ، و أخذ الفقه عن الشيخين برهان الدين

---

(١٦) و بعد «بالصوفية» فى ع ، م : «واعلم أن فى عد المذكور والذى قبله فى طبقات الشافعية تساهلا ، وإنما أردت معرفة ترجمتهما . وكثير من أصحاب الفنون إنما يذكرون فى طبقات الفقهاء لمعرفة تراجمهم ، و إنهم منسوبون للشافعى رضى الله عنه » و لكن هذه العبارة قد شطبت بخط المصنف فى ز .

{٦٤٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢ / ٣٦٩ وطبقات الإسنوى ص ٣٤١ وطبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٠٤ و الدرر الكامنة ٢ / ٩٠ وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٤٣ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ٣٦٠ و البدر الطالع ١/٢٤٥ و الدارس ١ / ٥٩ و النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٣٧ و شذرات الذهب ٦/١٩٠ و بروكلمن ٢ / ٦٤ و معجم المؤلفين ٤ / ١٢٦ .

(٢) ب ، ل : شهر ربيع الأول .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

الفزارى[٤] - و لازمه، و خرج له مشيخة - و كمال الدين ابن الزملكانى[٥] - و تخرج به، و علق عنه كثيرا، و أجيز بالفتوى، و جد[٦] و اجتهد حتى فاق أهل عصره فى الحفظ و الإتقان . و درس بدمشق بالأسدية[٧]، و بحلقة صاحب حمص، ثم انتقل إلى القدس مدرسا بالصلاحية[٨] سنة إحدى و ثلاثين، انتزعها من علاء الدين على بن أيوب المقدسى[٩]، و قرر علاء الدين فى وظائف العلائى بدمشق، و أضيف إليه درس الحديث بالتنكزية[١٠] بالقدس، و حج مرارا، و جاور[١١]، و أقام بالقدس مدة

(٤) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى (٦٦٠-٧٢٩ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٥) هو أبو المعالى محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين ابن الزملكانى (٦٦٧ - ٧٢٧ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

(٦) ع، م: «أخذ»؛ ش: «أجد» .

(٧) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣١٩ .

(٨) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٢٦ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٨ .

(١٠) وهى بباب السلسلة فى القدس . أنشأها الأكبر تنكز الملكى الناصرى فى سنة ٧٢٩ ﻫ . وكانت فى عهد المماليك مدرسة عظيمة ودارا للحديث سكنها السلطان فرج بن برقوق . و فى عهد قايتباى اتخذت مقرا للقضاء و الحكام، و فى عهد التركى صارت محكمة شرعية، وبقيت كذلك فى أوائل عهد الاحتلال الإنجليزى، ثم سكنها رئيس المجلس الإسلامى الأعلى - انظر تاريخ القدس لعارف باشا ص ٩١ .

(١١) العبارة «انتزعها ... و جاور» لا توجد فى ع، م .

طويلة

طويلة ، يدرس و يفتى ، و يحدث و يصنف إلى آخر عمره . ذكره الذهبى فى معجمه[١٢] و أثنى عليه . و قال الحسينى فى معجمه و ذيله[١٣] : كان إماما فى الفقه و النحو و الأصول ، مفننا فى علوم الحديث ، و معرفة الرجال ، علامة فى معرفة المتون و الأسانيد ، بقية الحفاظ . و مصنفاته تنبئ عن إمامته فى كل فن ، درس و أفتى و ناظر ، و لم يخلف بعده مثله . و قال الإسنوى فى طبقاته[١٤] : كان حافظ زمانه ، إماما فى الفقه و الأصول و غيرهما ، ذكيا ، نظارا ، فصيحا ، كريما ، ذا رئاسة و حشمة ، و صنف فى الحديث تصانيف نافعة ، و فى النظائر الفقهية كتابا كبيرا نفيسا . و درس بالصلاحية بالقدس الشريف ، و انقطع فيها للاشغال و الإفتاء و التصنيف . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[١٥] : كان حافظا ، ثبتا ، ثقة ، عارفا بأسماء الرجال و العلل و المتون ، فقيها ، متكلما ، أديبا ، شاعرا ، ناظما ، ناثرا ، متقنا ، أشعريا ، صحيح العقيدة سنيا ، لم يخلف بعده فى الحديث مثله - إلى أن قال : أما الحديث فلم يكن فى عصره من يدانيه فيه ، و أما بقية علومه من فقه و نحو و تفسير و كلام فكان فى كل واحد منها حسن المشاركة . و قال

---

(١٢) انظر المعجم المختص ق ٣٨ / ب .

(١٣) لم أجد هذه العبارة فى ذيله . أظن أن المصنف قد أخذها من معجمه ، و معجمه غير مطبوع .

(١٤) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٤١ .

(١٥) راجع ٦ / ١٠٤ .

الحافظ زين الدين العراقى[١٦] : درس و أفتى ، و جمع بين العلم و الدين ، و الكرم و المروءة ، و لم يخلف بعده مثله[١٧] . توفى بالقدس فى المحرم سنة إحدى و ستين و سبعمائة - و قال الإسنوى : توفى سنة ستين ، و هو وهم ، و دفن بمقبرة باب الرحمة[١٨] إلى جانب سور المسجد . و من تصانيفه « القواعد » مشهور ، و هو كتاب نفيس مشتمل على علمى الأصول و الفروع ، و الوشى المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه و سلم مجلدة . و عقيلة[١٩] المطالب فى ذكر أشرف[٢٠] الصفات و المناقب فى مجلد لطيف ، و جمع الأحاديث الواردة فى زيارة قبر النبى صلى الله عليه و سلم كتبه لشيخه برهان الدين فى قضية ابن تيمية ، و المراسيل و الكلام على حديث ذى اليدين فى مجلدة[٢١] ، و منحة الرائض بعلوم آيات الفرائض ، و كتابا فى المدلسين ، و كتابا سماه تنقيح الفهوم فى صنع العموم ، و شرع فى أحكام كبرى ، عمل منها قطعة نفيسة

---

(١٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

(١٧) العبارة « وقال الحافظ زين الدين . . . مثله » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٨) وهى عند سور الحرم من الشرق فى القدس . فيها قبور عدد من الصحابة والمجاهدين الذين اشتركوا فى الفتحين ، الفتح العمرى والفتح الصلاحى . ولقد ذكرها العالم الهولندى (ماركس فان برشام) فقال : إنها كانت مدفنا للاخشيديين - راجع تاريخ القدس لعارف باشا ص ٢٨٤ .

(١٩) ش : عقيدة (٢٠) ش : أشراف ؛ ع ، م : اسرار (٢١) ل : مجلدين .

و غير ذلك من التصانيف المتقنة[٢٢] المحررة[٢٣] .

{٦٤٣}

ضياء[١] بن سعد الله بن محمد بن عثمان ، الإمام العالم ، ضياء الدين أبو محمد[٢] بن الشيخ سعد الدين ، العفيفى ، القزوينى[٣] المصرى ، المعروف بالقرمى ، و بابن قاضى القرم . و يقال ، إنه من ذرية عثمان بن عفان رضى الله عنه[٤]، و قيل : كان اسمه عبيد الله فغيره لموافقته اسم عبيد الله ابن زياد بن أبيه[٥] قاتل الحسين . أخذ العلم فيما ذكر عن أبيه و شمس الدين الخلخالى[٦] و البدر التسترى[٧] و غيرهم ، وسمع الحديث من العفيف المطرى[٨]،

---

(٢٢) ش : المفيدة (٢٣) « من التصانيف المتقنة المحررة » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٤٣}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢ / ٢٠٩ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٩٣ (و فيه عبد الله بن سعد) و شذرات الذهب ٦/٢٦٦ (و فيه عبد الله بن سعد الله ضياء الدين) و إنباء الغمر ١ / ٢٨٢ .

(٢) ع ، م : بن محمد (٣) ب ، ل : القرمى (٤) العبارة « و يقال .. عنه » لا توجد فى ع ، م ؛ . و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٥) راجع لترجمته الأعلام ٤ / ٣٤٧ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٥ .

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦١ .

(٨) هو أبو السيارة عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف الحافظ عفيف الدين المطرى (٦٩٨ - ٧٦٥ هـ) كان عالما فقيها حافظا رحل و طوف الأقاليم و سمع من خلق . توفى بالمدينة الشريفة - راجع طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٠٣ .

و درس بالشيخونية [9]، و بالمنصورية درس الفقه و الحديث، و ولى مشيخة خانقاه بيبرس [10]، و ولاه الأشرف [11] مشيخة مدرسته عند خروجه للحج فى سنة ثمان و سبعين، و سماه شيخ الشيوخ، و أبطل هذا الاسم عن شيخ سرياقوس . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى [12]: و كان ذا شيبة حسنة، و له وصلة زائدة بالملك الأشرف، و كانت له معرفة بالأصول، و يقرئها و يقرئ الفقه و الطلبة يقصدونه، و رحل إليه لإحسانه إلى الطلبة و نفعهم بجاهه أيام الأشرف . و قال غيره : كان من أهل العلم، و الخير، و الصلاح، و الصدق . و كان متواضعا من ذوى المروءات الخالين من الحسد . و قال غيره : كان إماما عالما بالتفسير، و الفقه، و الأصلين، و العربية، و المعانى و البيان . و يقرئ الكتب المشهورة فى ذلك من غير مراجعة، و كان ملازما للشغل و الإفادة، أوقاته مستغرقة بذلك . و كان حسن الفتوى، دينا، خيرا، حسن الشكل . له لحية تملأ وجهه و تمتد إلى قرب من سرته . و كان فيه رفق و إحسان، و له تهجد و أوراد، و فيه صدقة و بر و إيثار،

---

(٩) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٦٣٣ .

(١٠) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٢٨ .

(١١) هو الملك الأشرف إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود، الغسانى، اليمنى (٧١١ - ٨٠٤ هـ) . كان عالما بالفقه و النحو و الأنساب، صنف طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب، و العسجد المسبوك فى أخبار الخلفاء و الملوك - انظر هدية العارفين ١ / ٢١٦ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

و قيام فى الحق عند الأمراء ، يصدع بالحق و لا يبالى [١٣] . توفى بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ثمانين و سبعمائة [١٤] عن خمس و خمسين سنة تقريبا .

{٦٤٤}

عبد الله [١] بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح ، الشيخ الإمام ، القدوة ، العارف ، الفقيه ، العالم ، شيخ الحجاز ، عفيف الدين أبو محمد اليافعى ، اليمنى ، ثم المكى . ولد قبل السبعمائة [٢] بقليل ، و كان من صغره ملازما لبيته ، تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب ، فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة ، بعث به إلى عدن فاشتغل بالعلم . أخذ عن العلامة أبى عبد الله البصال [٣] و شرف الدين الحرازى قاضى عدن و مفتيها ، و عاد إلى بلاده و حبب إليه الخلوة و الانقطاع و السياحة [٤] فى الجبال . و صحب شيخه الشيخ على المعروف بالطواشى [٥] ، و هو الذى

(١٣) لم ترد العبارة « و قال غيره كان إماما ... و لا يبالى » فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٤) « و سبعمائة » ساقط من ع ، ل ، م .

{٦٤٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٩٨ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥٠٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٠٣ ، و الدرر الكامنة ٢/٢٤٧ و النجوم الزاهرة ١١ / ٩٣ و شذرات الذهب ٦ / ٢١٠ و مفتاح السعادة ١ / ٢١٧ . و معجم المؤلفين ٦ / ٣٤ .

(٢) فى النجوم الزاهرة ١١ / ٩٣ انه ولد سنة ٦٦٨ هـ ، و فى الأعلام ٤ / ١٩٨ سنة الولادة ٦٩٨ هـ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٦ .

(٤) كلمة « السياحة » لا توجد فى ع .

(٥) هو أبو الحسن على بن عبد الله ، نور الدين ، الطواشى ، اليمنى (م ٧٤٨ هـ) =

سلك الطريق . ثم لازم العلم و حفظ الحاوى الصغير ، و الجمل للزجاجى، ثم جاور بمكة و تزوج بها ، و قرأ الحاوى على قاضيها القاضى نجم الدين الطبرى [٦] ، و سمع الحديث . و له سياحات و أشعار . ذكره الإسنوى فى طبقاته [٧] ، و ختم به كتابه ، و ذكر له ترجمة طويلة ، و قال : كان إماما يسترشد بعلومه و يقتدى ، و علما يستضاء بأنواره و يهتدى . صنف تصانيفا كثيرة فى أنواع من العلوم إلا أن غالبها صغير الحجم ، معقود لمسائل مفردة . و كثير من تصانيفه نظم ، فانه كان يقول الشعر الحسن الكثير بغير كلفة . و من تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من عشرين علما على ما ذكر ، إلا أن بعضها متداخل كالتصريف مع النحو ، و القوافى مع العروض و نحو ذلك . و قال ابن رافع [٨] : اشتهر ذكره ، و بعد صيته فى التصوف و فى أصول الدين ، و كان يتعصب للاشعرى [٩] . و له كلام فى ذم ابن تيمية ، و لذلك غمزه [١٠] بعض من تعصب [١١] لابن تيمية من الحنابلة ، و غيرهم . توفى بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثمان

= اشتغل بفنون من العلم حتى فى الطب ، و أكثر اشتغاله بالفقه. و كان الغالب عليه التنسك و حب الخلوات و الإنعزال عن المخالطات . كان ملازما للتلاوة والأذكار وزيارة الأولياء الأخيار حتى حصل له من بعضهم تعليم الاسم الأعظم، كان ضعيف الجسم ، متواضعا فى زى فقير ــ مرآة الجنان ٤ / ٢١٠ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٧ .

(٧) راجع طبقات الإسنوى ص ٥٠٣ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٩) ع ، م : للاسنوى (١٠) ع ، م : غيره (١١) ب ، ش ، ل : يتعصب .

و ستين[١٢] و سبعمائة ، و دفن بمقبرة باب المعلى جوار الفضيل بن عياض .
و اليافعى نسبة إلى قبيلة من قبائل اليمن من حمير .

﴿ ٦٤٥ ﴾

عبد الله[١] بن عبد الرحمن[٢] بن عقيل ، الإمام العلامة ، رئيس العلماء ، و صدر الشافعية بالديار المصرية ، بهاء الدين أبو محمد ، العقيلى ، الطالبى ، البالسى ، الحلبى ، ثم المصرى[٣] . ولد[٤] سنة أربع[٥] و تسعين و ستمائة ، و قيل : سنة سبعمائة[٦] . و سمع الحديث ، و أخذ الفقه عن الشيخ زين الدين[٧] ابن الكتنانى[٨] و غيره ، و قرأ النحو على الشيخ أبى حيان[٩] ، و لازمه فى ذلك اثنتى عشرة سنة . أخذ عنه كتاب سيبويه و التسهيل و شرحه

---

(١٢) ش : سبعين .

﴿٦٤٥﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٦/٧٠ و طبقات الإسنوى ص ٣٤٢ و الدرر ٢ / ٢٦٦ و غاية النهاية ١ / ٤٢٨ و بغية الوعاة ص ٢٨٤ و البدر الطالع ١/٣٨٦ و حسن المحاضرة ١ / ٣١٠ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٠٠ و شذرات الذهب ٦ / ٢١٤ و هدية العارفين ١ / ٤٦٧ .

(٢) ب : عبد الرحمن بن عبد الواحد (٣) على هامش ز :
« بخط بعض الحفاظ : و قدم القاهرة مرافقا لمحب الدين ناظر الجيش » .

(٤) ب ، ش : ولد بآمد (٥) ع ، م : بضع (٦) العبارة « و قيل سنة سبعمائة » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦ .

(٨) ش : الكتانى .

(٩) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٢٦ .

حتى قال أبو حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل. و أخذ الفقه و الأصول عن الشيخ علاء الدين القونوى[١٠] و لازمه، و أخذ عن القاضى جلال الدين القزوينى[١١]، و قرأ القراءات على التقى الصائغ[١٢]. و اشتهر اسمه، و علا ذكره، و ناب فى الحكم عن القاضى جلال الدين ثم عن عز الدين ابن جماعة[١٣]. و درس بزاوية الشافعى بمصر فى آخر عمره، و درس بالقطبية[١٤] العتيقة، و ولى درس التفسير بالجامع الطولونى[١٥]، و ختم بــه القرآن تفسيرا فى مدة ثلاث و عشرين سنة، ثم شرع فى أول[١٦] القرآن بعد ذلك، فمات فى أثنـاء ذلك، و درس الفقه بجامع القلعة[١٧]. و شرح الألفية شرحا متوسطا حسنا لكنه اختصر فى النصف الثانى جدا، و شرح التسهيل شرحا متوسطا سماه بالمساعد، و شرع فى تفسير مطول وصل فيه إلى أثناء النساء، و له آخر[١٨] مختصر لم يكمله

---

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

(١١) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩.

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

(١٤) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٦٨.

(١٥) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٥٢١.

(١٦) ب: أواخر.

(١٧) كان بقلعة الجبل، أنشأه الملك النـاصر محمد بن قلاوون سنـة ٧١٨ هـ و جعل فيه درسا و قراء. انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٨.

(١٨) ب: تفسير آخر.

سماه

سماه بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز . قال ابن رافع[١٩] : و بدا لِي[٢٠] كتاب فى الفقه سماه النفيس عــلى مذهب ابن إدريس ، و كان قوى النفس ، يتيه على أرباب الدولة ، و يخضعون له ، و لا يتردد إلى أحد ، و الناس إلى بابه . و عنده حشمة بالغة ، و تنطع زائد فى الملبس و المأكل ، و لا يبقى على شىء ، و مات و عليه دين[٢١] ، و قد ولى القضاء فى آخر أيام صرغتمش[٢٢] نحو ثمانين يوما . و فرق على الطلبة و الفقهاء فى ولايته مع قصرها نحو ستين ألف درهم ، يكون أكثر من ثلاثة آلاف[٢٣] دينار ، و كان القضاة قبله أمروا أن لا يكتب أحد من الشهود وصية إلا باذن القاضى ، فأبطل ذلك ، و قال : إلى أن يحصل الإذن قد يموت الرجل[٢٤] . ذكره الإسنوى فى طبقــاته[٢٥] و لم ينصفــه ، و فى كلامه تحامل عليه ، لأن الشيخ بهاء الدين كان لا ينصفه فى البحث ، و ربما خرج عليه ، و لما

---

(١٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٢٠) ب ، ش ، ع ، ل ، م : لى (٢١) العبارة « ولا يبقى ... دين » لا توجد فى ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٢٢) هو صرغتمش سيف الدين المحمدى ، القزوينى ، من مماليك الظاهر وممن رقاه حتى جعله أميرا ثم ولاه نيابة الإسكندرية ، و بهــا مات سنة ٨٠١ هـ . و قال العينى : كان يحب العلمــاء و يعاشرهم - انظر الضوء اللامع ٣ / ٣٢٢ و هامش إنباء الغمر ٤/٦١ .

(٢٣) ش : ثلاثمائة (٢٤) ل : الوكيل ؛ و العبــارة « و فرق على ... قد يموت الرجل » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(٢٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٤٢ .

حكاية فى ذلك . و كان فيه لثغة . توفى فى ربيع الأول سنة تسع - بتقديم التاء - و ستين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة قريبا من قبر الشافعى رضى الله عنه .

{٦٤٦}

عبد الرحيم[١] بن الحسن بن على بن عمر بن على بن إبراهيم ، الإمام العلامة ، منقح الألفاظ ، محقق المعانى ، ذو التصانيف المشهورة المفيدة ، جمال الدين أبو محمد القرشى ، الأموى ، الإسنوى[٢] المصرى . ولد باسنا[٣] فى رجب سنة أربع و سبعمائة ، و قدم القاهرة سنة إحدى و عشرين و سبعمائة ، و سمع الحديث ، و اشتغل فى أنواع من العلوم ، و أخذ الفقه عن الزنكلونى[٤] و السنباطى[٥] و السبكى[٦] و جلال الدين القزوينى[٧]

{٦٤٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١١٩ و العقد المذهب لابن الملقن ص ٢٨٧ و الدرر الكامنة ٢ / ٣٥٤ و بغية الوعاة ص ٣٠٤ و النجوم الزاهرة ١١ / ١١٤ و البدر الطالع ١ / ٣٥٢ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ و شذرات الذهب ٦/ ٢٢٤ و بروكلمن ٢ / ١٧٦ و ذيله ٢ / ٢٢٧ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٠٣ و هدية العارفين ١ / ٥٦١ .

(٢) ع ، م : الإسنوى الأموى .

(٣) بالكسر ثم السكون و نون و ألف مقصورة . مدينة بأقصى الصعيد - معجم البلدان ١ / ١٨٩ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٨ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦٤ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٧) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣ .

و الوجيزى[٨] و غيرهم، و أخذ النحو عن أبي حيان[٩] و قرأ عليه التسهيل ، قال المذكور فى الطبقات : و كتب لى بحث[١٠] على الشيخ فلان إلى آخر النسبة[١١]، ثم قال لى : لم أشيخ أحدا فى سنّك . و أخذ العلوم العقلية عن القونوى[١٢] و التستری[١٣] و غيرهما . و انتصب للاقراء و الإفادة من سنة سبع و عشرين ، و درس بالآقبغاوية[١٤] و الملكية[١٥] و الفارسية[١٦] و الفاضلية[١٧] ، و درس التفسير بجامع ابن طولون[١٨] ، و ولى و كالة

(٨) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٣٢ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(١٠) ل : كنت ابحث (١١) ع ، م : إلى آخر نسبه .

(١٢) له ترجمة فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٢ .

(١٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٦١ .

(١٤) إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من بابه الكبير البحرى الغربى ، فصارت تجاه المدرسة الطيبرسية . كان موضعها ميضة الجامع الأزهر و دار الأمير عز الدين أيدمر الحلى ، فهدمها الأمير علاء الدين آقبغا عبد الواحد الأستادار و أنشأ مكانها مدرسة . ان الأمير آقبغا بدأ فى عمارتها فى سنة ٧٣٤ ﻫ و أتمها فى سنة ٧٤٠ ﻫ ـ هامش النجوم الزاهرة ٩ / ١٤٣ .

(١٥) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٣٩ .

(١٦) هى غربى الجوزية الحنبلية تجاه الخارج من باب الزيادة . واقفها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التنمى فى سنة ٨٠٨ ﻫ فى وقفه الجديد ـ انظر الدارس فى تأريخ المدارس ١ / ٤٢٦ .

(١٧) كلمة « الفاضلية » ساقطة من ع ، م ، وإنما هى زياد : بخط المصنف فى ز . و انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٢٤ .

(١٨) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٥٢١ .

بيت المال ثم الحسبة، ثم تركها، وعزل من الوكالة، و تصدى للاشغال و التصنيف، و صار أحد مشايخ القاهرة المشار إليهم . و شرع فى التصنيف بعد الثلاثين . ذكره تلميذه سراج الدين ابن الملقن فى طبقات الفقهاء و قال[١٩]: شيخ الشافعية، و مفتيهم، و مصنفهم، و مدرسهم، ذو الفنون: الأصول و الفقه و العربية و غير ذلك . و قال الحافظ ولى الدين أبو زرعة[٢٠] فى وفياته: اشتغل فى العلوم حتى صار أوحد زمانه، و شيخ الشافعية فى أوانه، و صنف التصانيف النافعة السائرة كالمهمات، و فى ذلك يقول والدى[٢١] من أبيات:

أبدت مهماتــه إذ ذاك رتبته إن المهمات فيها يعرف الرجل

و تخرج به خلق كثير، و أكثر علماء الديار المصرية طلبته . و كان حسن الشكل، حسن التصنيف، لين الجانب، كثير الإحسان للطلبة، ملازما للافادة و التصنيف . و أفرد له الوالد ترجمة، و حكى عنه فيها كشف ظاهر[٢٢]. توفى فجأة فى جمادى الآخرة سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة،

---

(١٩) راجع العقد المذهب ص ٢٨٧ .

(٢٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٦٢ .

(٢١) ستأتى ترجمة والد المصنف تحت رقم ٦٨٢ .

(٢٢) توجد العبارة التالية على هامش ز .

« و هو أنه جاء إليه فقيه فى ربيع الأول سنة تسع و ستين و أخبره بأن الشيخ بهاء الدين ابن عقيل قال لذلك الرجل: أريد أن أحج فى السنة التى تلى هذه مع الرجبية . فقال الشيخ جمال الدين لذلك الشخص: عجيب عجيب، هذا ما كتب فى ذهنه أنه يعيش هذه المدة؟ هذا ما بقى من عمره إلا يومات (كذا) يسيرة حقيقة - وصار يكرر ذلك جازما به، فمات ابن عقيل بعد أيام . و كان =

و دفن

و دفن بتربته بقرب مقابر الصوفية. و من تصانيفه جواهر البحرين فى تناقض الحبرين ـ فرغ منه فى سنة خمس و ثلاثين[٢٣]، و التنقيح على التصحيح ـ فرغ منه فى سنة سبع و ثلاثين، و شرح المنهاج للبيضاوى و هو أحسن شروحه و أنفعها ـ فرغ منه فى آخر سنة أربعين، و الهداية فى أوهام الكفاية ـ فرغ منه سنة ست و أربعين، و المهمات ـ فرغ منها سنة ستين، و التمهيد ـ فرغ منه سنة ثمان و ستين، و طبقات الفقهاء ـ فرغ منه سنة تسع و ستين، و طراز المحافل فى ألغاز المسائل ـ فرغ منه فى سنة سبعين • و من تصانيفه أيضا كافى المحتاج فى شرح منهاج النووى[٢٤] فى ثلاث مجلدات، وصل فيه إلى المساقاة، و هو شرح حسن مفيد منقح، و هو أنفع شروح المنهاج. و الكوكب الدرى فى تخريج مسائل الفقه على النحو، و تصحيح التنبيه، و الفتاوى الحموية ـ هذه تصانيفه المشهورة. و له اللوامع و البوارق فى الجوامع و الفوارق، و مسودة فى الأشباه و النظائر، و شرح عروض ابن الحاجب، و قطعة من مختصر[٢٥] الشرح الصغير، قيل إنه وصل فيه إلى البيع، و شرح التنبيه، كتب منه نحو مجلد، وكتاب البحر المحيط كتب منه مجلدا •

{ ٦٤٧ }

عبد العزيز[١] بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة،

= ذلك بحضور الشيخين زين الدين العراقى و نور الدين الهيثمى » •

(٢٣) ب : سبع و ستين (٢٤) ع : فى شرح المنهاج للنووى (٢٥) كلمة « مختصر» ساقطة من ع ، م •

{٦٤٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/ ١٥١ وطبقات الإسنوى ص ١٢٧ و طبقات =

قاضى القضاة ، شيخ المحدثين بركة المسلمين [عز الدين - [٢]] أبو عمر بن قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد الله ، الكنانى ، الحموى الأصل ، الدمشقى المولد ، المصرى[٢] . ولد بدمشق فى المحرم سنة أربع و تسعين و ستمائة ، و نشأ فى طلب العلم و سمع الكثير . و شيوخه سماعا و إجازة يزيدون على
٥ ألف و ثلاثمائة . و قرأ بنفسه كتبا كبارا ، و تفرد بشيوخ و أجزاء و كتب ، و تفقـه على والده و الشيخ جمال الدين الوجيزى [٣] و غيرهما ، و أخذ الأصلين عن الشيخ علاء الدين الباجى[٤] ، و النحو عن الشيخ أبى حيان[٥] و درس من سنة أربع عشرة ، و ولى قضاء الديار المصرية مدة طويلة . و جعل الناصر إليـه تعيين قضاة الشام ، و حدث ، و أفتى ، و صنف ،
١٠ و كان كثير الحج و المجاورة . و كان مع نائبه القاضى تاج الدين المناوى[٦] كالمحجور عليه ، له الاسم ، و المناوى هو القائم بأعباء المنصب ، فلما مات عجز القاضى عز الدين عن القيام به ، فاستعفى . و كان يعاب بالإمساك ،

= الشافعية للسبكى ٦/١٢٣ و الدرر الكامنة ٢/٣٧٨ و النجوم الزاهرة ١١/٨٩ وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٤١ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٦٣ و البدر الطالع ١/ ٣٥٩ و شذرات الذهب ٦ / ٢٠٨ و بروكلمن ١/٧٢ و معجم المؤلفين ٥ / ٢٥٧ .

(٢) من هامش الأصل ، و كذا فى معجم المؤلفين ٥ / ٢٥٧ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٣٢ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥١٢ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٠ .

و لم يحفظ عنه فى دينـــه ما يشينه[٧] . ذكره الذهبى فى المعجم المختص - و قد مات قبله بنحو عشرين سنة - و قال فيه[٨] : الإمام المفتى ، الفقيه ، المدرس المحدث، قدم علينا بولده طالب حديث فى سنة خمس و عشرين فقرأ الكثير ، و سمع ، و كتب الطباق ، و عنى بهذا الشأن، و كان خيرا صالحا ، حسن الأخلاق ، كثير الفضائل ، سمعت منه و سمع منى . و قال الإسنوى[٩] : نشأ فى العلم و الدين و محبة أهل الخير ، و درس ، و أفتى ، و صنف تصانيفا كثيرة حسنة ، و ولى القضاء فسار فيه سيرة حسنة . و كان حسن المحاضرة ، كثير الادب ، يقول الشعر الجيد ، و يكتب الخط الحسن السريع[١٠] ، سليم الصدر ، محبا لأهل العلم ، و كان السلطان قد أغدق الولايات بمن يعينه ، ثم استعفى عن القضاء فى جمادى الأولى سنة ست و ستين ، و استمر معه تدريس الخشابية[١١] و درس الحديث و الفقه بجامع ابن طولون[١٢] ، و حج فى تلك السنة . توفى بمكة فى جمادى الآخرة سنة سبع - بتقديم السين - و ستين و سبعمائـــة ، و دفن بعقبة باب المعلى إلى جانب قبر الفضيل بن عياض بينه و بين أبى القاسم القشيرى[١٣] ، و كان يقول : أشتهى أن أموت بأحد الحرمين معزولا

---

(٧) العبارة « و كان مع ثانيه ... ما يشينه » لا توجد فى ع ، م .

(٨) راجع المعجم المختص ق ٥٨ / ب .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ١٣٧ .

(١٠) ب : البديع (١١) ع ، م : الشامية .

(١٢) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٩٢١ .

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٧ا.

عن القضاء، فنال ما تمنى . و من تصانيفه تخريج أحاديث الرافعى مجلدين و هو كتاب نفيس جليل ، و كتاب كبير فى المناسك عـلى مذاهب الأئمة الأربعة فى مجلدين مشتمل على نفائس و غرائب، و المناسك الصغرى ، و السيرة الكبرى ، و السيرة الصغرى . و جمع شيئا على المهذب و تكلم عـلى مواضع فى المنهاج . و قال بعض المتأخرين: صنف شرحا على المنهاج لم يكمله .

{٦٤٨}

عبد الوهاب[١] بن عبـد الولى بن عبد السلام ، العلامة الزاهد ، القدوة ، بهاء الدين المراغى ، المصرى ، الإخميمى ، ثم الدمشقى . مولده فى حدود سنة سبعمائة ، اشتغل ، و حفظ الحاوى الصغير ، و سمع الحديث ، و شغل بالعلم بالجامع و انتفع به . قال ابن رافع[٢] : و جمع كتابا فى أصول الفقه و الدين . و قال ابن كثير[٣] : كان له يد فى علم أصول الفقه ، و صنف فى الكلام كتابا مشتملا على أشياء مقبولة و غير مقبولة . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٤] : أخذ بالقاهرة عن الشيخ تقى الدين

{٦٤٨}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٦/ ٢٢٢ (وفيه عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن عبد الولى) و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٤١ و الدرر الكامنة ٢ / ٤٢٥ و الدارس ٢ / ٢٠٣ و البداية ١٤ / ٣٠٤ .

(٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٣) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٣٠٤ .

(٤) راجع ٦ / ١٤١ .

السبكى[٥]، قرأ عليه فى الفقه و الأصول، و لازم الشيخ علاء الدين القونوى[٦]، ثم خرج إلى الشام فاستوطنها . و كان إماما بارعا فى علم الكلام و الأصول، ذا قريحة صحيحة، و ذهن صحيح، و ذكاء مفرط، و يعرف الحاوى معرفة جيدة، و عنده دين كثير و تأله، و عبادة، و مراقبة، و صبر على خشونة العيش . و كان بينى و بينه صداقة و محبة و مراسلات كثيرة فى مباحث جرت بيننا أصولا و كلاما و فقها . و صنف فى علم الكلام كتابا سماه المنقذ من الزلل فى العلم و العمل، و أحضره إلىّ لأقف عليه، فوجدته قد سلك طريقا انفرد بها، و فى كتابه مويضعات يسيرة لم أرتضها . توفى فى ذى القعدة سنة أربع و ستين و سبعمائة مطعونا، و دفن بتربته[٧] داخل البلد . و مراغة[٨] - بفتح الميم و قيل بكسرها قرية من الصعيد[٩] . و مراغة أيضا بلدة من بلاد أذربيجان . خرج منها جماعة من الأئمة و المحدثين، و هى - بفتح الميم ليس إلا[١٠] .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(٧) ع، ل، م: بتربة .

(٨) راجع معجم البلدان ٥ / ٩٣ .

(٩) العبارة «بفتح الميم ... من الصعيد» لا توجد فى ع، م، ش. (١٠) العبارة «و مراغة أيضا ... ليس إلا» لا توجد فى ع، م، و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٤٩}

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن، الأنصاري، الخزرجي، السبكي[1]. مولده بالقاهرة سنة سبع - بتقديم السين - و عشرين و سبعمائة، و قيل: سنة ثمان، وحضر و سمع[2] بمصر من جماعة، ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع و ثلاثين و سمع بها من جماعة، و اشتغل على والده و على غيره، و قرأ على الحافظ المزي[3]، و لازم الذهبي[4] و تخرج به، و طلب بنفسه، و دأب. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[5]: أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب[6] أجازه بالإفتاء و التدريس، و لما مات ابن النقيب كان عمر القاضي تاج الدين ثمانيـــة عشر سنة،

{٦٤٩}

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ٣١٦ والدرر الكامنة ٢/٤٢٥ وقضاة دمشق ص ١٠٦ و النجوم الزاهرة ١١/١٠٨ و الدارس ١/٣٧ و البيت السبكي ص ١٤ - ٤٥ وحسن المحاضرة ١ / ١٨٢ والبدر الطالع ١ / ٤١٠ وشذرات الذهب ٦/ ٢٢١ وهدية العارفين ١ / ٦٣٩ و بروكلمن ٢/ ٨٩ وذيله ٢ / ١٠٥ و الأعلام ٤ / ٣٣٥ و معجم المؤلفين ٦/٢٢٥ .

(٢) ساقط من ع، م .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١ .

و أفتى، و درس [٧] و حدث و صنف، و أشغل، و ناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضى الحسين [٨]، ثم استقل بالقضاء بسؤال والده فى شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين، ثم عزل مدة لطيفة، ثم أعيد، ثم عزل بأخيه بهاء الدين [٩]، و توجه إلى مصر على وظائف أخيه، ثم عاد إلى القضاء على عادته، و ولى الخطابة بعد وفاة ابن جملة [١٠]، ثم عزل و حصل له محنة شديدة، و سجن بالقلعة نحو ثمانين يوما، ثم عاد إلى القضاء، و قد درس بمصر و الشام بمدارس كبار: العزيزية [١١]، و العادلية الكبرى [١٢]، و الغزالية [١٣]، و العذراوية [١٤]، و الشاميتين [١٥]، و الناصرية [١٦]، و الأمينية [١٧]، و مشيخة دار الحديث الأشرفية [١٨]،

(٧) ساقط من ع.
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٠.
(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٣.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.
(١١) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٨.
(١٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.
(١٣) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٠١.
(١٤) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.
(١٥) الشامية البرانية، و الشامية الجوانية. و قد سبق الكلام عليهما تحت رقم ٣٥٣، ٤١٤.
(١٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥.
(١٧) انظر لها هامشا تحت رقم ٣٩٩.
(١٨) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤.

و تدريس الشافعى بمصر، و الشيخونية، و الميعاد بالجامع الطولونى[19] و غير ذلك. و قد ذكره الذهبى فى المعجم المختص[20] و أثنى عليه. و قال ابن كثير[21]: جرى عليه من المحن و الشدائد ما لم يجر على قاض قبله، و حصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله. و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى: خرج له ابن سعد مشيخة، و مات قبل تكميلها، و حصل فنونا من العلم من الفقه و الأصول، و كان ماهرا فيه و الحديث و الأدب، و برع و شارك فى العربية، و كان له يد فى النظم و النثر جيد البديهة[22]، ذا بلاغة و طلاقة لسان، و جراءة جنان[23]، و ذكاء مفرط، و ذهن وقاد، و كان له قدرة على المناظرة. صنف تصانيفا عدة فى فنون على صغر سنه و كثرة أشغاله، قرئت عليه، و انتشرت فى حياته و بعد موته. قال: و انتهت إليــه رئاسة القضاء و المناصب بالشام، و حصلت له محنة بسبب القضاء و أوذى فصبر، و سجن فثبت. و عقدت له مجالس فأبان عن شجاعة، و أفحم خصومه مع تواطئهم عليه، ثم عاد إلى مرتبته[24]، و عفا و صفح عمن قام علــيه. و كان سيدا جوادا، كريما، مهيبا، تخضع له أرباب المنـاصب من القضاة و غيرهم. توفى شهيدا بالطاعون فى ذى الحجة سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، خطب

---

(١٩) قد سبق ذكره تحت رقم ٥٢١.

(٢٠) راجع المعجم المختص ق ٥٩/ ب.

(٢١) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٣١٦.

(٢٢) ش: البهية (٢٣) ش: خيال (٢٤) ع: ترتيبه.

يوم

يوم الجمعة، فطعن ليلة السبت رابعه، و مات ليلة الثلاثاء[٢٥]، و دفن بتربتهم بالسفح عن أربع و أربعين سنة. و من تصانيفه «شرح مختصر ابن الحاجب» فى مجلدين سماه «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب»، و «شرح المنهاج البيضاوى»، و كان والده[٢٦] قد بدأ فيه، فكتب منه قطعة يسيرة فبنى عليها ولده. و «القواعد» المشتملة على الأشباه و النظائر[٢٧]. و طبقات الفقهاء الكبرى فى ثلاثة أجزاء، و فيها غرائب و عجائب، و الطبقات الوسطى بمجلد ضخم، و الطبقات الصغرى بمجلد لطيف، و «الترشيح» فى اختيارات والده، و فيه فوائد غريبة، و هو أسلوب غريب، و «التوشيح» على التنبيه، و «التصحيح»، و «المنهاج»، و جمع مختصرا فى الأصول سماه «جمع الجوامع» وكتب عليه كتابا سماه «منع الموانع» و «جلب حلب» جواب أسئلة سأله عنها الأذرعى[٢٨] و غير ذلك.

{٦٥٠}

على[١] بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم، الفاضل العالم

---

(٢٥) العبارة «خطب يوم الجمعة ... ليلة الثلاثاء» لا توجد فى ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٢٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٢٧) العبارة «و القواعد... الأشباه و النظائر» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٢٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

{٦٥٠}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/١٥٨ (يعرف أيضا بابن أبى الخير) و الدرر الكامنة ٣/١٠٦ و البدر الطالع للشوكانى ١/٤٧٧ و هدية العارفين ١/٧٢٣ و معجم المؤلفين ٧/٢١٠ و بروكلمن ٢/١٦٥.

النحرير، المدقق، المفستى[٢]، تاج الدين، أبو الحسن، الثعلبي، الموصلي، المعروف بابن الدريهم[٣]، مولده في شعبان سنة اثنتى عشرة وسبعمائة بالموصل، وقرأ القراءات على الشمس أبي بكر بن العلم سنجر الموصلي، وحفظ الهادي في الفقه، وتفقه على الشيخ زين الدين ابن شيخ العوئينة[٤]، وقرأ عليه شيئا كثيرا من الرياضي. وبحث الحاوي الصغير على جماعة منهم القاضي شرف الدين عبد الله بن يونس من شيوخ والده كمال الدين الصغير، وحفظ الألفيتين، وبحث في التسهيل. وقرأ عـــلى الشيخ أبي حيان[٥] بعض تصانيفه وأجازه، وسمع الحديث من جماعة. ذكره الصلاح الصفدي[٦] في كتابه «أعيان العصر وأعوان النصر» وذكر له ترجمة طويلة طنانة وقال: كان أعجوبة من أعاجيب الزمان في ذكائه، وغريبة من غرائب الدهر، خاض بحار المنقول، وقطع مفاوز المعقول وله مشاركة في غير ما علم من فقه، وحديث، وأصول دين، وأصول فقه، وقراءات، وتفسير، وغير ذلك. وكان ذهنه حادا وقادا. وأما الحساب، والأوفاق، وخواص الحروف، وحل المترجم والألغاز والأحاجي فأمر بالغ، وكذلك النجوم وحل التقويم. وله تصانيف كثيرة في

---

(٢) ع، م، ل: المفنن (٣) ع، م: بابن الدريهمة.

(٤) هو أبو الحسن على بن الحسين بن القاسم بن منصور زين الدين الموصلي المعروف بابن شيخ العوينة (٦٨١ - ٧٠٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٠.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٣.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤١.

غير ما فن، و حصل ثروة عظيمة ثم ذهبت. و توجه فى آخر عمره رسولا إلى الحبشة فمات بقوص فى صفر سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة.

﴿٦٥١﴾

عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحلبى، الإمام، العلامة، ذو الفنون، كمال الدين أبو الفضل ابن العجمى[1]. مولده فى جمادى الآخرة سنة أربع و سبعمائة بحلب، و نشأ بها، و قرأ القراءات على والده، و طلب الحديث بحلب، و رحل إلى حماة و سمع بها، ثم إلى دمشق و سمع بها صحيح البخارى من الحجار[2]، و كتب المزى[3] الثبت بخطه، و سمع من المزى و الذهبى[4]. وحج و دخل مصر و الإسكندرية، و سمع شيئا كثيرا، و له ثبت. قال قريبه الحافظ برهان الدين الحلبى[5]: أظنه فى ثلاثة أجزاء لطاف،

﴿٦٥١﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٧/٢٧١ و الدرر الكامنة ٣/١٤٧ و شذرات الذهب ٦/ ٢٥٣ و إنباء الغمر ١ / ١٧٥؛ سقطت ترجمته من ع، م.

(٢) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٩٠.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٥) هو أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل، برهان الدين، الطرابلسى، ثم الحلبى (م ٨٤١ هـ) من كبار الشافعية. عالم بالحديث و رجاله. من كتبه نور النبراس على سيرة سيد الناس، نقد النقصان فى معيار الميزان و غير ذلك - راجع الأعلام ١ / ٦٢.

و قاسى فى رحلته فقرا شديدا ، وعنى بالحديث حتى برع فيه ، [٦]و قرأ على الشيخ فخر الدين بن خطيب جبرين [٧] ، و الشيخ شرف الدين البارزى [٨] ، و قرأ على الشيخ برهان الدين بن الفركاح [٩] دروسا فى الفقه ، و لازم الشيخ فخر الدين حتى تفقه عليه و أجازه بالإفتاء ، و قرأ الأصول على شمس الدين الاصفهانى [١٠] . و درس بالرواحية [١١] و الشرقية و الظاهرية [١٢] ، و أشغل و أفتى ، وكان مدار الفتوى بحلب عليه و على الشيخ [١٣] شهاب الدين الأذرعى [١٤] ، و حدث ، سمع منه الفضلاء . ذكره الذهبى فى المعجم المختص ، فقال [١٥] : له فهم ، و مشاركة ، و مصنفات . و ذكره قريبه الحافظ برهان الدين الحلبى : فى مشيخته ، و بسط ترجمته ، و قرأ عليه الكثير قال : و هو أول من انتفعت به فى هذا الشأن ، و كان

(٦) العبارة من هنا إلى « البارزى » لا توجد فى ب ، ش ، ع ، ل ، م .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٩ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١ .

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥ .

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(١١) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(١٢) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٩٠ . و لم ترد العبارة « و الشرقية و الظاهرية » فى ب ، ش ، ع ، ل ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٣) ب ، ش ، ل : مصنف .

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٨ .

(١٥) راجع المعجم المختص ق ٧٢ / الف .

إماما

إماما بارعا، فقيها متقنا، علامة محدثا، عالما بالأصلين، و غير ذلك و له فوائد كثيرة فى كل فن . و كان يقرئ ربع العبارات فى الحاوى فى يوم بالدليل و التعليل . و كان حسن العشرة، حسن الأخلاق، كثير الحكايات و الإنشاد، و صنف[16] فى الفقه و غيره . توفى فى ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - و سبعين، و دفن بتربة جده خارج باب المقام .

{٦٥٢}

عمر[1] بن عيسى بن عمر، الشيخ الإمام زين الدين البارينى[2] . أحد مشايخ العلم بحلب . ولد سنة سبعمائة ببارين[3]، قرية من عمل حماة، سنة إحدى و سبعمائة . و أخذ عن الشيخ شرف الدين البارزى[4]، و سمع من الحجار[5] و غيره، و سكن حلب . و كان إماما عالما[6]، فاضلا فقيها،

(١٦) ب، ش، ل : مصنف .

{٦٥٢}

(١) سقطت ترجمته من ع، م .
(٢) أنظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٧/٣٠٤ و الدرر الكامنة ٣/١٨٣ والنجوم الزاهرة ١١/١٧ و شذرات الذهب ٦/٢٠٢ .
(٣) بكسر الراء و ياء ساكنة و النون و العامة تقول بعرين، مدينة بين حلب وحماة من جهة الغرب - راجع معجم البلدان ١/٣٢٠ .
(٤) هو هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم شرف الدين البارزى (٦٤٥ - ٧٣٨هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١ .
(٥) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٥٩٠ .
(٦) ب، ش، ل : عارفا .

فرضيا، نحويا، أديبا، شاعرا بارعا، ورعا، زاهدا، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر . درس بالمدرسة النورية[٧] استقلالا[٨] و بالأسدية[٩] نيابة[٨]، و أشغل بحلب، فأخذ عنه الشيخ شمس الدين بن الزكى و شمس الدين البابى و شرف الدين الداديخى[١٠] و غيرهم . و له نظم و نثر و قواعد فى النحو و الفقه، و ألف فى الفرائض و العربية، و كتب المنسوب على ابن خطيب بعلبك . توفى بحلب فى شوال سنة أربع و ستين، و دفن خارج باب المقام . و قال فيه ابن حبيب :

حلب تغير حالها لما[١١] اختفى من فضل زين الدين عنها ما ظهر
و مدارس الفقهاء فيها[١٢] أقفرت من بعد عامرها أبى حفص عمر

{٦٥٣}

محمد[١] بن أبى بكر بن عباس[٢] بن عسكر، الإمام، العلامة، القاضى

---

(٧) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٣٥ .
(٨) ساقط من ب، ش، ل .
(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣١٩ .
(١٠) هو أبو بكر بن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الداديخى (م ٨٠٣ هـ) كان دينا عالما مات فى الكائنة العظمى بالنكبة - انظر الضوء اللامع ١١/٣٤ و إنباء الغمر ٤ / ٢٦٧ .
(١١) ش، ل : ما (١٢) ليس فى ز؛ و فى ب : بها قد .

{٦٥٣}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٩/١١٠ و الدرر الكامنة ٣/٤٠٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢١٦ و البداية و النهاية ١٤ / ١٠٧ .
(٢) ش : عياش .

صدر الدين أبو عبد الله بن القاضى الإمام جمال الدين، المعروف بابن الخابورى[٣]، شيخ طرابلس، و خطيبها، و مفتيها. أخذ عن الشيخين برهان الدين الفزارى[٤] و كمال الدين ابن الزملكانى[٥]، و رحل إلى مصر و اجتمع بالشيخ زين الدين الكتنانى[٦] و غيره، و سمع و حدث، و أشغل و أفاد، و ولى القضاء بصفد مدة، فكانت تأتيه الفتاوى من البلاد البعيدة. حكى أن رجلا جاء بفتوى إلى الشيخ فخر الدين المصرى[٧]، فقال له: من أين انت؟ فقال: من صفد[٨]، فقال: عندكم مثل الشيخ صدر الدين ابن الخابورى و تسألنا؟ هو أعلم منا، و رد الفتوى إلى صاحبها. ثم نقل إلى قضاء طرابلس ثم عزل منه، و استمر على الخطابة و التدريس إلى أن توفى. قال ابن كثير[٩]: كان فقيها جيدا، مستحضرا للمذهب من

(٣) ولد سنة ٦٩٣ هـ - انظر معجم المؤلفين ٩ / ١١٠.

(٤) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء برهان الدين الفزارى (م ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٥) هو محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين المعروف بابن الزملكانى (٦٦٦ - ٧٢٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٦) هو عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس زين الدين الكتنانى (٦٥٣ - ٧٣٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦.

(٧) هو محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم فخر الدين المصرى (٦٩١ - ٧٥١هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

(٨) راجع معجم البلدان ٣ / ٤١٢.

(٩) راجع البداية و النهاية ١٤ / ١٠٧.

قواعده و ضوابطه و فروعه و دقائقه ، له اعتناء جيد بذلك جدا ، و قد أذن لجماعة فى الإفتاء . توفى فى المحرم سنة تسع - بتقديم التاء - و ستين و سبعمائة فى حدود السبعين أو جاوزها . و والده كان قاضى بعلبك، قال ابن كثير : و كان أكبر أصحاب الشيخ تاج الدين الفزارى[١٠]، توفى بدمشق فى جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة عن سبعين سنة .

{ ٦٥٤ }

محمد[١] بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبى بكر بن قوام بن على بن قوام، الشيخ الأصيل، الفقيه[٢] نور الدين أبو عبد الله ابن الشيخ[٣] نجم الدين، البالسى الأصل، الدمشقى . مولده فى رمضان سنة سبع - بتقديم السين - عشرة و سبعمائة، و سمع من جماعة و تفقه، و درس و حدث . قال ابن كثير[٤] : كان من العلماء الفضلاء، و درس بالناصرية البرانية[٥] مدة سنتين بعد أبيه، و بالرباط الدوادارى[٦] داخل

---

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

{ ٦٥٤ }

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٤٠٩ و شذرات الذهب ٦ / ٢٠٥ و البداية و النهاية ١٤ / ٣٠٦ .

(٢) ساقط من ل (٣) العبارة « الكبير ... بن الشيخ » ساقطة من ب .

(٤) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٣٠٦ .

(٥) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٥ .

(٦) داخل باب الفرج بدمشق ، ولى مشيخته نور الدين ابن قوام - الدارس ٢/١٩٥ ؛ فى ب : و بالرباط له .

باب الفرج ، و كان يحب السنة و يفهمها[٧] جيدا . و قال ابن رافع[٨] : سمع ، و تفقه ، و درس ، و كان حسن الخلق . توفى فى ربيع الآخر سنة خمس و ستين و سبعمائة ، و دفن بسفح قاسيون بزاويتهم .

{٦٥٥}

محمد بن أحمد بن [إ]براهيم بن يوسف ، الشيخ العلامة الزاهد ، ولى الدين أبو عبد الله ، العثمانى الديباجى ، المعروف بابن المنفلوطى[١] . مولده سنة ثلاث عشرة و سبعمائة ، و سمع من جماعة ، و تفقه ، و برع فى فنون العلم . و أخذ عن الشيخ نور الدين الأردبيلى[٢] ، و حدث ، و أشغل . و كان قد نشأ بدمشق ثم طلب إلى الديار المصرية فى أيام الناصر حسن ، و درس بالمدرسة[٣] التى أنشأها ، و تدريس التفسير

---

(٧) ل : يفهم .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

{٦٥٥}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٠٦ وإنباء الغمر ١ / ٥٧ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٢٥ و شذرات الذهب ٦ / ٢٣٣ و معجم المؤلفين ٨ / ٢٢٧ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٨ .

(٣) و هى واقعة تجاه القلعة بالقاهرة . أنشأها السلطان ناصر حسن بن الناصر محمد ابن قلاوون ، ابتدأ من سنة ٧٥٧ هـ و استمر العمل فيها نحو ثلاث سنوات ، و قد أنفق عليها من الأموال الشىء الكثير ، فجاءت ضخمة البناء ، بديعة الرواء - عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٤ .

بالمدرسة المنصورية و غيرهما[٤]. قال الحافظ ولى الدين ابن العراقى[٥]: برع فى التفسير، و الفقه، و الأصول، و التصوف، و كان متمكنا من هذه العلوم قادرا على التصرف فيها، فصيحا[٦]، حلو العبارة، حسن الوعظ، كثير العبادة و التأله. جمع و ألف و شغل، و أفتى، و وعظ و ذكّر، و انتفع الناس به و لم يخلف فى معناه مثله. و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٧]: تفرد بحسن التدريس[٨]، و كان يتصوف، و كان[٩] من ألطف الناس و أظرفهم شكلا و هيئة، و له تواليف بديعة الترتيب. توفى فى شهر[١٠] ربيع الأول سنة أربع و سبعين و سبعمائة. و ذكر أنه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائكة ربى قد حضروا، و بشرونى بقصر فى الجنة و شرع يردد «السلام عليكم» ثم قال: انزعوا ثيابى عنى، فقد جاءوا بحُلل من الجنة[١١]، و ظهر عليه السرور و مات فى الحال، و دفن بتربة الأمير ناصر الدين بن آقبغا آص، و كانت جنازته مشهودة. قال بعضهم: حرز الجمع الذين[١٢] صلوا عليه بثلاثين[١٣] ألفا.

(٤) ش: غيرها.
(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٦٢.
(٦) ع: فقيها.
(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٨) ل: التفريس (٩) كلمة «كان» لا توجد فى ب، ش، ع، ل، م.
(١٠) ساقط من ب، ش، ع، ل، م (١١) العبارة «وشرع ... من الجنة» لا توجد فى ب (١٢) م: الذى (١٣) ش: ثلاثين.

{٦٥٦}

محمد[1] بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، الإمام العلامة، صدر المدرسين[2]، و أوحد المناظرين، شمس الدين أبو عبد الله بن الخطيب شهاب الدين خطيب يبرود، مدرس الشامية البرانية[3] خمس عشرة سنة. مولده سنة إحدى و سبعمائة، و اشتغل على الشيخين برهان الدين الفزارى[4] و كمال الدين ابن قاضى شهبة[5]، و أخذ عن محي الدين ابن جهبل[6] و كمال الدين ابن الزملكانى[7] أيضا[8]، و أخذ العربية عن الشيخ نجم الدين القحفازى[9]، و الأصول عن الشيخ شمس الدين الاصفهانى[10]، و برع فى الأصول، و شارك فى العلوم، و أفتى، و درس قديما سنة

{٦٥٦}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٢ و إنباء الغمر ١ / ١٧٩ و الدارس ١ / ٢٤٠ و شذرات الذهب ٦ / ٢٥٣ .

(٢) م : صدر الدين سين .

(٣) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٤٨ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٣٨ .

(٧) انظر ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

(٨) لا يوجد فى ب ، ش ، ع ، ل ، م .

(٩) هو نجم الدين أبو الحسن على بن داود بن يحيى ، القرشى الأسدى ، الحنفى (٧٤٥ م‍ه) خطيب جامع دنكز و مدرس الحنفية بالظاهرية ، أفتى و درس و صنف ، كان زاهدا فقيها أصوليا نحويا أديبا شاعرا ـ انظر الجواهر المضيه ٢/٣٥٠ و شذرات الذهب ٦/١٤٣ و الدارس ١/٥٤٧ - ٥٤٨ .

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

ست و ثلاثين بتربة أم الصالح . و ناب فى الحكم عن القاضى جلال الدين القزوينى[١١] فى ولايته الثانية[١٢]، ثم توجه إلى الديار المصرية فصادف وفاة الشيخ شمس الدين ابن اللبان[١٣]، فاستقر عوضه فى تدريس قبة الشافعى[١٤] و تدريس جامع الحاكم[١٥] فباشرهما مدة سنة، ثم نزل عنهما للقاضى بهاء الدين ابن السبكى[١٦] بحكم نزول أخيه القاضى جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية[١٧] و قــدم دمشق و باشر التدريس المذكور أزيد من تسع سنين، ثم ناقل منه إلى تدريس المسرورية[١٨] و الدماغية[١٩] و غيرهما، ثم نزل[٢٠] عن وظائفه بدمشق، و توجه إلى الحجاز فى سنة ستين، لجاور بالمدينة مدة[٢١]، و ولى القضاء بها، ثم قــدم إلى مصر، و ولى تدريس الناصرية الجوانية[٢٢] بعد وفاة القاضى شمس الدين الغزى[٢٣]،

---

(١١) راجع لترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣ .

(١٢) ل : الثابتة .

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٣ .

(١٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٠٩ .

(١٥) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٢٨ .

(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٣ .

(١٧) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(١٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٦٦ .

(١٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٨٥ .

(٢٠) ب : ترك (٢١) اللفظة « مدة » لا توجد فى ع .

(٢٢) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٤٨١ .

(٢٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٤ .

فدرس بها دون سنة ، فلما توفى القاضى تـاج الدين[٢٤] تركها ، و ولى تدريس الشامية البرانيـة ، و استمر بهـا نحو ست سنين إلى أن توفى. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٢٥] : كان ذهنه غاية فى الجودة ، من أحسن الناس إلقاء للدروس[٢٦] ، يقصد فى درسه التحقيق و التشغيب و التحرير ، و كان الغالب عليه الأصول ، و استعمله فى العلوم ، طويل النفس فى المناظرة و البحث ، و له معرفة جيدة بالأدب ، و له تذنيبات[٢٧] على طريقة شيخه القحفازى . توفى فى شوال سنة سبع - بتقديم السين - و سبعين و سبعمائة ، و دفن بباب الصغير عند الشيخ حماد[٢٨] .

{٦٥٧}

محمد[١] بن أحمد بن على بن عمر ، الإمام شمس الدين الإسنوى ، ابن عم الشيخ جمال الدين[٢] . قال القاضى ولى الدين ابن العراقى[٣] : ذكر لى

(٢٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٢٦) ع : للدرس (٢٧) ش : تنديبات ؛ ع : مذهبيات .

(٢٨) هو الشيخ الصالح العابد الزاهد ، حماد الحلبى القطان . كان كثير التلاوة و الصلوات . مواظبا على الإقامة بجامع التوبة . يقرئ القرآن و يكثر الصيام و يتردد الناس إلى زيارته . توفى سنة ٧٢٦ هـ . و دفن ببـاب الصغير - راجع البداية و النهاية ١٤ / ١٢٥ .

{٦٥٧}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٤٢ و بغية الوعاة ص ١٤ و شذرات الذهب ٦ /١٩٨ و معجم المؤلفين ٨ / ٢٩٧ .

(٢) ل : حماد الدين (٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٦٢ .

القاضى تقى الدين[٤] عبد اللطيف بن أحمد بن عمر الإسنوى[٥] أنه كان أحد العلماء العاملين، و أنه اختصر الشفاء للقاضى عياض، و شرح مختصر مسلم و الألفية لابن مالك، و أنه اشتغل قديما، ثم أقام ببلدة إسنا، ثم صار يجاور بمكة سنة و بالمدينة سنة[٦]، و أن الشيخ عبد الله اليافعى[٧] قال له: إنه[٨] قطب الوقت فى العلم[٩] و العمل. توفى بمكة بعد الحج سنة ثلاث و ستين و سبعمائة.

﴿٦٥٨﴾

محمد[١] بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر، القاضى تقى الدين، أبو اليمن، العمرى، الحرازى، المكى. مولده سنة ست و سبعمائة بمكة، و سمع بها كثيرا، و تفقه على والده، و رحل إلى القاضى

---

(٤) هو عبد اللطيف بن أحمد بن عمر، تقى الدين الإسنوى، ابن أخت الشيخ جمال الدين (م ٨٠٣هـ) اشتغل على خاله قليلا، و ناب عنه فى الحسبة و عن غيره، ثم ناب فى الحكم و قد سمع على الميدومى وغيره. أخذ عنه أبو زرعة ابن العراقى، كان مشكورا فى الأحكام، مات فى ربيع الآخر - إنباء الغمر لابن حجر ٤/٢٩٢.

(٥) ب: اخو المذكور (٦) «و بالمدينة سنة» ساقط من ع، م.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٤.

(٨) ش: أنت؛ ل: رأيت (٩) ع، م: قطب العلم فى الوقت.

﴿٦٥٨﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/٣٤٨ والنجوم الزاهرة ١١/٨٥ و شذرات الذهب ٦/ ٢٠٥.

شرف الدين البارزى[٢] قاضى حماة ، و أجازه بالفتوى و التدريس ، وكان من الفضلاء ، و صار إليه أمر التدريس و الفتيا بمكة ، ثم ولى القضاء فى سنة ستين ، ثم أضيف إليه الخطابة ، فباشرها نحو سنتين ، ثم عزل عن ذلك كله فى سنة ثلاث و ستين بأبى الفضل النويرى[٣] فلزم بيته حتى مات ، لا يخرج منه إلا لحج أو صلاة غالبا . و كان فى قضائه عفيفا نزها ، و إنما عزل بسبب حكم نقم عليه أنه أخطأ فيه . توفى بمكة فى جمادى الأولى سنة خمس و ستين و سبعمائة . و الحرازى - بفتح الحاء المهملة و تخفيف الراء و بعد الألف زاى[٤] .

{٦٥٩}

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان ، الإمام العلامة ، بقية السلف ، القاضى جمال الدين أبو بكر بن الإمام العلامة كمال الدين أبى العباس بن الإمام العلامة جمال الدين البكرى ، الوائلى ، الشريشى الأصل ، الدمشقى . مولده سنة أربع - او خمس - و تسعين و ستمائة ، أحضر على جماعة ، و سمع من جماعة ، و أجاز له آخرون . و اشتغل فى صباه ، و تفنن فى العلوم ، و اشتهر بالفضيلة ، و درس فى حياة والده

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١ .
(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٩٥ .
(٤) العبارة «و الحرازى . . . زاى» لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٦٥٩}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٠١ و شذرات الذهب ٦ / ٢١٨ (فيه محمد بن محمد) و الدارس ١ / ١١٧ و معجم المؤلفين ٨ / ٣٠٦ .

ببعض الدروس، ثم بعد وفاة والده بالرباط الناصرى[٢]، ثم درس بعدة مدارس، و أفتى، كل ذلك و هو فى سن الشبيبة. ثم ولاه القاضى علاء الدين[٣] القونوى[٤] قضاء حمص، فنزح إلى هناك، و أقام زمانا طويلا، ثم قدم دمشق فى أول ولاية السبكى[٥]، فولى تدريس البادرائية[٦] فى سنة إحدى و أربعين، و أقام يشغل الناس بالجامع و يفتى، ثم ترك البادرائية لولده شرف الدين[٧] سنة خمسين عند ما ولى تدريس الإقبالية[٨]، ثم إنه تركه لولده بدر الدين[٩]. و لما عزل القاضى تاج الدين فى سنة تسع و ستين توجه إلى مصر، فولاه البلقينى[١٠] نيابته فى الطريق، ثم توجه هو إلى القاهرة، فولى تدريس الشامية البرانية، و عاد إلى دمشق و باشر التدريس المذكور و الحكم يوما واحدا، ثم مرض و مات. و حدث بمصر و الشام. و اختصر الروضة، و شرح المنهاج فى أربعة

(٢) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٤٩٨.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

(٤) « القاضى علاء الدين القونوى » ساقط من ع، م.

(٥) هو تاج الدين السبكى، و مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٦) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٤٣٣.

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٩.

(٨) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٠٢.

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٠.

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

أجزاء

أجزاء، لخصه من شرح الرافعى الصغير من غير زيادة، و له زوائد الحساوى على المنهاج . وكان حسن المحاضرة، دمث الأخلاق، و له خطب و نظم . توفى فى شوال سنة تسع - بتقديم التاء - و ستين و سبعمائة، و دفن بتربتهم بسفح قاسيون .

{٦٦٠}

محمد[١] بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، القاضى[٢] تاج الدين أبو عبد الله بن الشيخ بهاء الدين، السلمى، المصرى، المناوى . سمع من جماعة، و تفقه على عمه ضياء الدين المناوى[٣] و طبقته . و درس، و أفتى و حدث، و ناب فى الحكم عن القاضى عز الدين بن جماعة[٤]، و كان إليه الأمر فى غيبته و حضوره . و ولى قضاء العسكر، و درس بالمشهد الحسينى[٥] و جامع الأزهر[٦]، و خطب بالجامع الحاكمى[٧] . ذكره الإسنوى فى طبقاته، و أثنى عليه، و قال[٨] : كان محمود الخصال، مشكور السيرة.

{٦٦٠}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٠٤ و الدرر الكامنة ٣ / ٣٨٠ و النجوم الزاهرة ١١ / ٨٥ و شذرات الذهب ٦ / ٢٠٥ .

(٢) ل : القاضى الإمام .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٩ .

(٤) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٧ .

(٥) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٦٧ .

(٦) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٧١ .

(٧) راجع التعليق عليه تحت رقم ٥٢٨ .

(٨) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٠٤ .

وقال غيره: كان مهابا، صارما، لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضاء، والعمدة[٩] بالحق، والنصرة للعدل، والدربة بالأحكام، والاعتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم. وكان القاضي عز الدين قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى في الأقاليم[١٠]. توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة، ودفن بتربته بظاهر باب تربة الشافعي رضي الله عنه.

{٦٦١}

محمد[١] بن الحسن بن عبد الله، السيد الشريف شمس الدين، أبو عبد الله الحسيني، الواسطي، نزيل الشامية الجوانية[٢]. مولده سنة سبع - بتقديم السين - عشرة وسبعمائة. اشتغل وفضل، ودرس بالصارمية[٣]، وأعاد بالشامية البرانية[٤]، وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخطه الحسن، فمن

(٩) ب ش، ع، ل، م: العمل (١٠) ب: الاقاليد؛ ع، م: الاقالية.

{٦٦١}

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٣١٩ والدرر الكامنة ٣ / ٤٢٠ والدارس ١ / ٣٢٨ وإنباء الغمر ١ / ١٢٨ وشذرات الذهب ٦ / ٢٤٤ وهدية العارفين ٢ / ١٦٨ وبروكلمن ٢ / ٣٠ ومعجم المؤلفين ٩ / ١٩٨.

(٢) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤١٤.

(٣) بانيها صارم الدين أزبك مملوك قايماز النجمي. ومن مدرسيها القاضي نجم الدين بن الحنبلي وتاج الدين عبد الرحمن الفركاح وأخوه شرف الدين. راجع الدارس ١ / ٣٢٦.

(٤) قد مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

تصانيفه: مختصر الحلية لأبى نعيم فى مجلدات سماه «مجمع الأحباب»، و تفسير كبير، و شرح مختصر ابن الحاجب فى ثلاث مجلدات، ينقل فيه كلام الاصفهانى صفحة فأكثر، و ينقل من شرح القاضى تاج الدين فوائـــد و يصرح بنقلها عنه، وكتاب فى أصول الدين مجلد، و كتاب فى الرد على الإسنوى فى تناقضه. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٥]: سمعته يعرض بعضه على القاضى بهاء الدين أبى البقاء[٦] قبـــل سفره إلى مصر و يقرئ[٧] عليه فيه. قال: و كان منجمعا عن الناس و عن الفقهاء خصوصا. توفى فى ربيع الأول سنة ست و سبعين و سبعمائـة، و دفن عند مسجد القدم[٨].

{٦٦٢}

محمد[١] بن الحسن بن على بن عمر، القرشى الأموى الإسنائى المصرى.

ولد باسنا فى حدود سنة خمس و تسعين و ستمائة، و اشتغل بهـا على والده فى الفقه، و الفرائض، و الحساب إلى أن مهر فى ذلك، ثم ارتحل

---

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٧) ع: يقرأ.

(٨) هو من الآثار التى فى مدينة دمشق و غوطتها مما يرجى فيه إجابة الدعاء عند القطيعة، و به دفن صلاح الدين. يقال إنها هناك قبر موسى بن عمران ـ النجوم ٦/١٢٦.

{٦٦٢}

(١) انظر ترجمتـه فى الأعلام ٦ / ٣١٩ و طبقات الشـافعية للاسنوى ص ٦٥ و الدرر الكامنـة ٣ / ٤٢١ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٧ و شذرات الذهب ٦ / ٢٠٢ و حسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ و معجم المؤلفين ٩ / ٢٠٤.

إلى القاهرة، و أخذ عن مشايخها . و أخذ بحماة عن القاضى شرف الدين البارزى[2] و سمع من جماعة . ذكره أخوه فى طبقاته و قال[3]: كان فقيها إماما فى علم الأصلين و الخلاف و الجدل و علم التصوف، نظارا، بحاثا، فصيحا، حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالألفاظ الرشيقة، دينا خيرا، كثير البر و الصدقة، رقيق القلب، طارحا للتكلف، مؤثرا للتقشف إلى أن قال: ارتحل إلى القاهرة، و أخذ عن مشايخها إلى أن برع فى العلوم، ولم يبق له فى الأصلين و الخلاف و الجدل نظير، بل و لا من يقاربه فى ذلك من أشياخه و لا غيرهم، ثم ارتحل إلى الشام، و استوطن حماة مدة، و درس بها، و اجتمعت الطلبة على الاستفادة منه، ثم عاد إلى الديار المصرية، فانتصب فيها أيضا للاقراء و التدريس و الإفتاء و التصنيف، فصنف مختصرا فى علم الجدل سماه المعتبر فى علم النظر، ثم وضع عليه شرحا جيدا، و صنف فى التصوف كتابا حسنا سماه حياة القلوب، و تصنيفا فى الرد على النصارى[4] و تولى تدريس الحسامية[5] و الآقبغاوية[6]، و ناب فى الحكم بالقاهرة، و أضيف

(٢) هو هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله شرف الدين المعروف بابن البارزى (٦٤٥ - ٧٣٨هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١ .

(٣) راجع طبقات الشافعية الاسنوى ص ٦٥، ٦٦ .

(٤) على هامش ز :

قال بعض المتأخرين: و شرع فى شرح المنهاج البيضاوى و يقال إنه الذى أكمله بآخره .

(٥) تقدم الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٥٦٤ .

(٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٦٤٦ .

إليه

إليه نظر الأوقاف بها . و أوصى أن يعاد إلى من بعده قدر ما تناوله منه[٧] من المعلوم[٨] . توفى فى شهر رُجب سنة أربع و ستين و سبعمائة، و دفن بتربة أخيه بمقبرة الصوفية .

{٦٦٣}

محمد[١] بن الحسن بن محمد بن عمار[٢] بن متوج بن جرير، الإمام العلامة، فقيه السلف، مفتى الشام، جمال الدين أبو عبد الله بن القاضى محيى الدين، المعروف بابن قاضى الزبدانى. مولده فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثمانين و ستمائة، و سمع الحديث من جماعة، و كتب بخطه بعض الطباق . و تفقه على المشايخ برهان الدين الفزارى[٣] وكمال الدين ابن قاضى شهبة[٤] و كمال الدين ابن الزملكانى[٥] ، و أذن له فى الفتوى . و درس قديما بالنجيبية[٦] سنة ست و عشرين ؛ ثم بالظاهرية الجوانية[٧]

(٧) لا يوجد فى ب ، ش ، ع ، ل ، م (٨) العبارة « و أوصى ... من المعلوم » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٦٣}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/٤٠٣ و النجوم الزاهرة ١١/١٣١ و شذرات الذهب ٦/٢٤٤ و الدارس ١/٣١٠ و إنباء الغمر ١/١٢٨ .

(٢) ساقط من ب ، ش ، ع ، ل ، م .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦

(٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٥٧ .

(٧) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٨١ .

و العادلية الصغرى[٨] ، و أعاد بالشامية الجوانية[٩] ، و درس بها نيابة مدة . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[١٠] : و كان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة بخط حسن و عبارة محررة حتى كان شيخه برهان الدين فيما بلغنا يثنى عليه فى ذلك ، و اشتهر بدمشق فى شأن الفتوى ، و صار المشار إليه فيها ، و يقال : إنه لم يضبط عليه فتوى أخطأ فيها . و كان معظما ، تخضع له الشيوخ ، و يقصد لقضاء حوائج الناس عند القضاة و غيرهم ، و يمشى بنفسه فى قضاء ذلك ، و عنده تواضع و أدب زائد[١١] . توفى فى مستهل المحرم سنة ست و سبعين و سبعمائة شهيدا بالطاعون ، و دفن بالصالحية . قلت : و كان هو و جدى[١٢] و ابن خطيب يبرود[١٣] فى طبقة ، و كان بينهم محبة و اجتماع ، و بعدهم الحسبانى ، و الغزى و علاء الدين ابن حجى[١٤] بين أهل الطبقتين[١٥] فى المولد نحو عشرين سنة ، و بعضهم أكثر[١٦] .

---

(٨) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٣١ .

(٩) راجع للتعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤١٤ .

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(١١) ساقط من ع ، م .

(١٢) ستأتى ترجمته جد المصنف تحت رقم ٧٠٤ .

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٦ .

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٨٤ .

(١٥) ب : الطريقتين (١٦) العبارة « قلت . . . أكثر » لا توجد فى ع ، م ، و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٦٤}

محمد[١] بن خلف بن كامل بن عطاء الله[٢]، الإمام العلامة، القاضى شمس الدين أبو عبد الله الغزى، ثم الدمشقى. مولده سنة ست عشرة و سبعمائة بغزة، و أخذ بالقدس عن الشيخ تقى الدين[٣] القلقشندى[٤]، و قدم دمشق و اشتغل بها، ثم رحل إلى القاضى شرف الدين البارزى[٥] فتفقه عليه، و أذن له بالفتيا، ثم عاد إلى دمشق و جد و اجتهد، و سمع الحديث، و درس، و أعاد، و ناب للقاضى تاج الدين السبكى[٦] و ترك له تدريس الناصرية الجوانية[٧]، و قد قام فى محنة القاضى تاج الدين

{٦٦٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦ / ٣٤٩ و الدرر الكامنة ٣ / ٤٣٢ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٠٥ و شذرات الذهب ٦ / ٢١٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٣٧ (فيه محمد بن خالد) و الدارس ١ / ٤٦٣ و بروكلمن ٢ / ٨٨ و معجم المؤلفين ٩ / ٢٨٥.

(٢) ب: عبد الله.

(٣) هو أبو الفداء إسماعيل بن على بن الحسين تقى الدين القلقشندى (٧٠٢ - ٧٧٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٩.

(٤) العبارة «و أخذ بالقدس... القلقشندى» لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.

(٦) هو أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن تمام بن يوسف تاج الدين السبكى (٧٢٢ - ٧٧١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٧) تقدم الكلام عليها تحت رقم ٤٨١.

قياما عظيما و حاقق [٨] عنه ، و أخذ منه البلقينى [٩] الناصرية ، ثم استعادها منه بمرسوم السلطان . و جمع كتابه ميدان الفرسان ، جمع فيه أبحاث الرافعى و ابن الرفعة و السبكى ، و هو كتاب نفيس فى خمس مجلدات . ذكره السبكى فى الطبقات الكبرى و قال [١٠] : لم يكن فى عصره أحفظ منه لمذهب الشافعى ، يكاد يأتى على الرافعى ، و غالب المطلب . و له مع ذلك مشاركة جيدة فى الأصول ، و النحو ، و الحديث . و صنف زيادات المطلب على الرافعى ، و ميدان الفرسان . توفى فى شهر رجب سنة سبعين و سبعمائة ، و دفن بتربة السبكيين .

{٦٦٥}

محمد [١] بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامى - بتشديد اللام - الصميدى ، الحافظ ، المتقن ، المعمر ، الرحلة ، تقى الدين أبو المعالى بن الشيخ المحدث المقرئ جمال الدين أبى محمد ، المصرى المولد و المنشأ ، ثم

---

(٨) ش ، ل ، م : حاحف ؛ ب : ضاعف .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٥ / ٢٣٧ .

{٦٦٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/ ٣٦٠ والدرر الكامنة ٣/ ٤٣٩ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٢٤ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٥٢ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٦٦ و إنباء الغمر ١ / ٥٩ و غاية النهاية ٢ / ١٣٩ و الدارس ١ / ٩٤ و شذرات الذهب ٦ / ٢٣٤ وبرو كلمن ٢/ ٣٣ و ذيله ٢ / ٣٠ و معجم المؤلفين ٩/ ٣٠٦ .

الدمشق . مولده فى ذى القعدة - و قيل فى ذى الحجة[٢] - سنة أربع و سبعمائة ، و أحضره والده على جماعة ، و أسمعه من جماعة ، و استجاز له الحافظ الدمياطى[٣] و غيره . و رحل بـه والده إلى الشام سنة أربع عشرة ، و أسمعه من طائفة ، و رجع به ، و توفى والده ، فطلب بنفسه بعد وفاته فى حدود سنة إحدى و عشرين ، و تخرج فى علـم الحديث بالحافظ قطب الدين الحلبى[٤] ، ثم بالحافـظ أبى الفتح ابن سيد الناس[٥] ، و سمع و كتب ، و قرأ بنفسه ، ثم رحل إلى الشام أربع مرات ، و سمع بها ، و أخذ عن حفاظ الشام : المزى[٦] ، و البرزالى[٧] ، و الذهبى[٨] ، و ذهب فى بعضها إلى بلاد الشمال ثم قدمها خامسا صحبـة القاضى السبكى[٩] ،

---

(٢) «و قيل فى ذى الحجة» ساقطة من ع ، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٤) هو أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم قطب الدين الحلبى (٦٦٤ - ٧٣٥هـ) كان محدثا حافظا مؤرخا حكيما له تصانيف كثيرة .

له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٢ و الدرر الكامنة ٢ / ٣٩٨ و البداية و النهاية ١٤/١٧١ و شذرات الذهب ٦ / ١١٠ ومرآة الجنان ٤/٢٩١ - راجع معجم المؤلفين ٥ / ٣١٨ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٧) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٧ .

(٨) قد سبقت ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

و استوطنها . و درس بها بدار الحديث النورية [١٠] و بالفاضلية [١١] و عمل لنفسه معجما فى أربع مجلدات ، و هو فى غاية الإتقان ، و الضبط ، مشحون بالفوائد ، يشتمل على أكثر من ألف شيخ . و جمع وفياتا [١٢] ذيل بها على البرزالى . و صنف ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار أربع مجلدات ، و قد عدم هو و المعجم فى الفتن [١٣] . و تخرج [١٤] به جماعة من الفضلاء و انتفعوا به . و خرج له الذهبى جزءا من عواليه ، و حدث قديما و حديثا . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال فيه [١٥] : العالم ، المحدث ، المفيد ، الرحال ، المتقن . و فى بعض نسخ المعجم المختص وصفه بالحافظ . و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى [١٦] : كان ذا معرفة تامة بفن الحديث ، و معرفة الرواة ، و العالى و النازل ، متقنا ، محررا لما يكتبه ، ضابطا لما ينقله . و عنه أخذت هذا العلم ، و قرأت عليه الكثير ، و علقت عنه فوائد كثيرة . و كان يحفظ المنهاج و الألفية لابن مالك ، و يكرر عليهما إلى أن مات . و حصل له وسواس فى الطهارة حتى انحل بدنه ، و فسدت ثيابه و هيئته ، و لم يزل مبتلى به

(١٠) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٣٥ .

(١١) تقدم الكلام عليها تحت رقم ٥١٤ .

(١٢) ب ، ش ، ع ، ل ، م : وفيات (١٣) العبارة « و قد عدم ... فى الفتن » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٤) ل : يجمع ؛ ع ، م : اجتمع .

(١٥) راجع المعجم المختص ق ٩٠ / الف .

(١٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

إلى ان مات فى جمادى الأولى سنة اربع و سبعين [و سبعمائة - [١٨]]، و دفن بباب الصغير .

{٦٦٦}

محمد [١] بن شرف بن عازى [٢] - بالعين المهملة - الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الكلائى، المصرى، الفرضى . كان فاضلا فى القراءات، و النحو، و لم يكن فى عصره مثله فى الفرائض . و له فيها [٣] مصنفات، و اشتغل عليه جماعة فى الفرائض و انتفعوا به . و كان حسن التعليم جدا، مطرح الكلفة على طريقة السلف يقرب المساكين و يعلمهم . و كان أعجوبة فى تعليم العربية و تعلمها للطالب بسرعة بحيث يرتقى عن درجة من يلحن [٤] . و له مصنف فى علم العربية، سهل العبارة [٥] . توفى فى شهر رجب سنة سبع - بتقديم السين - و سبعين و سبعمائة بالقاهرة، و قد قارب السبعين . قال العثمانى: و الكلائى نسبة إلى قرية كلا [٦] بمصر [٧].

---

(١٨) الزيادة من ب، ش، ع، ل، م .

{٦٦٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٨ والدرر الكامنة ٣ / ٤٥٢ و إنباء الغمر ١ / ١٨١ و كشف الظنون ١٢٥١، ١٦٠٥، و إيضاح المكنون ٢ / ٢٤٣ و معجم المؤلفين ١٠ / ٦٦ .

(٢) ب، ل : الغازى؛ و فى المراجع : عادى (٣) ع، ل، م : فيه (٤) ع : ملحق.

(٥) من آثاره : « القواعد الكبرى فى الفرائض على المذاهب الأربعة »، و « الجامع الصغير » فى النحو، و المجموع فى الفرائض - معجم المؤلفين ١٠ / ٦٦ .

(٦) راجع معجم البلدان ٤ / ٤٧٢ .

(٧) ع، م : « و لا أدرى لأى معنى نسب إلى ذلك » و لكن قد شطبها المصنف =

{٦٦٧}

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت اللخمي[٢]، الواسطي الأصل، البغدادي. الشيخ، الإمام، صدر العراق، و مدرس بغداد، و عالمها، محي الدين أبو الفضل ابن شيخ العراق الإمام، العلامة جمال الدين أبي محمد، المعروف بابن العاقولي. ولد سنة أربع و سبعمائة. أخذ عن والده و تلا بالسبع على النجم عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي[٣] و درس بالمستنصرية[٤]، و النظامية[٥]. و كان هو و والده قد انتهت إليهما رئاسة العلم[٦] و التدريس ببغداد. توفي في شهر رمضان سنة ثمان و سبعين و سبعمائة، و بنى ولده العلامة غياث الدين[٧] عليه تربة و رتب عليها[٨] أوقافا.

= في ز . و على هامش ز :

و من نظمه : سألت الله خلاقي بنور جماله الباقي
بأن يغفر زلاتي ويحسن سوء أخلاقي

{٦٦٧}

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٨٣ .

(٢) ل : البلخي .

(٣) هو عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله، نجم الدين، أبو محمد، الواسطي كان شيخ العراق في زمانه ولد سنة إحدى و سبعين و ستمائة، و قرأ بالكثير على الشيوخ، كان أستاذا ماهرا محققا، ثقة، مشهورا مات سنة أربعين و سبعمائة ــ غاية النهاية ١ / ٤٢٩

(٤) تقدم الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٤٣ .

(٥) انظر التعليق عليها في خطبة الكتاب .

(٦) العبارة « عبد المؤمن ... رئاسة العلم » لا توجد في ل .

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٥ .

(٨) ب، ش، ع، ل : عليه

{ ٦٦٨ }

محمد[1] بن عبد البر بن يحى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمـام الأنصارى، الخزرجى، قاضى القضاة، بقية الأعلام، صدر مصر و الشام، بهاء الدين أبو البقاء بن القاضى سديد الدين بن الإمام صدرالدين السبكى المصرى، الدمشق. الحاكم بالديـار المصرية، و البلاد الشامية. مولده فى ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - و سبعمائة، و تفقه على قطب الدين السنباطى[2] و مجد الدين الزنكلونى[3] و زين الدين بن الكتنانى[4] و غيرهم. و قرأ الأصول على جده صدر الدين[5] و الشيخ علاء الدين القونوى[6]، ثم على ابن عم أبيه القاضى تقى الدين السبكى[7]، و قرأ عليه كتاب الأربعين فى أصول الدين، و قرا النحو على أبى حيان[8]، و أخذ

{٦٦٨}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٥٥ و الدرر الكامنة ٣ / ٤٩٠ و إنباء الغمر ١ / ١٨٣ و بغية الوعاة ص ٦٣ و الدارس ١ / ٣٨ و الوافى بالوفيات ٣ / ٢١٠ و قضاة دمشق ص ١٠٦ و حسن المحاضرة ١ / ٢٤٨ و النجوم الزاهرة ١١/ ١٣٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢٥٣ و معجم المؤلفين ١ / ١٢٥ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٤ .

(٣) انظر ترجمته تحت رقم ٥٢٨ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦ .

(٥) راجع ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٧٢ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

المعانى عن القاضى جلال الدين القزوينى[٩] ، و روى عنه كتابه تلخيص المفتاح . و سمع الحديث بمصر و الشام . و خرج له الحافظ أبو العباس الدمياطى جزءا من حديثه ، و حدث به . و شغل الناس بمصر ، ثم قدم مع القاضى السبكى[١٠] إلى دمشق ، فاستنابه ، و تصدى لشغل الناس فى العلم ، و قصده الطلبة ، و حضر حلقته الفضلاء ، و علا صيته ، و تقدم على شيوخ الشام ، و له إذ ذاك بضع و ثلاثون سنة ، و اشتهرت فضائله . و درس بالأتابكية[١١] ، و الظاهرية البرانية[١٢] ، و الرواحية[١٣] ، و القيمرية[١٤] . ثم ولى القضاء بدمشق مع تدريس الغزالية[١٥] ، و العادلية[١٦] مدة يسيرة ، ثم طلب إلى مصر فى أول سنة خمس و ستين بعد ما نزل عن وظائفه لولديه[١٧] ، فولى قضاء العسكر ، و الوكالة السلطانية ، و نيابة الحكم الكبرى ، ثم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة إلى القضاء ،

---

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦٣

(١٠) هو تاج الدين السبكى (م ٧٧١ هـ) . مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

(١١) تقدم الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٥١٥ .

(١٢) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٩٠ .

(١٣) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(١٤) راجع التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٤٢ .

(١٥) قد سبق التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٠١ .

(١٦) و قد مر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١ .

(١٧) هما بدر الدين بن أبى البقاء السبكى ، ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٣ ، و ولى الدين ابن أبى البقاء السبكى ، ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٨٧ .

و استمر نحو سبع سنين، ثم عزل، و درس بقبة الشافعى[١٨] و المنصورية، ثم ولى قضاء الشام، و قدمها فى أوائل سنة خمس و سبعين قاضيا مدرسا بالغزالية، و العادلية، و الناصرية[١٩]، و شيخا بدار الحديث الأشرفية[٢٠]، و أضيف إليه قبل موته بشهر الخطابةُ بالجامع الأموى. ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال[٢١]: إمام متبحر، مناظر، بصير بالعلم، محكم للعربية مع الدين و التقى و التصوف - انتهى. و بلغنى عن الشيخ عماد الدين الحسبانى[٢٢] أنه قال: لما قدم أبو البقاء الشام كان يستحضر الروضة. و قال غيره: سمعته يقول: - لما كان قاضيا بمصر - لى: منذ سنين[٢٣] لم يسألنى أحد عن خمسة عشر علما أو اكثر. و كان الشيخ جمال الدين الإسنوى[٢٤] يقدمه على أهل عصره. وعن خط الشيخ بدر الدين الزركشى[٢٥] سمعته يقول: أقرأت الكشاف بعدد شعر رأسى. و هذه مبالغة. و كتب على الروضة. و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٢٦]:

(١٨) و قد مر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٦٠٩.

(١٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥.

(٢٠) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.

(٢١) راجع المعجم المختص ق ٩٢ / الف.

(٢٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(٢٣) ل: سنتين.

(٢٤) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦.

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٠.

(٢٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.

كان إماما نظارا جامعا لعلوم شتى . و كان كتب قطعة من اختصار المطلب و قطعة من شرح الحاوى ، و كتب على المختصر شرحا لم يبيض . توفى فى جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - و سبعين و سبعمائة ، و دفن بتربة السبكيين . و فيه يقول بدر الدين ابن حبيب :

شرفت دمشق بحاكم أوصافه ... منها الديانة و الصيانة و التقى
و لسانه متعرب من ذا الذى ... إعرابه كاعراب أبى البقا[٢٧]

{٦٦٩}

محمد[١] بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن على بن الحسين ابن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، كذا نسبه الذهبى فى المعجم المختص إلا أنه أسقط بين على و حمزة « الحسن » السيد الشريف ، المحدث ، المؤلف ، المفيد ، شمس الدين أبو المحاسن ، و يقال أبو عبد الله الحسينى الدمشقى . ولد سنة خمس عشرة [و سبعمائة][٢] ، و سمع الكثير من خلائق . و رحل و كتب الطباق ،

---

(٢٧) العبارة « و فيه يقول ... ابن حبيب » والبيتان ساقطة من ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز . والمصراع الثانى من البيت الثانى ، هكذا وجدته بخطه.

{٦٦٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/١٧٧ والبداية و النهاية ١٤/٣٠٧ و الدرر الكامنة ٤ / ٦١ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ١٥٠ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٦٤ و الدارس ١ / ٥٨ و البدر الطالع ٢ / ٢٠٩ و هدية العارفين ٢ /١٦٣ و بروكلمن ٢ / ٤٨ و ذيله ٢ / ٦٩ و معجم المؤلفين ١ /٣١٥ .

(٢) الزيادة من ب . ش ، ع ، ل ، م .

و قرأ، و انتقى عــلى بعض شيوخه . و صنف و خرج لنفسه معجما، و جلس مع الشهود، و كتب الحكم . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال فيه[٣]: العالم الفقيه، المحدث، طلب و كتب الأجزاء، و هو فى زيادة من السماع، و التحصيل، و التخريج، و الإفادة . و قال ابن كثير[٤]: جمع[٥] أشياء مهمة فى الحــديث، و كتب أسماء رجال مسند[٦] الإمام أحمد، و اختصر كتابا فى أسماء الرجال مفيدا[٧]، و ولى مشيخة الحديث التى وقفها فى داره بهاء الدين القاسم بن عساكر[٨] داخل باب توما[٩] . و قال ابن رافــــع[١٠]: جمع مختصرا من تهذيب الكمال لشيخنا المزى، و زاد فيه رجال مسند أحمد، و كتب بخطه كثيرا . و قال العراقى[١١]: إنه شرع فى شرح سنن النسائى - انتهى . و من مؤلفاته اختصار الأطراف

(٣) راجع المعجم المختص ق ٩٥ / الف .

(٤) راجع البداية و النهاية ١٤/ ٣٠٧ .

(٥) ع : سمع (٦) ع ، ل، م: المسند (٧) ل: مفيد .

(٨) هو أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بهاء الدين، (٥٢٧ - ٦٠٠هـ) كان محدثا حافظا مؤرخا. سمع بدمشق، و دخل مصر ودفن بمقبرة باب الصغير . له ترجمة فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٤٨ و البداية و النهاية ١٣/ ٣٨ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٦٧ والدارس ١/ ١٠١ و تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٨٠ - انظر معجم المؤلفين ٨ / ١٠٦ .

(٩) أحد أبواب مدينة دمشق . لما حاصر المسلمون دمشق فى أيام أبى بكر رضى الله عنه نزل يزيد بن سفيان بباب توما - راجع معجم البلدان ١ / ٣٠٧ .

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

للزى ، و كتاب رياض الزاهدين فى مناقب الخلفاء الراشدين ، و كتاب التذكرة فى رجال العشرة . اختصر التهذيب و حذف منه من ليس فى التنبيه ، و أضاف إليهم من فى الموطأ ، و مسند الشافعى ، و مسند أبى حنيفة و مسند أحمد [12] ، و كتاب الإلمام فى آداب دخول الحمام ، و كتاب العرف الذكى فى النسب الزكى . و قال فيه : إنه كتب بخطه ما لا يحصره العد [13] . و كتب ذيلا على العبر من سنة إحدى و أربعين إلى آخر سنة اثنتين و ستين . و له تعليق على الميزان ، بين فيه عدة أوهام ، و استدرك عليه عدة أسماء ، و كتب ذيلا على طبقات الحفاظ للذهبى [14] . توفى فى شعبان سنة خمس و ستين و سبعمائة ، و دفن بقاسيون .

{٦٧٠}

محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم ، المغربى الأصل ، المصرى ، الإمام شمس الدين أبو أمامة ، المعروف بابن النقاش [1] . مولده فى رجب سنة عشرين و سبعمائة [2] ، كما قال الصلاح الصفدى : إنه أخبره

(١٢) العبارة « و كتاب التذكرة ... و مسند أحمد » لا توجد فى ع ، م .

(١٣) ب : الحد (١٤) العبارة « و له تعليق ... للذهبى » ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٦٧٠}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ١٧٧ و الدرر الكامنة ٤ / ٧١ و بغية الوعاة ص ٧٨ و البدر الطالع ٢ / ٢١١ و النجوم الزاهرة ١١ / ١٣ ؛ و شذرات ٥/٤٢١ و ٦ / ١٩٨ و معجم المؤلفين ١١ / ٢٥ .

(٢) قال ابن رافع : إن مولده سنة ٧٢٠ هـ . و قال الحافظ أبو الفضل فى وفياته —

بذلك

بذلك : حفظ الحاوي الصغير ، و يقال : إنه أول من حفظه بالديار المصرية ، و قرأ القراءات على الشيخ برهان الدين الرشيدي[4] ، و اشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصاري[5] ، و الشيخ تقي الدين السبكي[6] ، و أبي حيان[7] و غيرهم . و حصل و درس و أفتى ، و تكلم على الناس . و كان من الفقهاء المبرزين ، و الفصحاء المشهورين ، و له نظم و نثر حسن ، و حصل له بمصر رئاسة عظيمة ، و شاع ذكره في الناس ، و درس بعدة مدارس ، و بعد صيته . و خرج أحاديث الرافعي و ورد الشام في أيام السبكي[8] و جلس بالجامع ، و وعظ بجنان ثابت ، و لسان فصيح من غير تكلف ، فعلق[9] الناس عليه . و له مصنفات : شرح العمدة في نحو ثمان مجلدات ، و شرح ألفية ابن مالك ، و كتاب النظائر و الفروق ، و شرح التسهيل . و له كتاب في التفسير مطول جدا . و قال

= إن مولده سنة ٧٢٣ هـ و قد اعتمد صاحب الدرر الحافظ ابن حجر على قول ابن رافع - راجع الدرر ٤ /٧٢ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٦ .

(٤) العبارة « و قرأ القراءات . . . الرشيدي » لا توجد في ع ، م ، و لكن قد زادها المصنف بخطه في ز .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٨٤ .

(٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٨) هو التاج السبكي صاحب الطبقات ، مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

(٩) ب ، ش ، ع ، ل ، م : فعكف .

ابن كثير[10] : كان واعظا ماهرا ، وفقيها بارعا ، نحويا ، شاعرا ، له يد طولى فى فنون متعددة ، وقدرة على جمع الكلام ، ودخول على الدولة ، وتحصيل للأموال . ومما نقل من خط الزركشى[11] أنه صنف كتابا فى التفسير سماه السابق اللاحق وكان يقول : الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية انتهى[12] . وآخر هذا الكلام منكر . توفى فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

﴿٦٧١﴾

محمد[1] بن محمد[2] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سجمان الوائلى البكرى ، العلامة الأصيل ، إمام أهل اللغة فى عصره ، بدر الدين أبو عبد الله بن الإمام العلامة ، مفتى الشام ، جمال الدين أبى بكر ، بن العلامة كمال الدين أبى العباس المعروف بابن الشريشى[3] . أخذ عن والده ، وقرأ النحو على أبى العباس العنابى[4] ، وبرع فى الفقه ، واللغة ، والغريب ،

(١٠) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٢٩٢ .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٠ .

(١٢) كلمة « انتهى » ساقطة من « ع ، م » .

﴿٦٧١﴾

(١) انظر ترجمته فى النجوم الزاهرة ١١ / ٢٠٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٨ ومعجم المؤلفين ١١ / ١٨٧ .

(٢) ل : أحمد .

(٣) مولده سنة ٧٢٤ هـ معجم المؤلفين ١١ / ١٨٧ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٦ .

ونظم

ونظم الشعر . وكان يستحضر الفائق للزمخشري[٤]، والصحاح، والجمهرة، والنهاية، وغريب أبي عبيد، والمنتهى في اللغة للبرمكي، وهو أكثر من ثلاثين مجلدا . وقد عقد له مجلس بحضرة[٥] أعيان علماء دمشق، وامتحن في هذه الكتب في شعبان سنة ثلاث وستين . ودرس بالإقبالية[٦] نزل له والده عنها . وكان قليل الاختلاط بالناس، منجمعا[٧] على طلب العلم . بلغني أن أخاه شيخنا شرف الدين[٨] كان يقول : أخي بدر الدين أزهد مني . قال ابن رافع[٩] : اشتغل بالفقه واللغة، وبرع في اللغة[١٠]، ودرس ونظم الشعر . وكان متوددا، حسن الخلق . توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة . وقال ابن حبيب[١١] في تاريخه : عن ست وأربعين سنة، ودفن عند والده .

﴿٦٧٢﴾

محمد[١] بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز[٢] البعلي،

(٥) ع، م : بحضره .

(٦) وقد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٠٢ .

(٧) ب : متجمعا .

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٩ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١٠) العبارة « بالفقه ... في اللغة » لا توجد في ع .

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٠ .

﴿٦٧٢﴾

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٦٩ والدرر الكامنة ٤/ ٢٨٨ وإنباء الغمر

ثم الدمشقى ، الامام ، العالم ، الأوحد ، المفتى ، شمس الدين ، أبو عبدالله ، المعروف بابن الموصلى، مولده سنة تسع و تسعين - بتقديم التاء فيهما - و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و تفقه بحماة على الشيخ شرف الدين البارزى[3] ، و غيره . و أقام بطرابلس ، و صار من فضلائها . و كتب بخطه المليح شيئا[4] كثيرا نسخا ، و حصل مالا ، و كتبا ، ثم طلب إلى دمشق بسبب توليه خطابة جامع يلبغا[5] حين شرع فى بنائه و خطب به قبل فراغه ، ثم توفى الواقف ، و جرت خطوب ، و صار للحنفية ، فأقام بدمشق و كان يجلس عند باب منارة [جامع - [6]] العروس ، يشغل هناك فى العلم فى تصدر له على الجامع و يواظب سوق الكتب ، و ولى مشيخة الفاضلية[7] بعد ابن رافع[8] و نظم مطالع الأنوار ، و فقه اللغة

= ١ / ٦٨ و بغية الوعاة ص ٩٨ و شذرات الذهب ٦ / ٢٣٦ و هدية العارفين ٢ / ١٦٦ و معجم المؤلفين ١١ / ٢٣٥ . (٢) ل : عبد المؤمن .

(٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٧٤ .

(٤) لا يوجد فى ع ، م .

(٥) و هو على شط نهر بردى تحت قلعة دمشق . قال الذهبى فى مختصر تاريخ الإسلام : فى سنة سبع و أربعين و سبعمائة « و فى هذا العام أنشأ الجامع السيفى يلبغا بدمشق » - انظر الدارس ٢ / ٤٢٣ .

(٦) الزيادة من ش .

(٧) مر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥١٤ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

و المنهاج للنووى . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٩] : كان يحفظ علما كثيرا من حديث، و لغـة، و مذاهب العلماء، و يفتى عـلى مذهب الشـافعى . و نظمه جيد حسن، و خطه فائق منسوب . توفى[١٠] فى جمـادى الآخرة سنة أربع و سبعين و سبعمائة بدمشق، و دفن بباب الصغير[١١] .

{٦٧٣}

محمد[١] بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن على بن تمام، الأنصارى، القاضى، الإمام العالم، البارع الأوحـد، أقضى القضاة بدر الدين أبو المعالى بن الإمام العلامة أقضى القضاة تقى الدين أبى الفتح بن القاضى قطب الدين بن الشيخ صدر الدين السبكى . مولده بالقاهرة، قيل : سنة أربع، و قيل[٢]: سنة خمس، و قيل : سنة ست[٣] و ثلاثين و سبعمائة، و حضر و سمع من جماعة بمصر و الشـام، و كتب بعض الطباق، و اشتغل فى فنون العلم، و حصل و درس، و أفتى و حدث، و درس بالركنية[٤]،

---

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(١٠) ش : توفى بدمشق (١١) العبارة « فى جمادى الآخرة ... بباب الصغير » ساقطة من ع، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٦٧٣}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ١٨٩ و شذرات الذهب ٦ / ٢٢٢ .

(٢) ساقطة من ع، م (٣) « و قيل سنة ست » ساقطة من ب، ع، ل، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٤) واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين سليمان العادلى وهو الذى بنى الركنية الحنفية البرانية - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٥٣ .

و عمره خمس عشرة سنة فى حياة جده لأمه قاضى القضاة تقى الدين السبكى[٥]، و ناب فى الحكم لخاله القاضى تاج الدين[٦]، ثم ولى قضاء العسكر . و لما ولى خاله بهاء الدين[٧] قضاء الشام كان هو الذى يسد القضاء عنه ، و الشيخ بهاء الدين لا يباشر شيئا فى الغالب ، و ولى تدريس الشامية الجوانية[٨] ، و درس بالشامية البرانية[٩] نيابة عن خاله تاج الدين[١٠]. و رسم له فى سنة ست و ستين أن يحكم فى ما يحكم فيه خاله القاضى تاج الدين مستقلا فيه منفردا بعده . و رأيت فى بعض تواريخ المصريين أنه درس بمصر بالخشابية . قال ابن كثير[١١]: و كان ينوب عن خاله فى الخطابة. وكان حسن الخطابة، كثير الأدب، و الحشمة و الحياء، له تودد إلى الناس، و الناس مجتمعون على محبته . و كان شابا ، حسن الشكالة ، له اشتغال فى العلم . و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[١٢]: كانت له

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

(٧) هو أبو حامد أحمد بن على بن عبد الكافى بن تمام بهاء الدين السبكى (٧١٩-٧٧٣هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٣ .

(٨) و قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤١٤ .

(٩) مر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

(١٠) العبارة « و درس بالشامية . . . تاج الدين » ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١١) لم أجد ترجمته فى البداية و النهاية و لا فى طبقاته .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

همة عالية فى الطلب، ذكيا فهما، حسن العبارة فى التدريس، محببا إلى الناس. توفى بالقدس فى شوال سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و دفن بمقابر باب الرحمة.

(٦٧٤)

محمد[1] - و قيل: محمود[2] - بن محمد، الإمام العلامة قطب الدين، أبو عبد الله، الرازى، المعروف بالقطب التحتانى. أحد أئمة المعقول اشتغل فى بلاده بالعلوم العقلية، فأتقنها، و شارك فى العلوم الشرعية، و جالس العضد[3]، و أخذ عنه، ثم قدم دمشق، و اشتغل بها فى العلوم العقلية، و أقام بها إلى أن توفى. ذكره السبكى فى الطبقات الكبرى و قال[4]: إمام مبرز فى المعقولات، اشتهر اسمه و بعد صيته. ورد إلى دمشق فى سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و بحثنا معه، فوجدناه إماما فى

---

(٦٧٤)

(١) انظر ترجمته فى طبقات الإسنوى ص ١١٥ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٣١ و النجوم الزاهرة ١١ / ٨٧ و الدرر الكامنة ٤ / ٣٣٩ و بغية الوعاة ص ٣٨٩ و مفتاح السعادة ١/٢٤٦ و شذرات الذهب ٦/ ٢٠٧ و هدية العارفين ٢/١٦٣ و معجم المؤلفين ١١/ ٢١٥.

(٢) على هامش ز.
و جزم ابن كثير و ابن رافع و ابن حبيب بالأول وهم أعرف به لأنه يسكن دمشق، و جزم الإسنوى بالثانى.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٤.

(٤) راجع ٦ / ٣١.

المنطق و الحكمة، عارفا[٥] بالتفسير ، و المعانى و البيان، مشاركا فى النحو، يتوقد ذكاء . و قال الإسنوى فى طبقاته[٦]: و كان ذا علوم متعددة، و تصانيف مشهورة . و قال ابن كثير[٧] : كان أحد المتكلمين، العالمين بالمنطق، و علم الأوائل . قدم دمشق من سنوات و قد اجتمعت به، فوجدته لطيف العبارة، عنـــده ما يقال . و له مال و ثروة . توفى فى ذى القعدة سنة ست و ستين و سبعمائة، و دفن بسفح قاسيون . و من تصانيفه شرح الحـاوى الصغير فى أربع مجلدات ـ قال ابن رافع[٨] : و لم يكمله ، و حواشى على الكشاف وصل فيه إلى سورة طه، و شرح المطالع فى المنطق، و الشمسية ، و الإشارات لابن سينا و غير ذلك . قال الإسنوى[٦] : و التحتانى تمييزا له عن آخر يلقب بالقطب كان ساكنا معه فى أعلى المدرسة .

{٦٧٥}

محمود[١] بن محمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن

---

(٥) ب ، ع ، ل : عالما .

(٦) راجع طبقات الإسنوى ص ١١٥ .

(٧) لم أجد هذه العبارة فى البداية والنهاية لابن كثير و لا فى طبقاته .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

{٦٧٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٨ و الدرر الكامنة ٤ / ٣٢٢ و الدارس ١ / ٣٤٦ و النجوم الزاهرة ١١ / ٢٣ و شذرات الذهب ٦ / ٢٠٣ و معجم المؤلفين ١٢ / ١٩٣ .

يوسف، الخطيب، العالم، العابد، جمال الدين أبو الثناء المحجى الدمشقى. قيل: إن مولده سنة سبع - بتقديم السين - و سبعمائة، و سمع من جماعة و حفظ التعجيز لابن يونس، و تفقه على عمه القاضى جمال الدين[٢]، و تصدر بالجامع الأموى، و شغل بالعلم، و أفتى، و درس بالظاهرية البرانية[٣]، و أعاد، و ناب فى الحكم عن عمه يوما واحدا ثم ولى خطابة جامع دمشق فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين، و أعرض عن الجهات التى فى يده ففرقت على الفقهاء، و استمر فى الخطابة إلى حين وفاته مواظبا على الاشتغال، و الإفتاء، و العبادة و كان معظما. جاء إليه السلطان و يلبغا فلم يعبأ بهما، و سلم عليهما و هو بالمحراب. ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[٤]: و شارك فى الفضائل، و عنى بالرجال، و درس، و اشتغل، و تقدم مع الدين و التصون. و قال ابن رافع[٥]: كان دينا، خيرا، شغل بالعلم، و جمع. و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٦]: كان متعففا، متصوفا، دينا، مجموعا على طلب العلم، و ذكر أن له تعاليق فى الفقه و الحديث، قل أن رأيت نظيره. توفى فى شهر رمضان سنة أربع و ستين و سبعمائة، و دفن بسفح قاسيون.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.

(٣) مر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٩٠.

(٤) راجع المعجم المختص ق ٢٠٧/الف.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٦) راجع ٦ / ٢٤٨.

{٦٧٦}

يوسف[1]، الإمام العلامة، عز الدين الأردبيلى[2]. صاحب كتاب[3] الأنوار فى الفقه. ذكره العثمانى فى طبقاته فيمن هو باق إلى سنة خمس و سبعين و قال: كبير القدر، غزير العلم، أناف على السبعين.
٥ جمع كتابا فى الفقه سماه الأنوار[4] مجلدان لطيفان، عظيم النفع، اختصر به الروضة و غيرها، و جعله خلاصة المذهب، و هو باق بأردبيل، أفاض الله عليه فضله الجزيل - انتهى. و قال فى أول كتابه[5]: إنه جمعه من الشرح الكبير، و الصغير، و الروضة، و شرح اللباب[6]، و المحرر، و الحاوى، و التعليقة. قال: و قد أهمل فى[7] الكتب المذكورة كثيرا من
١٠ المسائل المهمة أو أبهم[8] و أورد فيها كثيرا مما لا يقع أو لا يقع إلا نادرا فضممت إلى مهمات الكتب أشياء لا غنى لأحد عنه، منقولا من كتب الأئمة المعتبرين و بما حمله من كتب المذهب. قال: و قد اعتمدت فى

{٦٧٦}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٨٤ و شذرات الذهب ٦/٢٦٤ ومعجم المؤلفين ١٣/٢٦٦.

(٢) أفاد الأستاذ الكرنكوى أن اسمه «يوسف بن إبراهيم» قد أرخوا وفاته سنة ٧٦٦ هـ و قيل سنة ٧٩٩ هـ - راجع الدرر ٤/٤٨٤.

(٣) لا يوجد فى ع.

(٤) «الأنوار لأعمال الأبرار» مطبوع، قاله الكرنكوى - الدرر ٤/٤٨٤.

(٥) ب: كتابه المذكور (٦) ع: الكتاب (٧) ب، ش، ع، م: من.

(٨) ع، ل: آدابهم، ش: أو أيهم.

كل

كل مسألة على الكتب السبعة المذكورة أولا فإن اختلف فى ترجيح مسألة اعتمدت على الأكثر من الكتب السبعة . قلت : و له شرح مصابيح البغوى فى ثلاثة أجزاء[٩] .

(٩) ش : ثلاث مجلدات ؛ والعبارة «قلت . . . ثلاثة أجزاء» لا توجد فى ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

الطبقة السابعة و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الخامسة من المائة الثامنة

{٦٧٧}

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة، الكنانى[1]، قاضى مصر و الشام، و خطيب الخطباء، و شيخ الشيوخ، و كبير طائفة الفقهاء، و بقية رؤساء الزمان، برهان الدين أبو إسحاق بن الخطيب زين الدين أبى محمد بن قاضى مصر و الشام بدر الدين . ولد بمصر فى ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و سبعمائة، و قدم دمشق صغيرا، فنشأ عند أقاربه بالمزة، و أحضر على جده، و سمع من أبيه و عمه، و طلب الحديث بنفسه، و هو صغير فى حدود الأربعين و سمع من شيوخ مصر و الشام . و لازم المزى[2] و الذهبى[3]، و حصل الأجزاء، و تخرج على الشيوخ، و اشتغل[4] فى فنون العلم[5]، و توفى والده سنة تسع و ثلاثين و هو صغير، فكتبت خطابة القدس باسمه، و استنيب له مدة، ثم باشر بنفسه و هو صغير، و انقطع ببيت المقدس، ثم أضيف

{٦٧٧}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١ / ٤٧ و الدرر الكامنة ١ / ٣٨ و قضاة دمشق ص ١١٢ و النجوم الزاهرة ١١ / ٣١٤ و شذرات الذهب ٦ / ٣١١ و إنباء الغمر ٢ / ٢٩٢ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٥ .

(٤) م : اشغل (٥) ع ، ل : العلوم .

إليـــه[٦] تدريس الصلاحية[٧] بعد وفاة العلائى[٨]، ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل أبى البقاء[٩] فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين و باشر بنزاهة و عفة ، و مهابة و حرمة ، و عزل نفسه ، فسأله السلطان و ترضاه حتى عاد و استمر إلى أن عزل نفسه ثانيا فى شعبان سنة سبع - بتقديم السين - و سبعين ، و عاد إلى القدس على وظائفه . ثم سئل فى العود إلى القضاء ، فأعيد فى صفر سنة إحدى و ثمانين ، فباشر[١٠] ثلاث سنين إلى أن عزل نفسه فى صفر سنة أربع و ثمانين ، و عاد إلى القدس ، ثم خطب إلى قضاء دمشق و الخطـابة بعد موت القاضى ولى الدين[١١] فى ذى القعدة سنة خمس و ثمانين ، ثم أضيف إليه مشيخة الشيوخ بعد سنة من ولايته ، و قام فى أمور كبار فتمت له . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[١٢] : الإمام الفقيه ، المحـــدث المفيد ، أحد من طلب و عنى بتحصيل الأجزاء ، و قرأ و تميز ، و هو فى ازدياد من الفضائل . ولى خطابة القدس بعد والده ، و قرأ على كثير - انتهى . و حكى عنه أنه قال : ما وليت قط فقاهة و لا إعادة . و قال الحافظ شهاب الدين

---

(٦) ع : له .

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٢٦ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢ .

(٩) راجع لترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٦٨ .

(١٠) ل : فباشرها .

(١١) هو ولى الدين ، أبو ذر ، السبكى . ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٨٧ .

(١٢) راجع المعجم المختص ق ٢٥ / الف .

ابن حجر[13] أمتع الله ببقائه : عزل نفسه فى أثناء ولايتـه غير مرة ، ثم يسأل و يعاد ، و كان محببا إلى الناس ، و إليه انتهت[14] رئاسة العلماء فى زمانه ، فلم يكن أحد يدانيه فى سعة الصدر ، و كثرة البذل ، و قيام الحرمة ، و الصدع بالحق ، و قمع أهل الفساد ، مع المشاركة الجيدة فى العلوم ، و اقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها و غيرهم ما لم يتهيأ لغيره - انتهى . و قد وقفت له على مجاميع و فوائد بخطه . و جمع تفسيرا فى نحو[15] عشر مجلدات . وقفت عليه بخطه ، و فيه غرائب و فوائد .
توفى سنة الفجأة فى شعبان سنة تسعين و سبعمائة ، و دفن بتربة أقاربه بنى الوجيه[16] بالمزة .

{٦٧٨}

أحمد[1] بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغنى بن محمد ابن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر[2] ، الإمام العلامة ، المطلع ،

(١٣) هو أبو الفضل أحمد بن على بن محمد ، الكنانى ، العسقلانى ، الشافعى يعرف بابن حجر شهاب الدين (٧٧٣-٨٥٢هـ) - معجم المؤلفين ٢/٢٠ .
(١٤) ش : انتهت إليه (١٥) كلمة « نحو » ساقطة من ب ، ش ، ع ، ل ، م.
(١٦) ل : بنى الرجى ؛ ش ، ع ، م : بنى الرحيم .

{٦٧٨}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ١١٧ و الدرر الكامنة ١/ ١٢٥ و إنباء الغمر ٦١/٢ و النجوم ٢١٦/١١ و المنهل الصافى لابن تغرى بردى ١/ ٢٧٤ و الدارس ١ / ٥٦ و البدر الطالع ١/ ٣٥ و شذرات الذهب ٦ /٢٧٨ و هدية العارفين ١ / ١١٥ و معجم المؤلفين ١ / ٢١٠ .
(٢) العبارة « بن داود ... جابر » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

صاحب التصانيف المشهورة، شهاب الدين أبو العباس الأذرعى، شيخ البلاد الشمالية، و فقيه تلك الناحية و مفتيها، و المشار إليه بالعلم فيها. مولده فى إحدى الجماديين سنة ثمان - و قيل[٣]: سنة سبع - بتقديم السين - و سبعمائة بأذرعات[٤] و سمع من جماعة . و قرأ على الحافظين[٥] المزى[٦] و الذهبى[٧]، و أجاز له جمع من دمشق و مصر و الإسكندرية، و خرج له الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٨] جزءا[٩] و اشتغل بدمشق على الكثير و أخذ عن[١٠] ابن النقيب[١١] و ابن جملة[١٢]، و لازم الفخر المصرى[١٣]، و هو الذى

---

(٣) العبارة « فى إحدى الجماديين . . . و قيل » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٤) بالفتح ثم السكون ، و كسر الراء و عين مهملة و ألف و تاء ، كأنه جمع أذرعة و هو بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان. ينسب إليه الخمر - راجع معجم البلدان ١٣٠/١ ؛ ع ، م : سنة سبع - بتقديم السين - و سبعمائة بأذرعات و قيل سنة ثمان (٥) ب ، ل : الحافظ .

(٦) راجع ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٣١ .

(٧) قد سبقت ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٩) العبارة « و قرأ على الحافظين . . . جزءا » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٠) ش : عنه .

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١ .

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣ .

(١٣) انظر ترجمته تحت رقم ٦٢٢ .

أذن له فى الإفتاء فى سنة خمس و ثلاثين[١٤]، و دخل القاهرة و حضر درس الشيخ مجد الدين السنكلومى[١٥]، ثم سكن حلب، و ناب فى الحكم بها مدة عن ابن الصائغ[١٦] أول ما قدم، فلما مات[١٧] ترك ذلك و أقبل على الاشتغال، و التدريس، و التصنيف، و الكتابة، و الفتوى، و نفع الناس . و حصل له كتب كثيرة لقلة[١٨] الطلاب هناك . و نقل منها فى تصانيفه بحيث أنه لا يوازيه أحد من المتأخرين فى كثرة[١٩] النقل . و كتب على المنهاج القوت فى عشر مجلدات، و الغنية أصغر من القوت، و التوسط، و الفتح بين الروضة و الشرح فى نحو عشرين مجلـــدا، و التنبيهات على أوهام المهمات فى نحو ثلاث مجلدات، وصل فيه إلى الطلاق . و له أسئلة سأل عنها قديما[٢٠] الشيخ تقى الدين السبكى[٢١]، و له أسئلة على التوشيح و غير ذلك، و كتبه مفيدة. و هو ثقة، ثبت فى النقل، و كثير من الكتب التى نقل عنها قد عدمت، فأبقى الله تعالى ذكرها بنقله عنها و إيداع ما فيها من الفوائد و الغرائب فى كتبه لكنه قليل التصرف و لا يد له فى غير الفقه . و ضعف بصره فى آخر عمره، و ثقل سمعه جـــدا، و سقط من سلم فكسرت رجله، و صار ضعيف المشى . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٢٢] : اشتهرت

(١٤) « فى سنة ... ثلاثين » ساقطة من ع ، م .
(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٨ .
(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٨ .
(١٧) العبارة « عن ابن الصائغ ... مات » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز(١٨) ع، ل : نقلة(١٩) ل : كثير(٢٠) ساقط من ش.
(٢١) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .
(٢٢) ل : تغمده الله برحمته.

فتاويه فى البلاد الحلبية، و كان سريع الكتابة، مطرح النفس، كثير الجود، صادق اللهجة، شديد الخوف من الله تعالى . و قدم القاهرة بعد موت الإسنوى[٢٣]، و أخذ عنه بعض أهلها ثم رجع، و رحل إليه من[٢٤] فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشى[٢٥] و الشيخ برهان الدين البيجورى[٢٦]، و كتب عنه شرح المنهاج . و كان فقيه النفس، لطيف الذوق، كثير الإنشاد للشعر، و له نظم قليل، و كان يقول الحق، و ينكر المنكر، و يخاطب نواب حلب بالغلظة . و كان محبا للغرباء محسنا إليهم، معتقدا لأهل الخير، كثير الملازمة لبيته، لا يخرج إلا لضرورة . و كان كثير التحرى فى أموره . و قال غيره: إنه كان يأخذ العقد[٢٧] على أصحابه أنهم لا يلون القضاء . و شاعت فتاويه فى الآفاق مع التوقى الشديد، خصوصا فى الطلاق . و كان عسرا فى الإذن فى الإفتاء[٢٨] . لم يأذن إلا لجماعة يسيرة، منهم[٢٩] القاضى شرف الدين الأنصارى[٣٠] و شرف الدين الداديخى[٣١] . و قد بالغ ابن حبيب[٣٢] فى

(٢٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦ .

(٢٤) اللفظة « من » ساقطة من ب، ش، ع، ل، م .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٠ .

(٢٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٥٦ .

(٢٧) ش : العهد (٢٨) ش : بالافتاء (٢٩) ب، ش، ل : منها .

(٣٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٥٣ .

(٣١) ب : الرفاعى .

(٣٢) هو أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب، الحلبى، المعروف بابن حبيب (م ٨٠٨ هـ) فاضل . ولد و نشأ بحلب، و كتب بها فى ديوان الإنشاء . =

الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده [٣٣] . توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائـــة بحلب ، و دفن خارج باب المقام تجاه تربة ابن الصاحب [٣٤] .

﴿٦٧٩﴾

٥ أحمد [١] بن صالح بن أحمد بن خطاب بن مرحم ، الإمام العلامة ، بقية السلف ، مفتي المسلمين ، صدر المدرسين ، شهاب الدين ، أبو العباس الزهري [٢] ، البقـاعي ، الدمشقي . مولده سنة اثنتين أو ثلاث و عشرين و سبعمائة تقريبا ، و قال بعضهم : سنة إحدى و عشرين [٣] . قدم دمشق صغيرا مع بعض أقاربه سنة اثنتين و ثلاثين ، و سمع بها من الحافظين

= و انتقل إلى القاهرة فناب عن كاتب السر ، و توفي فيها . من كتبه : ذيل على تاريخ أبيه ، و مختصر المنار في أصول الفقه ـ راجع الأعلام ٣ / ٣١٨ .

(٣٣) العبارة « و قال غيره ... والده » لا توجد في ع ، م ؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز (٣٤) سقطت العبارة « و دفن ... ابن الصاحب » من ع ، م ؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز .

﴿٦٧٩﴾

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١ / ٢٥٠ و الدارس ١ / ٣٧٠ والدرر الكامنة ١ / ١٤٠ و شذرات الذهب ٦ / ٣٣٨ و قضـاة دمشق لابن طولون ص ١١٩ و كشف الظنون ١١٧٠ و إنباء الغمر ٣ / ١٦٨ .

(٢) ع ، م : العدوي الزهري ؛ ش : الزهري العدوي الشافعي (٣) العبـارة « و قال بعضهم ... عشرين » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادهـا المصنف بخطه في ز .

المزى[٤] و البرزالى[٥] ثم رجع إلى بلده، ثم قدم ثانيا للاشتغال قبل الأربعين، و لازم الشيخ فخر الدين المصرى[٦]، ثم القاضى بهاء الدين أبا البقاء[٧]، و كان يقرئ أولادهما. و أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة[٨] و غيره من مشايخ العصر، و أخذ الأصول عن الشيخ نور الدين الأردبيلى[٩] ثم عن الشيخ برهان الدين الإخميمى، و برع فى ذلك. و أذن له القاضى بهاء الدين بالإفتاء سنة ثلاث و خمسين و درس بالقليجية[١٠]، و ولى إفتاء دار العدل. و درس بالعادلية الصغرى[١١]، و العصرونية[١٢]، ثم بالشامية البرانية[١٣]، نزل له عنها جدى فى شهر مولدى[١٤] ربيع الأول سنة تسع و سبعين، و ناب فى القضاء للبلقينى[١٥] مدة

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٦) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٢ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٤ .

(٩) مرت ترجمته تحت رقم ٦٠٨ .

(١٠) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٦٣٢ .

(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١ .

(١٢) راجع التعليق عليها تحت رقم ٥٣٣ .

(١٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(١٤) «شهر مولدى» لا توجد فى ع، م؛ و لكنها قد زاد المصنف بخطه فى ز.

(١٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

يسيرة عن القاضى كمال الدين المعرى[١٦] فمن بعده من القضاة آخرهم ابن جماعة[١٧] . و ولاه منطاش[١٨] القضاء و التدريس فى جمادى الأولى سنة اثنتين و تسعين ، فاستمر بقية أيام منطاش شهرا و نصفا ، و انفصل بانفصاله ، و عجب الناس من دخوله فى ذلك مع وفور عقله ، و انقطع
٥ بعد ذلك على العبادة و الاعتكاف فى الجامع بالحلبية[١٩] . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٢٠] : و كان من أعيان الفضلاء ، معروفا بحل المختصر و المنهاج فى الأصول ، و معرفة التعجيز و التمييز فى الفقه و يستحضرهما . و له مشاركة جيدة فى العربية ، و أصول الدين . و له

(١٦) هو عمر بن عثمان بن أبى القاسم عبد الله بن معمر ، كمال الدين المعرى (م ٧٨٣ ه) اشتغل قليلا ، و عنى بالفقه . كان طلق الوجه ، كثير السكون ، كثير المال و السعى . و كان يكتب خطا حسنا ، و نسخ بخطه كتبا . و كان عارفا بالأحكام و المصطلح ، كثير التودد و المروءة - راجع إنباء الغمر لابن حجر ٢ / ٧٥ .

(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧ .

(١٨) هو منطاش الأشرف (م ٧٩٥ ه). كان اسمه تمربغا و يقال له أخو تمربيه ، كان شجاعا قتالا ، عالى الهمة كثير البذل - راجع لترجمته مفصلا الدرر الكامنة ٦ / ١٢٨ (الطبعة الجديدة) .

(١٩) المدرسة الحلبية هى بخط السبعة ، درست و لم يبق لها أثر ، وأقيمت الجمعة فيها سنة ٨١٣ ه . أضاف إليها شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق مسجدا و وقف عليها أوقافا كثيرة - راجع الدارس ١ / ٢٣٢ .

(٢٠) سيأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

نظم . ثم انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد موت أقرانه . و تفرد بالمشيخة مدة . و كان رجلا عارفا بالأمور ، و يتيمن برأيه ، و يستشار فى الأمور . و له حظ من صلاة و صيام و عبادة . قليل الوقيعة فى الناس ، حافظا للسانه - انتهى . و من تصانيفه العمدة ، أخذ التنبيه ، و زاده التصحيح . و شرح التنبيه فى مجلدات من الزنكلونى و التنويه . و مصنفاته ليست على قدر علمه . و كان شكلا حسنا مهيبا ، كأنما خلق للقضاء . و كان مقتصدا فى ملبسه و عيشته . توفى فى المحرم سنة خمس و تسعين و سبعمائة ، و دفن بمقبرة الصوفية .

{٦٨٠}

أحمد [١] بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم ، العالم المفتى [٢] الحبر ، شهاب الدين أبو العباس بن الجباب [٣] . مولده فى رجب سنة سبع - بتقديم السين - و ثلاثين و سبعمائة بدمشق . و كان أبوه مصريا ، قدم دمشق و أعاد بالرواحية [٤] و الأسدية [٥] ثم توجه بعد الخمسين إلى قضاء

{٦٨٠}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ١٩٦ و إنباء الغمر ٣ / ٤٠١ و الدارس ١ / ١٥٧ .

(٢) ل : المفتى .

(٣) فى الإنباء « ابن الخباز » ، و فى الدارس « ابن الحباب » - بالحاء .

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(٥) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٣١٩

الشويك[٦] فتوفى بها سنة بضع و ستين، فقدم ولده دمشق، و جلس مع الشهود، ثم صحب القاضى تاج الدين[٧] فى أيام محنته، فقربه، و أحسن إليه، و دخل بين الفقهاء، و تنزل بالمدارس، و لم يشتغل على شيخ. و إنما كان يطالع و يشتغل وحده. ثم صحب القونوى[٨] و كان يرسل معه الرسائل. ثم إنه ترك المدارس أيام القاضى ولى الدين[٩]، و جلس بالجامع يشغل و يفتى. و كان يرجع إلى دين، و يعانى القوة و آلات الحرب. أخذ ذلك عن القونوى، و كان فيه إحسان إلى الطلبة و يساعدهم، و عنده مروءة و عصبية. و كان يحج كثيرا و يتجر فى أثناء ذلك، و كان ينهى عن المنكر و يعلم الناس فى طريق الحج أمور دينهم. توفى فى ذى القعدة سنة ثمانمائة متوجها إلى الحج باسفل العقبة[١٠] ودفن عند الطبيلية.

---

(٦) فى معجم البلدان ٣ / ٣٧٤ « الشويكـة » قرية بنواحى القدس، و موضع فى ديار العرب ».

(٧) هو القاضى تاج الدين السبكى، صاحب الطبقات، مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٨) راجع ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٩.

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٨٧.

(١٠) بالتحريك، منزل فى طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة. راجع معجم البلدان ٤ / ١٣٤.

﴿٦٨١﴾

أحمد[1] بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن ، العلامة البارع المفتى النظار ، نجم الدين[2] أبو العباس ، الياسوفى[3] الأصل الدمشقى المعروف بابن الجابى[4] . مولده فى أواخر سنة ست و ثلاثين و سبعمائة ، سمع الحديث ، و كتب بخطه طباقا ، و المشتبه للذهبى . و طالع فن الحديث و فهم فيه . و أخذ الفقه عن المشايخ الثلاثة الغزى[5] و الحسبانى[6] و حجى[7] و غيرهم ، و أخذ الأصول عن الشيخ بهاء الدين الإخميمى[8] ، و درس و أفتى ، و أشغل ، و اشتهر اسمه ، و شاع ذكره . و كان أولا فقيرا ، و درس بالدماغية[9] ثم تمول ، ورث هو و ابنه مالا من جهة زوجته ، و كثر ماله و نما ، و اتسعت عليه الدنيا . و سافر إلى

﴿٦٨١﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٢٠٠ و إنباء الغمر ٢/ ١٩٤ و الدارس ١ / ٢٤١ و النجوم الزاهرة ١١ / ٣٠٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢٩٦ .

(٢) فى الدرر « فخر الدين » .

(٣) فى النجوم الزاهرة « الراسوفى » .

(٤) فى النجوم « المعروف بابن الحبال » .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٤ .

(٦) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٧ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٨٤ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٨ .

(٩) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٤٨٥ .

مصر فى تجارة، و حصل له وجاهة[١٠] بالقاهرة بكاتب السر الأوحد. و ولى تدريس الظاهرية[١١] أخذها من ابن الشهيد[١٢]، و أعاد بالشامية الجوانية[١٣]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى: برع فى الفقه و الأصول، و كان يتوقد ذكاء، سريع الإدراك و الفهم، حسن المناظرة. ما كان فى أصحابنا مثله. له الإقدام و الجرأة فى المحافل مع الكلام المتين. و كان ينسب إلى حدة فى بحثه، و ربما خرج على من يباحثه و مع ذلك ما كنت أحب مناظرة أحد سواه، و لا يعجبنى مباحثة غيره، فانه كان منصفا، سريع التصور، و إنما كان يحتد على من لا يجاريه[١٤] فى مضماره. توفى فى جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - و ثمانين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية.

﴿٦٨٢﴾

أحمد[١] بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب ابن مشرف، الفقيه الفرضى المدرس، شهاب الدين أبو العباس بن الشيخ

---

(١٠) ش: جاه.

(١١) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٩.

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٩٣.

(١٣) مر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤١٤.

(١٤) ب: لايخبر به.

﴿٦٨٢﴾

(١) انظر ترجمته فى إنباء الغمر ٢ / ٢٩٦ وشذرات الذهب ٦ / ٣١٢ ومعجم المؤلفين ٢ / ١٤٠.

الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبى عبد الله بن القاضى نجم الدين أبى حفص بن القاضى شرف الدين أبى عبد الله الأسـدى ، المعروف بابن قاضى شهبة ، والدى . مولده فى رجب سنة سبع - بتقديم السين - و ثلاثين و سبعمائة ، و حفظ التنبيه وغيره ، و اشتغل على والده و أهل طبقته ، و أذن له والده فى الإفتاء[2] ، و اشتغل فى الفرائض ، و مهر فيها ، و صنف فيها مصنفا ، و درس و أعاد ، و جلس للاشتغال بالجامع الأموى مدة . و كان كريم النفس جدا ، كثير الإحسان إلى الطلبة ، و الفقهاء ، و الغرباء ، و إلى أقاربه و ذوى رحمه . و لم يكن ببلده فى طائفته أكرم منه و من الشيخ نجم الدين ابن الجابي[3] . توفى فى ذى القعدة سنة تسعين و سبعمائة ، و دفن بباب الصغير بقبر والده - رحمهما الله تعالى .

{٦٨٣}

أبو بكر بن علي بن عبد الله ، أبو محمد الشيبانى ، الشيخ الإمام القدوة ، الزاهد ، العابد ، الخاشع ، الناسك الربانى ، بقية مشايخ علماء الصوفية ، الموصلى ، ثم الدمشقي[1] . مولده سنة أربـع و ثلاثين و سبعمائة على ما بلغنى ، بالموصل ، و اشتغل بها و حفظ الحـاوى الصغير ، ثم حفظ

---

(٢) ب ، ش ، ع ، ل ، م : بالافتاء .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨١ .

{٦٨٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢ /٤٢ و الدرر الكامنة ١ / ٤٤٩ و إنباء الغمر ٣ /٢٥٩ و شذرات الذهب ٦/٣٤٨ (وفيه أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلى) و معجم المؤلفين ٣ / ٦٨ .

التنبيه [٢] . و قدم دمشق [٣] و هو شاب . و كان يعانى الحياكة ، فأقام بالقبيبات [٤] عند منزله المعروف زمانا طويلا ، و هو يشتغل بالعلم ، و يسلك طريق الصوفية و النظر فى كلامهم ، و لازم الشيخ قطب الدين مدة ، و اجتمع بالشيخ [٥]عبد الله اليافعى [٦] و غيره من الصالحين و العلماء ، و كان يطالع كثيرا الحديث ، و يحفظ جملة من الحديث ، و يعزوها إلى رواتها . و صار له يد فى الفقه ، و صار له أتباع . و لم يزل يعمل بيده إلى آخر وقت . و كان من كبار الأولياء ، و سادات العباد : جمع بين علمى الشريعة و الحقيقة ، و وفق للعلم و العمل . و كان يحضر مواعيده كبار العلماء ، فيسمعون منه الفوائد العجيبة ، و النكت الغريبة . و كان القاضى شهاب الدين الزهرى [٧] ممن يحضر مجالسه ، و يبالغ فى تعظيمه ، و كذلك الشيخ شمس الدين الصرخدى [٨] . و كان يتردد إليه نواب الشام و يمتثلون أوامره . و حج غير مرة ، و عظم قدره عند السلطان الملك الظاهر [٩] ، لما عاد إلى الملك . و كان يكاتبه ، و يأمره

(٢) العبارة « مولده ... حفظ التنبيه » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) ع ، م « من الموصل » .

(٤) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق ـ انظر معجم البلدان ٤/ ٣٠٨ .

(٥) من هنا إلى « و العلماء » موضعه فى ع ، م « بغيره » .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٤ …

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٧٩ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٩٧ .

(٩) هو الملك الظاهر ، أبو سعيد برقوق بن أنص ـ أنس ـ سيف الدين العثمانى =

بما فيه نفع المسلمين، و كان السلطان[٩] فى سنة ست و تسعين اجتمع به، و صعد السلطان إلى منزله، و رقى السلم، و أعطاه مالا فأبى أن يقبله، و كان إذ ذاك بالقدس . و كان فى أواخر[١٠] عمره يذهب إلى هناك مدة، ثم يرجع إلى دمشق، فتوفى بالقدس فى شوال سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و سبعمائة، و دفن بمقبرة ماملا[١١]. و له مصنفات صغار فى التصوف و غيره[١٢]. و له منسك صغير فى نحو كراستين، ذكر فيه المذاهب الأربعة.

{ ٦٨٤ }

حجى[١] بن موسى بن أحمد بن سعد بن عشم بن غزوان بن على بن مشرف بن تركى، الإمام العلامة فقيه الشام، و حافظ المذهب، علاء الدين أبو محمد السعدى، الحسبانى . مولده سنة إحدى و عشرين و سبعمائة .

= (٧٣٨ - ٨٠١ هـ) . أول من ملك مصر من الشراكسة . كان حازما، شجاعا . فيه دهاء و مضاء . أبطل بعض المكوس، و حمدت سيرته إلا أنه كان طماعا جدا، لا يقدم على جمع المال شيئا - راجع الأعلام ٢ / ١٨ .

(١٠) ب، ش، ع، ل، م: آخر (١١) بعد « بمقبرة ماملا » فى ع، م: « جاوز الستين ظنا » و لكن قد شطبها المصنف بخطه فى ز (١٢) ع، م: غير ذلك .

{٦٨٤}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٦ و إنباء الغمر ٢/٥٠ و النجوم الزاهرة ١١/٢٠٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢٧٤ و معجم المؤلفين ٣/ ١٩٥ .

اشتغل في صغره بالقدس و حفظ كتبا ، و أخذ عن الشيخ تقي الدين[2] ابن القلقشندي[3] ، ثم قدم الشام في سنة أربع و ثلاثين فقرأ على شيوخها، و سمع الحديث من البرزالي[4] و أبي العباس الجزري ، و شيخه الذي أنهاه بالشامية[5] الشيخ شمس الدين ابن النقيب[6] و غيرهم ، و حدث و أفتى و أعاد بالشامية البرانية و غيرها . قال ولده[7] : حافظ العصر ، أحد من اعتنى بالفقه ، و تحصيله ، و تقريره ، و حفظه ، و تحقيقه ، و تحريره ، و كان كثير الاطلاع ، صحيح النقل ، عارفا بالدقائق و الغوامض ، معروفا بحل المشكلات مع فهم صحيح ، و سرعة إدراك ، و قدرة على المناظرة برياضة ، و حسن خلق ، و انتهت إليه رئاسة المذهب ، و شهد له الإمام شرف الدين قاسم ، خطيب جامع جراح - و كان من المشار إليهم بالفقه - أنه فقيه المذهب ، و لذلك قال القاضي[8] تاج الدين[9] لأخيه الشيخ بهاء الدين[10] عنه أنه فقيه الشام . و كان يقال: فقهاء المذهب ثلاثة ، هو

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٩ .
(٣) العبارة « و أخذ ... القلقشندي » لا توجد في ع ، م .
(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٥٧ .
(٥) مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣ .
(٦) انظر ترجمته تحت رقم ٦١١ .
(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧ .
(٨) ش : الشيخ .
(٩) هو التاج السبكي . مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨ .

أحدهم و خاتمهم، وكان فارغا عن طلب الرئاسة[١١] فى الدنيا، ليس له شغل و لا لذة إلا فى الاشتغال فى العلم[١٢] و المطالعة. و لا يتردد إلى أهل الدولة. وله أوراد لا يخل بها من الصلاة، و القراءة، و المواظبة على صلاة الجمعة بالجامع الأموى مع بعد داره عنه، لا يخل بذلك يأتيه ماشيا و لو كان مطر، أو وحل، و لا يخرج من بيته إلا على طهارة. و يحب التوسعة على أهله و عياله فى النفقة، لا يجمع مالا و لا يدخره، و مات و لم يخلف شيئا سوى ثياب بدنه، و لا يحسد أحدا، و يجانب الشر ما استطاع، و كان محببا إلى الناس، و كان مع فهمه و ذكائه لا يعرف صنجة عشرة من عشرين، و لا درهم من درهمين، و لا يحسن براية قلم، و لا تكوير عمامة. توفى فى صفر سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية بطرفها الغربى إلى جانب ابن الصلاح[١٣]، بينه و بين السهروردى[١٤] مدرس القيمرية[١٥].

(١١) ع: الرياضة (١٢) ل: بالعلم.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٤.

(١٤) فى م: الشهرزورى؛ و هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمود، صلاح الدين، الشهرزورى الشافعى (٦٤١-٦٨١ هـ) كان مدرس القيمرية بدمشق، و ناظرها الشرعى. كان شابا، نبيها، حسن الشكل، كريم الأخلاق، طيب الكلام. توفى و دفن إلى جانب والده بتربة الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، و لم تكمل له أربعون سنة - انظر الدارس ١/٤٤٣.

(١٥) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٤٤٢.

{٦٨٥}

الحسن[١] بن علي بن سرور بن سليمان، الإمام، العالم، العامل، العابد، الفقيه الأوحد، بدر الدين أبو محمد بن الخطيب علاء الدين، الرمثاوي[٢] الأصل، الدمشقي، المعروف بابن خطيب الحديثة. مولده سنة ست و ثلاثين و سبعمائة. اشتغل في صغره، و حصل، و كتب بالشامية على مسائل بسبب الانتهاء بها في جماعة. فكان أحسنهم كتابة، و ذلك سنة بضع و خمسين. و سمع الحديث، ثم ترك المدارس[٣] و الوظائف، و أقبل على العبادة و الطاعة. قال صاحبه الحافظ شهاب الدين بن حجي[٤]: كان يقوم الليل، و يتحرى وسطه [و ينام-[٥]]، و يصوم يوما و يفطر يوما، و تارة يفطر أياما و يصوم مثلها، و يواظب على صوم الأيام الثلاثة، و يكثر من تلاوة القرآن و التسبيح، و هو مع ذلك على زية الأول، و لباس الفقهاء، و كان شكلا حسنا ذا وجه نير و انبساط مع من يحادثه، و إذا خلا وحده فلا تراه[٦] إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا، أو ما شاء الله من أنواع الخير، و يكثر المطالعة في الكتب الفقهية و الزهدية و غير ذلك. و كان فهمه في الفقه و العلم فهما جيدا. و له أسئلة، و يبدي إشكالات، و يجيبه و يبحث، و بالجملة[٧] فما في الفقهاء مثله، و لا أعبد منه.

{٦٨٥}

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ٤٧ و إنباء الغمر ٣/ ٣٠ و شذرات الذهب ٦ / ٣٦٤.

(٢) ع، ل، م: الدمثاوي (٣) ب: التدريس.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٥) الزيادة من ش، ل (٦) شم: فلا تجده (٧) ش، ل، م: في الجملة.

توفى فى شهر رمضان سنة ثمانمائة، و دفن بباب الصغير بالقرب من مسجد الذبان.

{٦٨٦}

سليمان [١] بن يوسف بن مفلح بن أبى الوفاء، الإمام العالم، الفقيه، المحدث، صدر الدين أبو الفضل - و يقال أبو الربيع [٢]، الياسوفى، المقدسى، ثم الدمشقى. مولده تخمينا سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و سبعمائة، و قدم دمشق صغيرا، و حفظ محفوظات. و كان يحفظ فى مختصر ابن الحاجب كل يوم مائتى سطر حتى ختمه. و دأب فى الاشتغال، و لازم الشيخين عماد الدين الحسبانى [٣] و علاء الدين حجى [٤] و حصل، و فضل فى مدة قريبة [٥]. و لازم أيضا الشيخ ولى الدين المنفلوطى [٦]، و قرأ الأصول على الشيخ بهاء الدين الإخميمى [٧]، و تنزل بالمدارس ثم تركها، و تزهد

{٦٨٦}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/١٦٦ و إنباء الغمر ٢/٢٦٥ و النجوم الزاهرة ١١/٣١٢ و شذرات الذهب ٦/٣٠٧ ومعجم المؤلفين ٤/٢٧٩.

(٢) ل: أبو الفتح.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٥) العبارة «و لازم الشيخين ... مدة قريبة» لا توجد فى ل.

(٦) انظر ترجمته تحت رقم ٦٥٥.

(٧) راجع لترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٨.

مدة و تصاحب هو و بدر الدين[٨] ابن خطيب الحديثة و كان الآخر ترك الوظائف، و كان على قدم جيد، و صار يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و أوذى فى ذلك غير مرة، ثم حبب إليه الحديث، فأخذ فى السماع و الطلب، و لازم الحافظ تقي الدين بن رافع[٩] و أخذ عنه
٥ الفن، و رحل إلى مصر و حلب، و درس بالأكزية[١٠]، و ناب فى تدريس العزيزية[١١] و غيرها، و أفتى، و شارك فى فنون الحديث، و خرج تخاريخ مفيدة. قال الحافظ شهاب الدين بن حجى[١٢]: و كان حفظه مشهورا بالذكاء، و سمعنا بقراءته شيئا كثيرا و كان صحيح الفهم، جيد الذهن، يناظر و يبحث جيدا إلا أنه صار بآخره يستروح إلى التمسك
١٠ بظواهر الآثار، يسلك طريق الاجتهاد، و يصرح بتخطئة الكبار. و قد سمعت منه و سمع منى، و حدثت أنا و إياه جميعا، و أنشدنى من نظمه.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٥.

(٩) انظر ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٠) قال ابن شداد فى كلامه على المدرسة الشبلية الحنفية: إنها قبالة الأكزية. و قال فى الكلام عليها: «بانيها أكز صاحب نور الدين محمود. و هى غربى الطبية و التنكزية و شرقى أم الصالح. و قد رسم على عتبة بابها ما صورته بعد البسملة: «وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى، الأمير أسد الدين، أكز فى ست و ثمانين و خمسمائة. و تمت عمارتها فى أيام الملك الناصر صلاح الدين و الدنيا، و مستنقذ بيت المقدس من أيدى المشركين» - راجع الدارس ١/ ١٦٦.

(١١) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٨.

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٢١.

و ذكر له الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمى[13] ترجمة طويلة، و بالغ فى الثناء[14] عليه و قال: كان من محاسن الدهر، لم تر عيناي فى بابه مثله[15]- انتهى. و قد أخبرنى عنه جماعات[16] بكلمات قبيحة فى جماعة من كبار الأئمة، و استزراء بكتب الفقه. و كان يميل إلى ابن تيمية و مذاهبه. توفى فى شعبان سنة تسع - بتقديم التاء - و ثمانين و سبعمائة مسجونا بقلعة دمشق من قبل السلطان بسبب الظاهرية و قيامهم على السلطان، و دفن بمقبرة الصوفية، بقرب قبر ابن تيمية[17].

{ ٦٨٧ }

عبد الله[1] بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام. قاضى القضاة ولى الدين أبو ذر بن قاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء بن القاضى سديد الدين أبى محمد الأنصارى، السبكى. مولده فى جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة[2] بالقاهرة، و سمع

---

(١٣) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٦٥١.
(١٤) ل: بالثناء (١٥) العبارة «و ذكر له ... مثله» ساقطة من ع، م، وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٦) ب، ش، ع، ل، م: جماعة (١٧) العبارة «بقرب قبر ابن تيمية» لا توجد فى ش، ع، م بالكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

{٦٨٧}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢ / ٢٩٢ وإنباء الغمر ٢ / ١٤٧ و الدارس ١ / ٣٩ و قضاة دمشق ص ١١٢ والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٨ و شذرات الذهب ٦ / ٢٨٨.
(٢) فى الدرر و شذرات الذهب أنه ولد سنة ٧٢٥هـ.

على جماعة . و سمع بدمشق من الحافظ المزى[٣] و أبى العباس الجزرى و غيرهما ، و حفظ الحاوى الصغير ، و أخذ عن والده و غيره ، و أفتى و درس بالشامية الجوانية[٤] ، و الرواحية[٥] ، و الأتابكية[٦] ، و القيمرية[٧] . و ناب فى القضاء ، و ولى وكالة بيت المال ، ثم ولى القضاء و الخطابة ، و مشيخة دار الحديث و التدريس ، سنة سبع و سبعين نحو ثمان سنين و نصفا إلى أن توفى . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٨] : و كان أديبا بارعا . له نظم فائق . و قصائد طنانة . و بلغنى أن له ديوانا أنشدنى من نظمه ، و قد حفظ الحاوى و كان يذاكر به ، و يدرس منه و من الكشاف ، و له مشاركة فى العربية و كان جيد الفهم ، فطنا ، عارفا بالأمور ، كثير المداراة ، لين العريكة ، بعيدا من الشر ، صبورا على الأذى ، و عنده شفقة و رحمة و إحسان إلى الفقراء فى السر . توفى فى شوال سنة خمس و ثمانين و سبعمائة ، و دفن عند والده بتربة السبكيين - رحمهم الله تعالى .

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤١٤ .

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(٦) راجع التعليق عليها تحت رقم ٥١٥ .

(٧) تقدم ذكرها تحت رقم ٤٤٢ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

{٦٨٨}

عباس[1] بن حسين بن بدر[2]، الشيخ العالم، المفتى، المقرئ، شرف الدين المصرى. اشتغل فى العلم، و تميز، و أفتى و درس، و خطب، و أشغل بالعلم. قال بعض المؤرخين المصريين: و كان فيه نفع كثير للطلبة فى القراءات و الفقه. و سمعت بعض الفقهاء المصريين من تلامذة الشيخ سراج الدين البلقينى[3] يثنى على المذكور، و يصفه بالعلم و الدين و حسن الخلق و نفع الطلبة، قال: و كان الطالب يقرأ عليه، فاذا تنبه، ذهب إلى حلقة الشيخ سراج الدين البلقينى. توفى بالقاهرة فى ذى الحجة سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة[4].

{٦٨٩}

على بن خلف بن خليل بن عطاء الله، القاضى علاء الدين، الغزى[1]، قاضى غزة. مولده سنة اثنتى عشرة و سبعمائة[2]، و هو أخو القاضى

{٦٨٨}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢ / ٢٣٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٥.

(٢) ل: بدر الدين.

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٤) فى شذرات الذهب ٦ / ٢٧٥ أنه توفى سنة ٧٨٢ هـ.

{٦٨٩}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٤٦ و إنباء الغمر ٣ / ٤٠ و شذرات الذهب ٦ / ٣٢٣ و معجم المؤلفين ٧ / ٨٦.

(٢) فى إنباء الغمر ٣ / ٤٠ إن مولده فى سنة تسع و سبعمائة.

شمس الدين الغزى[3]، و أسن منه . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[4]: كان له قديم اشتغال بدمشق، و سمع من ابن الشحنة[5] و جماعة . أجاز لى و لم أسمع منه - انتهى . و بلغنى أن أخاه و الشيخ عماد الدين الحسبانى[6] قرءا عليه فى أول أمرهما، و أنه اجتمع بالشيخ سراج الدين البلقينى[7]، فسأله عن شيء يمتحنه به، فقال: تمتحننى و أنا لى تلميذان أفتخر بهما على الناس أخى، و الحسبانى . و ولى قضاء غزة[8] مدة، ثم عزل بسبب سوء سيرة أولاده، و أقام مدة بقرن الحارة[9] منقطعا إلى العبادة . و رأيت أجزاء بخطه مختصر تأريخ الإسلام للذهبى . و بلغنى أنه اختصر التأريخ جميعه . توفى فى ربيع الآخر - أو جمادى الأولى - سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة بغزة .

{٦٩٠}

على بن زيادة بن عبد الرحمن، العالم الخير علاء الدين، الحبكى[1].

---

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٦٤ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٥) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٥٩٠ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

(٨) مدينة فى أقصى الشام من ناحية مصر، بينها و بين عسقلان فرسخان أو أقل - راجع معجم البلدان ٤ / ٢٠٢ .

(٩) ل : بقرن الحادة ؛ ع : بقرب الحارة .

{٦٩٠}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/٥٠ و إنباء الغمر ٢/٣١ و الدارس ١/٤٣٣ و شذرات الذهب ٦ / ٢٧٥ .

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢]: أحد قدماء طلبة والدي، و كان أول ما قدم دمشق اشتغل علـى الشيخ علاء الدين بن سلام[٣] معيد الشامية. فلما توفي لازم والدي، و تفقه به، و حضر عند القاضي بهاء الدين أبي البقاء[٤] و عند شيخ الشافعية ابن قاضي شهبة[٥]، و قرأ في الأصول و العربية، و كان الغالب عليــه الفقه، و كان يفتي بآخره. و عنده ديانة و تورع و ملازمة لمباشرة وظائفه، لا يترك الحضور بها، و إن بطل المدرسون. و عنده وسواس في اجتناب النجاسة، و درس نيـابة في المجاهـــدية[٦] و الفلكية[٧] و الكلاسة[٨]. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، جاوز الخمسين ظنـا، و دفن بمقبرة الصوفية بتربة القاضي شهاب الدين الزهري[٩]، و كان صاحبه. و الحبكي - بالحاء المهملة و الباء الموحدة و الكاف - نسبة إلى قرية من قرى حوران.

---

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٣) هو علي بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلّام، علاء الدين (م ٧٥٣ هـ)، درس، وأفتى، كان مشكور السيرة في دروسه - انظر الدرر الكامنة ٣/٤١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٦) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٠٦.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٩٣.

(٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٦.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

{٦٩١}

عمر[١] بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم ، الإمام العلامة ، الأوحد ، المفتن ، الفقيه ، المحدث ، المفسر ، الواعظ ، زين الدين ، أبو حفص ، القرشي ، الملحي[٢] ، الدمشقي . ولد في شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة ، و ورد دمشق بعد الأربعين ، و اشتغل في الفقه على خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم ، و أخذ عن الشيخ علاء الدين حجي[٣] ، و أخذ علم الأصول عن بهاء الدين الإخميمي[٤] ، و اشتغل في الحديث ، و شرع في عمل المواعيد ، و كان يعمل مواعيد نافعة ، تفيد الخاصة و العامة ، و انتفع به خلق كثير من العوام ، و صار لديهم فضيلة . و أفتى ، و تصدى للافادة ، و درس بالمسرورية[٥] ، ثم بالناصرية[٦] . و وقع بينه و بين ابن جماعة[٧] بسببها ، و حصلت[٨] له محنة ، ثم عوض عنها بالأتابكية[٩] ، ثم

{٦٩١}

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ١٩٤ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٨ و إنباء الغمر ٣ / ٤٢ و الدارس ١ / ٢٤٠ و معجم المؤلفين ٧ / ٣٢٠ .

(٢) ش ، ل : المليحي .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٤٨ .

(٥) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٦٦ .

(٦) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٥ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧ .

(٨) ب ، ش ، ع ، ل ، م : حصل .

(٩) مضى التعليق عليها تحت رقم ٥١٥ .

أخذت

أخذت منه ، فلما ولى ولده قضاء دمشق فى سنة إحدى و تسعين[10] ترك له الخطابة و تدريس الناصرية و الأتابكية ، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية[11] . فلما جاءت دولة الظاهر أخذ و اعتقل مع ابنه بالقلعة ، و جرت لهما محن ، و طلب منهما أموال ، فرهن الشيخ كثيرا من كتبه على المبلغ الذى طلب منهما . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى : برع فى علم التفسير ، و أما علم الحديث فكان حافظا للتون ، عارفا بالرجال ، و كان سمع الكثير من شيوخنا ، و له مشاركة فى العربية - انتهى . و كان القاضى تاج الدين[12] هو الذى أدخله بين الفقهاء ، فلما حصلت له المحنة كان ممن قام عليه ، و كان مشهورا بقوة الحفظ و دوامه ، إذا حفظ شيئا لا ينساه ، كثير الإنكار على أرباب الشبه ، شجاعا ، مقداما ، كثير المساعدة لطلبة العلم ، يقول الحق على من كان من غير مداراة فى الحق و لا محاباة ، و ملك من نفائس الكتب شيئا كثيرا ، و كان كثير العمل[13] و الأشغال[14] ، لا يمل من ذلك ، و لم يزل حاله على أحسن نظام إلى أن قدر الله تعالى عليه ما قدر . توفى معتقلا بقلعة دمشق فى ذى الحجة سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة ، و دفن بالقبيبات[15] ، و شهد[16] جنازته خلائق لا يحصون كثرة .

---

(١٠) ب : سبعين .
(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤ .
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .
(١٣) ش : كثير العلم (١٤) ب ، ش ، ع ، ل ، م : الاشتغال .
(١٥) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٦٨٣ .
(١٦) ع : شهر .

{٦٩٢}

عيسى بن عثمان بن عيسى، الإمام العلامة، الفقيه، مفتى المسلمين، مفيد الطالبين، أقضى القضاة شرف الدين، أبو الروح، الغزي[1]. قدم دمشق للاشتغال فى سنة تسع - بتقديم التاء - و خمسين، و له نحو عشرين سنة، و اشتغل فى الفقه على المشايخ شمس الدين ابن قاضى شهبة[2]، و عماد الدين الحسبانى[3]، و شمس الدين الغزى[4]، و علاء الدين حجى[5]، و القاضى تاج الدين السبكى[6]. و سافر إلى الشيخ صدر الدين ابن الخابورى[7] بطرابلس، فأذن له بالإفتاء. و دخل الديار المصرية و أخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوى[8]، و لم يزل مواظبا على الاشتغال و المطالعة، و اشتهر بمعرفة الفقه، و حفظ الغرائب؛ و فى زمن القاضى ولى الدين[9] أخذ

{٦٩٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ /٢٨٩ و الدرر الكامنة ٣ / ٢٠٥ و إنباء الغمر ٣ / ٣٥٥ و الدارس ١ / ٢٧٣ و البدر الطالع ١ / ٥١٥ و شذرات الذهب ٦ / ٣٦٠ و معجم المؤلفين ٨ / ٢٨ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٢.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٧ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٤ .

(٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٨٤ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٣ .

(٨) ترجم له المصنف ترجمة مطولة تحت رقم ٦٤٦ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٧ .

تصديرا على الجامع، و تصدى[١٠] للاشغال، و اعتنى بذلك. و كثرت طلبته و صار بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجابى[١١] هو عين المصدرين بالجامع، و يحضر[١٢] عنــده فضلاء الطلبة، و تصدى للافتاء بعد موت الشيخين الزهرى[١٣] و ابن السريشى[١٤]، و جمع مصنفات كثيرة فى الفقه، منها: شرح المنهاج الكبير فى نحو عشر مجلدات، و شرح صغير فى مجلدين ملخص فيه كلام الأذرعى، و ذكر فيه فوائد كثيرة من كتاب الأنوار، و آخر بينهما فى الرد على نكت النشائى، و مختصر الروضة، و فيه زيادات كثيرة أخذها من المنتقى و غيره، و القواعد يذكر القاعدة و ما يستثنى منها، و أدخل[١٥] فيه ألغاز الإسنوى و زاد عليه، و مختصر المهمات فى مجلدين، و أدب القضاء. و جمع كتابا كبيرا فى الفقه سماه "الجواهر و الدرر" يذكر فيه قواعد و مسائل غريبة، و فروقاً بين مسائل، و أن القاعدة الفلانية تخالف القاعدة الفلانية فى كذا و كذا، و آخر[١٦] فى الرد على المهمات سماه مدينة العلم. و غالب مصنفاته احترقت فى الفتنة[١٧] و ناب

---

(١٠) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.

(١١) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٨١.

(١٢) ل: يحضره.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(١٤) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٧١.

(١٥) ل: فأدخل (١٦) ب، ش، ع، ل، م: أخذ (١٧) على هامش ز: «قال لى شهاب الدين الغزى له زيادات الكفاية على الرافعى مجلدين».

فى القضاء عن القاضى سرى الدين[١٨] وعن غيره . و درس بالمسرورية بعد موت الشيخ زين الدين القرشى[١٩] . ثم نزل له القاضى بدر الدين ابن أبى البقاء[٢٠] عن تدريس الرواحية[٢١] بعوض قبل موته بنحو ثلاث سنين . ذكره الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٢٢]، وكان بينه و بينه ما يكون بين الأقران ، فذكر بعض ترجمته ثم قال : و فى الجملة لم يكن بالمحبب للناس ، بل كانوا يمقتونه . و كان من أعيان الفقهاء إلا أنه كان قاصر الفهم ، ومتساهلا فى نقله . لم يزل يتهم ، وكان ربما أتى فى ذلك من جهة الفهم لا التعمد . و كان فى أول أمره فقيرا ، فحصل مالا من ميراث زوجات تزوجهن ، و أثرى و كثر ماله . توفى فى رمضان سنة تسع - بتقديم التاء - و تسعين و سبعمائة ، و دفن بمقبرة باب الصغير .

(٦٩٣)

محمد[١] بن إبراهيم بن محمد ، القاضى العالم المفتن المدرس ، الأديب

---

(١٨) فى ب :شرف الدين ؛ و هو أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانئ ، سرى الدين المالكى (م ٧٧١هـ) كان قاضيا ، فقيها ، ومن تصانيفه شرح تلقين أبى البقاء و قطعة من التسهيل . كان كثير العبادة — راجع شذرات الذهب ٦ / ٢٢٠ .

(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩١ .

(٢٠) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٧٣ .

(٢١) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٣٥٢ .

(٢٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٦٩٣)

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/ ١٩٠ و الدرر الكامنة ٣/ ٢٩٩ و إنباء الغمر =

الكاتب ، فتح الدين ، أبو بكر ، النابلسي الأصل الدمشقي ، المعروف بابن الشهيد ، كاتب السر بدمشق . مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، واشتغل في العلوم ، وتفنن ، وفاق أقرانه في النظم والنثر[2] والكتابة ، وولى كتابة السر ومشيخة الشيوخ في ذي القعدة سنة أربع وستين ، فباشر مدة ثلاث سنين ونصف ، ثم عزل ثم أعيد إلى الوظيفتين بعد أشهر ، واستمر أكثر من سبع سنين ، ثم عزل من كتابة السر ، وأعيد غير مرة . ومدة ولايته خمس عشرة سنة وأشهرا . ودرس بالظاهرية[3] والناصرية[4] الجوانيتين ، وولاه منطاش الخطابة ، فكان يخطب خطبا فصيحة بليغة ، لكن لم يكن عليها قبول . وكان بينه وبين نائب الشام الأمير سيف الدين بيدمر عداوة شديدة ، عندما يلي نيابة الشام يعزل المذكور ويصادر ويؤذيه وتارة يختفي ، وفي بعض النوب في اختفائه منه نظم السيرة النبوية من عدة كتب ثلاث مجلدات في خمسة وعشرين ألف بيت وسماه الفتح القريب في سيرة الحبيب ، وضم إلى ذلك فوائد الروض مع زيادات وإشكالات ، يدل على سعة باعه في العلم ،

= ٣/٣٣ والنجوم الزاهرة ٦/١٠٥ ، وشذرات الذهب ٦/٢٩٨ وهدية العارفين ٢/١٧٤ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢١٨ .

(٢) العبارة « وسبعمائة . . . النثر » ساقطة من ل .

(٣) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٨١ .

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨١ .

و حدث بها بدمشق . و ممن سمع ذلك الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٥]، و حدث بها بالقاهرة أيضا . و شرح مجلدة منها فى اثنى عشرة مجلدة ، و هو الثلث من المنظوم . و كان الشيخ سَراج الدين البلقينى[٦] يثنى على فضائله . توفى قتيلا بظاهر القاهرة لقيامه على الظاهر ، فى شعبان سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة .

{٦٩٤}

محمد[١] بن أبى بكر بن شجرة بن محمـــد ، الإمام الفقيه ، القاضى ، المفتى ، بدر الدين أبو عبد الله ، التدمرى[٢] الأصل ، الدمشقى . اشتغل و تقدم ، و اشتهر ، و ولى القضاء بمعاملة الشام ، و آخر ما ولى قضاء القدس فى أيام البلقينى[٣] فشكاه أهل القدس ، و جاءت كتب أعيانهم مشحونة بثلبه ، والحط عليه ، فعزل و قدم دمشق ، و أقام بها . و كان يدرس بالمدرسة الموقوفـــة عليه و على أقاربه . و له تصدير عـــلى الجامع . قال الحـافظ شهاب الدين ابن حجى[٤] : و كان يفتى كثيرا ،

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .
(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

{٦٩٤}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٠٤ و شذرات الذهب ٦ / ٢٩٨ و إنباء الغمر ٢ / ٢٠٦ .
(٢) منسوب إلى تدمر (بالفتح ثم السكون و ضم الميم) مدينة قديمة مشهورة فى الشام بينها و بين حلب خمسة أيام - معجم البلدان ٢ / ١٧ ٤ ب : البدرى .
(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .
(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

و يكتب على الفتاوى خطا حسنا بعبارة حسنة إلا أنه سيئ السيرة فى قضائه و فتواه مشهور بذلك ، كان يتمحل للمستفتى حتى يفتيه بما يوافق غرضه ، و يأخذ منه جعلا على ذلك ، اجتمعت به مرة ، حضر عندى ، فأعجبنى فهمه و استنباطه فى الفقه و غوصه على استخراج المسائل الحوادث* من أصولها ، و ردها إلى القواعد ، ثم ذكر فيه ابن حجى كلاما لا أوثر ذكره . توفى فى شهر ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - و ثمانين و سبعمائة فى عشر السبعين ظنا ، و دفن بسفح قاسيون .

(٦٩٥)

محمد[1] بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم ابن عبد الله ، الإمام العلامة كمال الدين أبو الفضل ، القرشى العقيلى[2] - بفتح العين - الطالبى ، النويرى الأصل ، المصرى ، ثم المكى ، قاضى مكة و خطيبها . مولده فى شعبان سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة ، و تفقه بدمشق على الشيخ شمس الدين ابن النقيب[3] و تقى الدين السبكى[4]

(*) كلمة « الحوادث » ساقطة من ع .

(٦٩٥)

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٦ و إنباء الغمر ٢ / ١٧٥ و شذرات الذهب ٦ / ٢٩٢ .

(٢) منسوب إلى عقيل بن أبى طالب - الإنباء ٢ / ١٧٥ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

و تاج الدين[٥] المراكشي[٦]، و سمع بدمشق من ابن النقيب[٧] و من المزي[٨] و غيرهما، و بمكة من جماعة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٩]: و كان رجلا عالما مستحضرا لفقه كثير. و بلغني أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي، و كان منسوبا إلى كرم و نعمة وافرة. و قال ابن حبيب[١٠] في تأريخه: إنه ولي قضاء مكة[١١] نيفا و عشرين سنة. توفي في رجب سنة ست و ثمانين و سبعمائة.

{٦٩٦}

محمد[١] بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم[٢] بن مكتوم، الإمام العالم العلامة، الحبر الفقيه،

---

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦١٠.

(٦) « و تقي الدين ... المراكشي » لا توجد في ع، م؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز (٧) ب، ص، ع، ق، م: تمته.

(٨) له ترجمة وافية تحت رقم ٦٣٠.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(١١) على هامش ز: « كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه على نسخة من هذا الكتاب: كانت ولايته عقب عزل الحرازي في سنة ثلاث وستين و استمر إلى أن مات. قال: و الحرازي بفتح المهملة و تخفيف الراء، و بعد الألف زاي، اسمه محمد بن أحمد بن قاسم ».

{٦٩٦}

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٤٧ و إنباء الغمر ٣ / ٢٠٢ و الدارس ١ / ٣٧١ و شذرات الذهب ٦ / ٣٥٠.

(٢) ع: مسلم.

المحدث ، النحوى ، بدر الدين أبو عبد الله السويدى [٣] الأصل ، الدمشقى ، المعروف بابن مكتوم . مولده سنة بضع وأربعين وسبعمائة ، وسمع من جماعة وحفظ التنبيه ، ثم الحاوى ، وطلب الحديث ، وقرأ بنفسه وكان يقرئ [٤] صحيح البخارى بالجامع فى رمضان بعد الظهر مدة . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى [٥] : وهو رجل فاضل ، قرأ فى الفقه على والدي ، وعلى الحسبانى [٦] ولازمه وصحبه ، وقرأ فى النحو على أبى العباس العنابى [٧] . وبرع فيه ، وتصدر للاشغال بالجامع خمس عشرة سنة . وكان يفتى بآخره ، وأعاد بالناصرية [٨] والعادلية الصغرى [٩] ، وولي مشيخة النحو بالناصرية أيضا ، وكان رجلا خيرا ، عنده ديانة ، وله عبادة من صوم وقراءة - انتهى . وكان فيه إحسان إلى طلبة العلم والفقراء ، يضيفهم ويفطرهم فى رمضان . وعنده بر وصلة لأقاربه ، ويقلل فى ملبسه ، ويشترى حاجته بنفسه ويحملها . وهو قليل الخلطة بالفقهاء وغيرهم . توفى فى جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده وعمه ، عند قبر الشيخ حماد .

---

(٣) ش : القيسى السويدى (٤) ش ، ل : كان يقرأ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧ .

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٦ .

(٨) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٥٥ .

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١ .

{٦٩٧}

محمد [١] بن سليمان ، الإمام العلامة ، المصنف ، الجامع بين أشتات العلوم ، شمس الدين أبو عبد الله الصرخدى [٢] . أخذ العلوم عن مشايخها فى ذلك العصر . و ممن أخذ عنه الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة [٣] ، و الشيخ عماد الدين الحسبانى [٤] ، و أبو العباس العنابى [٥] ، و كان أجمع أهل البلد لفنون العلم . أفتى و درس ، و أشغل و صنف ، غير أن لسانه كان قاصرا ، و قلمه أحسن من لسانه . و كان حظه من الدنيا قليلا ، لم يحصل له شىء من المناصب . و إنما درس بالتقوية [٦] و الكلاسة [٧] نيابة ، و له تصدير بالجامع . و كان ينصر مذهب الشيخ أبى الحسن الأشعرى [٨] كثيرا ، و يعادى الحنابلة . و صنف شرح المختصر ثلاثة

{٦٩٧}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١٠/٥٢ و الدرر الكامنة ٣/٤٤٩ و إنباء الغمر ٣/٤٨ (و فيه : محمد بن عبد الله) و بغية الوعاة ص٦٣ و شذرات الذهب ٦/٢٢٥ و هدية العارفين ٢/١٧٤ .

(٢) منسوب إلى صرخد (بالفتح ثم السكون و الخاء معجمة) بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق ــ معجم البلدان ٣/٤٠١ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٢ .

(٤) انظر ترجمته تحت رقم ٦٣٧ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٦ .

(٦) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦ .

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٦ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠ .

أجزاء، و اختصر إعراب السفاقسى و اعترض عليه فى مواضع، و اختصر قواعـد العلائى، و التمهيد للاسنوى، و اعترض عليهما فى مواضع[9]، و اختصر المهمات و غير ذلك، وكتب الكثير بخطه . و احترق غالب مصنفاته فى الفتنة قبل تبييضها . و كان فقيرا، و له عائـلة . توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة، و دفن بباب الصغير بالقرب من معاوية رضى الله عنه[10] .

{٦٩٨}

محمد[1] بن عبد الله بن أحمد، الإمام العالم، الفاضل الفقيه، القاضى بدر الدين، أبو عبد الله، الهكارى[2]، الصلتى، قاضى حمص . اشتغل على أبيه، و كان أبوه مدرس الصلت، و اشتغل بالقدس أيضا . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[3]: و ولى التدريس بعد أبيه، ثم قدم علينا دمشق، فسمع بها الحديث على جماعة و ترافقنا فى السماع زمانا،

---

(٩) العبارة « قواعد العلائى . . . مواضع » ساقطة من ل (١٠) ش، ل، م: عنهم؛ ع: عنهما .

{٦٩٨}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ١١٤ و الدرر الكامنة ٣ / ٤٦٦ و إنباء الغمر ٢ / ١٧٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢٩٢ و معجم المؤلفين ١٠ / ١٩٨ .

(٢) منسوب إلى الهكارية (بالفتح و تشديد الكاف و راء و ياء نسبة) بلدة و ناحية و قرى فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر، يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية - معجم البلدان ٥ / ٤٠٨ .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

وكتب وقرأ وجمع . وكان مكبا على الاشتغال وتعليق الفوائد . وولى قضاء الصلت مضافا إلى التدريس، وولاه البلقينى[٤] قضاء حسبان ولم يزل يتنقل فى قضاء البر . وولى القدس والخليل ونابلس، وآخر ما ولى حمص، وبها توفى فى رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة، ولم يبلغ الخمسين . واختصر ميدان الفرسان فى ثلاث مجلدات، وهو اختصار عجيب، حذف عبارة الكتب[٥] التى عنده، وأبقى ما عداها، وهو مفيد فى الجملة .

{٦٩٩}

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكى بن عبد الصمد ابن أبى بكر بن عطية، الإمام المدرس، العالم الأصيل، زين الدين بن القاضى تقى الدين بن الإمام العلامة صدر المدرسين زين الدين بن القاضى علم الدين بن الشيخ الإمام خطيب المسلمين زين الدين، العثمانى، الدمياطى الأصل، الدمشقى، سبط القاضى تقى الدين السبكى[٢] . مولده سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وسبعمائة، وحضر على جماعة . قال

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

(٥) ع، م : الثلاث .

{٦٩٩}

(١) انظر ترجمته فى إنباء الغمر ٢ / ٢٠٧ و الدارس ١ / ٣٧٨ و شذرات الذهب ٦ / ٢٩٨ .

(٢) انظر له ترجمة مطولة فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣ .

الحافظ

الحـافظ شهاب الدين ابن حجى[٣]: سمع من جده عدة من مصنفاته. و كان له اشتغال فى الفقـه، و يفهم فيه فهما جيدا، و عنده تحقيق. درس بالعذراوية[٤] سنة تسع - بتقديم التاء - و ستين، انتزعها من يد خاله القاضى تاج الدين[٥]، و كان ينوب عنه. فنفى هو من القاهرة. و كان من خيار الناس و أغزر[٦] خلق الله مروءة، ما رأينا أحدا أكثر مروءة و تفضلا على أصحابه[٧]، و مساعدة لمن يقصده، و لا أشد تواضعا و أدبا و رئاسة منـــه. توفى فى شوال سنة سبع - بتقديم السين - و ثمانين و سبعمائة، و دفن[٨] بتربة خاله بسفح قاسيون.

﴿٧٠٠﴾

محمد[١] بن بهادر[٢] بن عبد الله، العالم العلامة، المصنف المحرر، بدر الدين أبو عبد الله المصرى، الزركشى. مولده[٣] سنة خمس و أربعين[٤]، أخذ

---

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٦.

(٥) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٦) ع، م: أعرب (٧) ب، ش، ع، ل، م: احسانه (٨) ساقط من ع.

﴿٧٠٠﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٩/١٢١ والدرر الكامنة ٣/٣٩٧ و إنباء الغمر ٣/١٣٨ و النجوم الزاهرة ١٢/١٣٤ و شذرات الذهب ٦/٣٣٥ و الأعلام ٦/٢٨٦ و هدية العارفين ٢/١٧٤.

(٢) ساقط من ع، م (٣) ش: ولد (٤) العبارة «مولده ... أربعين» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

عن الشيخين جمال الدين الإسنوى[٥] و سراج الدين البلقينى[٦]، و رحل إلى حلب إلى شهاب الدين الأذرعى[٧] و تخرج بمغلطاى[٨] فى الحديث[٩]، و سمع الحديث بدمشق و غيرها . قال بعض المؤرخين : كان فقيها ، أصوليا ، أديبا ، فاضلا فى جميع ذلك و درس و أفتى، و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين[١٠] بالقرافة الصغرى . و حكى لى الشيخ شمس الدين

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨ .

(٨) هو أبو عبد الله مغلطاى بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين البكجرى ، المصرى ، الحكرى (م ٧٦٢ هـ) مؤرخ من حفاظ الحديث ، عارف بالأنساب ، تركى الأصل ، مستعرب . ولى تدريس الحديث فى المدرسة المظفرية بمصر . وكان نقادة ، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة ، وتصانيفه أكثر من مائة . منها شرح البخارى عشرون مجلدا ، و شرح سنن ابن ماجه لم يكمله ، إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال و غير ذلك .

له ترجمة فى لحظ الألحاظ لابن فهد ص ١٣٣ و ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٦٥ و الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٢ و شذرات الذهب ٦ / ١٩٧ و النجوم الزاهرة ١١ / ٩ - راجع الأعلام ٨ / ١٩٦ .

(٩) ش ، ل : و تخرج فى الحديث بمغلطاى .

(١٠) و تعرف أيضا بالخانقاه الكريمية ، هذه الخانقاه بالقرافة الصغرى ، ذكرها ابن إياس فى تاريخ مصر فقال : إن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلم هبة الله بن السديد القبطى المعروف بكريم الدين الكبير ، أنشأ فى سنة ٧٢٢هـ خانقاه بالقرافة الصغرى و أوقف عليها و مات سنة ٧٢٤هـ - راجع هامش النجوم الزاهرة ٩ / ٨٤ .

البرماوى[11] أنه كان منقطعا إلى الاشتغال بالعلم، لا يشتغل عنه بشيء. وله أقارب يكفونه أمر دنياه. توفى فى رجب سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و دفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقى[12]. و من تصانيفه تكملة شرح المنهاج للاسنوى، و اعتمد فيه على النكت لابن النقيب، و أخذ من كلام الأذرعى و البلقينى، و فيه فوائد و أبحاث تتعلق بكلام المنهاج حسنة، لكنه يهم فى النقل و البحث كثيرا، ثم أكمله لنفسه، و لكن الربع الأول منه عدم و هو مسودة. و خادم[13] الشرح و الروضة، و هو كتاب كبير، فيه فوائـــد جليلة، كتبه على أسلوب التوسط[14] للأذرعى، و النكت عـــلى البخارى، و البحر فى الأصول، فى ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعا كثيرا لم يسبق إليه. و شرح جمع الجوامع للسبكى فى مجلدين، و تخريج أحاديث الرافعى[15]. و له مصنفات أخر. منها مصنف فى الأدب سماه ربيع الغزلان، و خطه ضعيف[16] جدا، قلّ من يحسن استخراجه.

---

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٧٦.

(١٢) كان من مماليك المظفر بيبرس. كان ظريف الشكل، حلو الكلام، أشقر، أسود اللحية، لطيفا، رقيقا. وكان يتلطف بالناس، و يقضى حوائجهم، و كان جيد الطباع، حسن الأخلاق، لين الجانب، كثير الأموال جدا. مات فى أوائل سنة ٧٣٦ هـ - راجع الدرر الكامنة ١ / ٤٨٦.

(١٣) ل: حادة (١٤) ل: المتوسط (١٥) «و تخريج أحاديث الرافعى» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م، وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٦) على هامش ز: كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه على نسخة من هذا

{٧٠١}

محمد[1] بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة[2]. قاضى القضاة، ناصر الدين أبو عبد الله، الأنصارى، الشاذلى، المعروف بابن ميلق[3] - و هو لقب جده لأمه . ولد سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، و سمع و حدث، و كان فى أول أمره يتصوف، و ينتحل خرقة الشاذلية و يعظ . و صنف كتبا فى الوعظ و الرقائق[4] . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[5] : رأيت فى تصنيف له أنـــه تفقه على الشيخ جمال الدين الإسنوى[6]، و أذن له بالإفتاء، و أنه أخذ عن بهاء الدين ابن عقيل[7] و أنه أخذ قديما عن

= الكتاب : لم يكن خطه ضعيفا ، فقد نسخ الكثير من تصانيف غيره . وإنما يوجد له الخط العقد فى الذى يكتبه لنفسه ، فانه كان يسرع جدا ، و كتب بالقلم الوضيع و يبالغ فى التعليق . و فى تاريخ حلب أن له تخريج الرافعى فى خمسة أجزاء و هو غريب .

{٧٠١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٥٩ و الدرر الكامنة ٣ / ٤٩٤ و إنباء الغمر ٣ / ٢٧١ وشذرات الذهب ٦ / ٣٥١ و هدية العارفين ٢ / ١٧٥ و بروكلمن ٢ / ١١٩ و ذيله ٢ / ١٤٨ و معجم المؤلفين ١٠ / ١٣١ .

(٢) ساقط من ع .

(٣) فى الدرر و إنباء الغمر لابن حجر « ابن بنت ميلق » .

(٤) ع : الدقائق .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦ .

(٧) له ترجمة فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٥ .

ابن

ابن عدلان[٨] و ابن الأنصارى[٩] و عماد الدين البلبيسى[١٠]. و كان رجلا يسلك طريق الفقر ، و التصوف ، و يعظ و يعمل مواعيد . و له أصحاب يعتقدونه ، و عوام يعظمونه ، فأدخله القاضى برهان الدين ابن جماعة[١١] فى سلك الفقهاء ، و ولاه تدريسا ، و ولى أيضا خطابة مدرسة السلطان حسن[١٢] . ثم إن السلطان ولاه القضاء و عظمه . فلما انفصل السلطان إلى الكرك ، عزل فى دولة منطاش بعد ما كان كتب مع الدولة فيما يتعلق بالسلطان ، و ربما كتب ما يؤدى إلى قتله . فلما عاد الظاهر أهانه و مقته ، و انقلب اعتقاده فيه بغضا ، و قد اجتمعت بــه أيام ولايته ، و رأيت المصريين يحطون عليــه ، و ينسبونه إلى قصد الأذى للفقهاء - انتهى . و كانت ولايته القضاء فى شعبان سنة تسع و ثمانين ، و ذلك بعد ما شرط شروطا فأجيب إليها ، و ولى بعزة زائــدة ، و عزل[١٣] فى شوال سنة إحــدى و تسعين ، و توفى فى جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و سبعمائــة ، و دفن خارج باب النصر[١٤] بحوش الصوفية .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٤ .

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٨٤ .

(١٠) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦١٧ .

(١١) تقدم ذكره تحت رقم ٦٧٧ .

(١٢) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٦٥٥ .

(١٣) ساقط من ع ، م .

(١٤) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٥٩١ .

{٧٠٢}

محمد[١] بن علي بن يوسف، أقضى القضاة، الخطيب جمال الدين أبو عبد الله الإسنوى، المصرى، الأطروش، حفظ التعجيز فى الفقه، و قدم مصر سنة إحدى و عشرين، و قرأ العربية على أبى الحسن النحوى[٢] والد الشيخ سراج الدين ابن الملقن[٣]، و رحل إلى بيت المقدس و أخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبرى[٤]. و شرح التعجيز شرحا حسنا، و باشر نيابة الحكم بالقاهرة مدة طويلة. و كان عالما، صالحا، ذا مهابة و صيانة و عفة و ديانة، شديدا فى أقضيته. وقع له مع يلبغا قضية مشهورة. قال ابن الملقن: و هو آخر من توفى من طلبة والدى. و قال غيره: كان ملازما لبيته، لا يتردد إلى أحد مع الصلابة فى الدين. و ثقل سمعه، و صار يعرف بالأطروش. و كان يقرئ الكافية و الشافية

{٧٠٢}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١١/٧١ و الدرر الكامنة ٤/٩٨ و إنباء الغمر ٢/١١٨ و النجوم الزاهرة ١١/٢٩٥ و شذرات الذهب ٦/٢٨٥ (و فيه: محمد ابن محمد بن على بن يوسف) وهدية العارفين ٢/١٧١؛ سقطت ترجمته من ع، م.

(٢) هو أبو الحسن، نور الدين، على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى، الأندلسى ثم المصرى (م ٧٢٤ هـ). قال ابن حجر: كان أبو الحسن هذا عالما بالنحو. و أصله من الأندلس رحل منها إلى التكرور، و أقرأ أهلها القرآن، فحصل له مال. ثم قدم القاهرة وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ جمال الدين الإسنوى — راجع بغية الوعاة ص ٣٢٧.

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٩.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٦.

لابن مالك إقراء حسنا، و كذلك المصباح فى أصول الفقه. مات فى ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و هو فى عشر السبعين، و دفن بتربة بلدية الشيخ جمال الدين الإسنوى[٥].

(٧٠٣)

محمد[١] بن عمر بن رسلان بن نصير[٢] بن صالح بن شهاب بن عبد الحق ابن عبد الخالق، الإمام العالم، النحرير، القاضى بدر الدين أبو اليمن[٣] بن الإمام العلامة شيخ الإسلام سراج الدين أبى حفص، الكتانى المصرى البلقينى، سبط العلامة بهاء الدين بن عقيل[٤]. ولد فى صفر سنة ست - و قيل سنة سبع - و خمسين[٥] و سبعمائة، و قدم دمشق مع والده سنة تسع و ستين، و هو مراهق و قد حفظ عدة كتب فعرضها على مشايخ الشام إذ ذاك[٦]، و أجاز له جماعة من أصحاب ابن البخارى[٧]

---

(٥) انظر له ترجمة مطولة فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦.

(٧٠٣)

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١١/٨٢ و الدرر الكامنة ٤/١٠٥ و إنباء الغمر ٢/٣٧٦ و النجوم الزاهرة ١١/٣٨٩ و شذرات الذهب ٦/٣١٨ و كشف الظنون ص ١٥٠٩.

(٢) ع: نصر (٣) ع، م: أبو العز؛ ش: أبو الفتح.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٥.

(٥) ع، م: ولد قبل الستين و سبعمائة (٦) العبارة «و قد حفظ.. إذ ذاك» ساقطة من، ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٧) هو ابو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى فخر الدين و يعرف

و ابن القواس[٨] و غيرهم . و أخذ عن والده[٩] و عن غيره من علماء عصره ، منهم جده الشيخ بهاء الدين و جمال الدين[١٠] الإسنوى[١١] ، فنون العلم ، و تقدم و تميز ، و فاق أقرانه باجتهاده ، و جودة ذهنه ، و درس و أشغل[١٢] ، و أفتى ، و نزل له والده عن قضاء العسكر فى شعبان سنة تسع و سبعين[١٣] .

و كان حسن الذات ، مليح الصفات . حكى جماعة من رفقته جملة من محاسنه و مكارمه . و أما جودة ذهنه فأمر[١٤] قد شاع و ذاع ، و كان يكثر[١٥] البحث مع والده ، و يعارضه[١٦] ، و كان والده يسر بذلك كثيرا . و قد ذكر له الأديب زين الدين طاهر بن حبيب[١٧] ترجمة حسنة و قال :

= بابن البخارى (٥٩٦-٦٩٠ م) كان فقيها . من آثاره أسنى المقاصد و أعذب الموارد فى تراجم شيوخه .

له ترجمة فى كشف الظنون ٥٠ و ١٦٩٦ و هدية العارفين ١/٧١٤ - انظر معجم المؤلفين ٧ / ١٩ .

(٨) هو أبو حفص عمر بن عبد المنعم ناصر الدين بن القواس الطائى الدمشقى (م ٦٩٨ هـ) كان خيرا ، دينا ، متواضعا ، محبا للرواية - انظر شذرات الذهب ٥ / ٤٤٢ .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٧ .

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦ .

(١١) العبارة « منهم . . الإسنوى » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٢) ع ، م ، ل : اشتغل (١٣) ب : ستين ؛ ع ، ل ، م : ثمانين .

(١٤) ع ، م : فانه شيء (١٥) ش : كثير (١٦) ش : معارضته .

(١٧) انظر ترجمته فى الهامش تحت رقم ٦٧٨ .

كان

كان كلفا بالجود لا متكلفا ، مطبوعا على مكارم الأخلاق لا متطبعا ، و أخذ الفقه عن والده شيخ الإسلام ، و تبحر فيه إلى أن روت عنه أفواه المحابر و ألسن الأقلام ، و شارك أهل العلوم ، فكان له[18] منهم أوفى نصيب ، و جامل أرباب الفنون فظهر لهم بكل معنى غريب ، ثم دون العلم الشريف و كرس[19] و باشر الوظائف الجليلة ، و أفتى ، و درس و تولى قضاء العساكر بالديار المصرية ، و استمر[20] إلى أن تطاولت إليه يد القضاء القيسرية[21] . توفى بالقاهرة فى شعبان سنة إحدى و تسعين و سبعمائة ، و دفن بمدرسة والده التى أنشأها داخل القاهرة بحارة بهاء الدين[22] بالقرب من باب القنطرة و جامع الحاكم[23] ببيت[24] من بيوتها جعلوه مدفنا ، و كان قد حصل له مرض الاستسقاء ، و توفى و له نيف و ثلاثون سنة ، و كان من حقه أن يؤخر إلى الطبقة الآتية لكن سرعة وفاته أوجبت ذكره في هذه الطبقة . و جدي[25] أسن من والده ببضع و ثلاثين سنة - رحمهم الله تعالى ، و ولى وظائفه من قضاء العسكر و التداريس أخوه القاضى جلال الدين[26] .

(١٨) ب : لهم (١٩) ب : درس (٢٠) ع ، م : اشتهر (٢١) ش : القيسرية ؛ ع ، م : القرية ؛ ل : القفرية .

(٢٢) كانت تسمى قديما حارة الريحانية . نسبة إلى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم - راجع النجوم ٤ / ٣٨ .

(٢٣) قد سبق الكلام فى الهامش تحت رقم ٥٢٨ .

(٢٤) ع ، م : بيت .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٤ .

(٢٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٦٨ .

{٧٠٤}

محمد[١] بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف، الأسدي، العلامة، شيخ الشافعية، و بقية السلف، شمس الدين أبو عبد الله ابن القاضي نجم الدين أبي حفص بن القاضي شرف الدين، ابن قاضي شهبة، جدي. مولده في ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و ستمائة، تفقه بعمه الشيخ كمال الدين[٢] و الشيخ برهان الدين الفزاري[٣]، و أخذ النحو عن عمه المذكور، و كان معيدا للطلبة في حلقة عمه، فلما توفي عمه في ذي القعدة سنة ست و عشرين جلس مكانه، يشغل من ذلك التأريخ إلى أن ضعف، و انقطع بعد السبعين، كل ذلك و هو منجمع عن الناس، مقبل على العبادة و عدم الالتفات إلى أمور الدنيا، و راضيا بالعيش الخشن، يخدم نفسه، و يشتري الحاجة و يحملها[٤]. و قد أخذ عنه الناس العلم طبقة بعد طبقة، و ممن أخذ عنه في ابتداء الأمر المشايخ العلماء: ابن خطيب يبرود[٥]، و ابن كثير[٦]، و الأذرعي[٧]. و أعاد

{٧٠٤}

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ١١٠ و إنباء الغمر ٢ / ٥٣ و النجوم الزاهرة ١١ / ٢٠٦ و شذرات الذهب ٦ / ٢٧٦ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨ .

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥ .

(٤) ع : حملها .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٦ .

(٦) ترجم له المصنف ترجمة وافية تحت رقم ٦٣٨ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨ .

بالشامية البرانية[٨] و غيرها ، و ولى فى آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال فى ذى القعدة سنة سبع و سبعين ، فباشرها سنة و ثلاثة أشهر ثم نزل عنها لضعفه ، و قد سمع من أبى جعفر ابن الموازينى[٩] كتاب الأموال لأبى عبيد فى سنة اثنتين و سبعمائة ، و سمع من طائفة و حدث ، سمع منه خلق من الحفاظ و المحدثين ، منهم العراقى[١٠] ، و الهيثمى[١١] ، و القرشى[١٢] ، و ابن سند[١٣] ، و ابن حجى[١٤] ، و ابن الحسبانى[١٥] ،

(٨) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(٩) هو أبو جعفر محمد بن على بن حسين السلمى العباسى ابن الموازينى (م ٧٠٨ هـ) كان دينا ، زاهدا ، حج مرات ـ راجع شذرات الذهب ٦ / ١٨ .

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٣٢ .

(١١) هو أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليمان ، نور الدين الهيثمى ، القاهرى الشافعى (م ٨٠٧ هـ) ولد فى رجب ٧٣٥ هـ و شب فصحب الزين أبا الفضل العراقى ، فكانا متلازمين فى الحل والترحال . تفقه الهيثمى وسمع الحديث من أفاضل رجاله . قال السخاوى عنه : كان عجبا فى الدين و التقوى و الزهد ، والإقبال على العلوم و العبادة و الأوراد وخدمة الشيخ و عدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور ، و المحبة فى الحديث و أهله . و كان بارعا فى الحديث و معرفة فنونه حتى عد من حفاظه . من أهم تصانيفه « مجمع الزوائد » ـ راجع عصر سلاطين المماليك ٤ / ١٦٩ و شذرات ٧ / ٧٠ .

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩١ .

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧٠٦ .

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(١٥) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٧١٦ .

و الياسوفى[١٦]، و ابن ظهيرة[١٧] . قال الشيخ تقى الدين ابن رافع[١٨] : كان ابن قاضى شهبة بالشام مثل الشيخ مجد الدين[١٩] السنكلومى [بالقاهرة –[٢٠]] و جميع الجماعة طلبته[٢١]. و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى : و كان ممن جلس[٢٢] عنده و هو بعيد[٢٣] الشيخان ابن خطيب يبرود و ابن كثير، و بعد الاشتغال جماعة من شيوخنا ، و قرأ عليه الناس طبقة بعد طبقة، و كان مشهورا بمعرفـة التنبيه و شرحه ، و حسن تقريره ، و كذلك كان يقرئ الجرجانية فى النحو ، و كنت ممن حضر عنده ، و حصل لى بركته و سمعت منه . و لم يكن يحضر المحافل و لا يفتى . و قد سمع من ابن الموازينى ، و ست الأهل بنت علوان[٢٤] ، و وزيرة[٢٥] ، و طائفـة . روى لنا عن الأول كتاب الأموال لأبى عبيد ، و عن الثانية جزء الجفار[٢٦]،

(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٩ .

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٥ .

(١٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٨ .

(٢٠) الزيادة من ب ، ل (٢١) العبارة «منهم العراق ... طلبته» لا توجد فى ش ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٢٢) ع ، ل : يجلس (٢٣) ب : بعيد ؛ ع ، م : بقيد .

(٢٤) هى المعمرة أم أحمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد البعلبكية . قال الذهبى : مكثرة عن البهاء عبد الرحمن ، صالحة ، خيرة . توفيت بدمشق فى المحرم سنة ٧٠٣هـ و عاشت خمسا و ثمانين سنة ـ شذرات الذهب ٦/ ٨ .

(٢٥) مضت ترجمتها فى الهامش تحت رقم ٥٥٤ .

(٢٦) ش : جو الحفار ؛ ع : جو الحفافه .

و عن

و عن الثالثة ثلاثيات البخاری . و كان عنده انجماع عن الناس، و عدم معرفة بأمور الدنيا ، بمعزل عن طلب الرئاسة و الدخول فی المناصب ، على أنه قد ولی نيابة الحكم باشارة الشيخ تقی الدين السبكی[٢٧] ، و كان لا يتصدی لذلك . و كان علماء[٢٨] البلد و المشار إليهم فيها[٢٩] غالبهم تلاميذه ، و تلاميذ تلاميذه . و قال الحافظ برهان الدين الحلبی سبط ابن العجمی فی مشيخته : اجتمعت به ، فوجدته رجلا من علماء السلف فی غاية من العلم ، و الخير ، و الدين ، و النزاهة[٣٠] - انتهى . و قد سمعت غير واحد من مشايخنا و أصحابنا يبالغون فی الثناء عليه ، و وصفه بالزهد و الورع ، و أنه لو استسقى الناس فی ذلك الوقت لاستسقوا به أو بالشيخ جمال الدين ابن قاضی الزبدانی[٣١] . و كان معيد الشامية البرانية ، و ابن خطيب يبرود مدرسها . فكان ابن خطيب يبرود يقول : ما زال الشيخ شمس الدين معيدا لی ، لكن كان فی الصغر معيدا لی و فی الكبر معيدا عنی . و كان يستحضر الرافعی ، و ينزله على التنبيه تنزيلا عجيبا ، خضع له أهل عصره فی ذلك . و سمعت شيخنا شرف الدين الغزی[٣٢] يحكی أنه لما دخل إلى مصر فی حياة الشيخ جمال الدين الاسنوی

---

(٢٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٢٨) ش ، ع : علم (٢٩) ع ، ل : فيما (٣٠) العبارة « و قال الحافظ برهان الدين ... النزاهة » لا توجد فی ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فی ز .

(٣١) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٦٣ .

(٣٢) انظر ترجمته تحت رقم ٦٩٢ .

سأله الإسنوى عن علماء دمشق، قال: فذكرتهم له، فلما ذكرت شيخنا الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة، قال لى: هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلونى عندنا. جمع بين العلم و العمل. و قال الحافظ برهان الدين الحلبى[٣٣] أخبرنى بعض صالحى[٣٤] طلبة حلب عن الشيخ شهاب الدين الأذرعى أنه قال: ما صرت مسلما إلا لما اجتمعت بابن قاضى شهبة. قلت: لعله عنى عمه الشيخ كمال الدين فانه كان يسمى ابن قاضى شهبة أيضا، فان وصف[٣٥] الشيخ كمال الدين بذلك أليق لقرب سن الأذرعى من سن الشيخ[٣٦]. توفى فى المحرم سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و دفن بباب الصغير إلى جانب عمه الشيخ كمال الدين[٣٧]. وكان من حقه أن يذكر فى الطبقة التى قبل هذه، فانه أسن من أكثر من[٣٨] ذكر فيها، و بعضهم[٣٩] أخذ عنه، بل هو أسن من بعض[٤٠] من ذكر فى الطبقة الخامسة[٤١] و العشرين، و قد كان الحافظ شهاب الدين ابن حجى يعيب الترتيب على الوفيات بمثل[٤٢] ذلك، و يذكر جدى و بعض من ذكر فى الطبقة الخامسة[٤٣] و العشرين.

(٣٣) ش، ل: الصالحى (٣٤) ش: فضلاء (٣٥) ب: وقف (٣٦) العبارة «و قال الحافظ برهان الدين الحلبى .. سن الشيخ» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (٣٧) ع، م: جمال الدين (٣٨) ب، ش، ع، م: من (٣٩) ل: بعضهما (٤٠) ساقط من ش (٤١) ش: الرابعة (٤٢) ل: لمثل؛ ع، م: قبل.

(٧٠٥)

محمد[1] بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي[2]، الإمام العلامة، صدر العراق، و مدرس بغداد و عالمها، و رئيس العلماء بالمشرق[3]، غياث الدين أبو المكارم[4] بن الإمام صدر العراق محيي الدين بن شيخ العراق جمال الدين، الواسطي الأصل، البغدادي، المعروف بابن العاقولي. مولده في رجب سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة ببغداد، و نشأ بها، و سمع من والده و جماعة، و أجاز له جماعة[5]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[6]: كان مدرس المستنصرية[7] ببغداد كأبيه و جده، و درس أيضا بالنظامية[8] كأبيه، و درس هو بغيرهما[9]. و كان هو و أبوه و جده كبراء بغداد، انتهت إليهم الرئاسة بها في مشيخة العلم و التدريس، و كان هذا قد تفرد[10] بذلك، و صار هو المشار

(٧٠٥)

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٢٧٢ و الدرر الكامنة ٤ / ١٩٤ و إنباء الغمر ٣ / ٢٧٥ و شذرات الذهب ٦ / ٣٥١ و هدية العارفين ٢ / ١٧٥ و بغية الوعاة ص ٩٧ و معجم المؤلفين ١١ / ٢٤٠ .

(٢) ب ، ش ، ل : بن حماد بن ثابت (٣) ب ، ش ، ع ، ل ، م : بالشرق .

(٤) ساقط من ع ، م (٥) العبارة « ببغداد ... جماعة » لا توجد في ع ، م ، و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز .

(٦) ستلتقي ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٤٣ .

(٨) انظر التعليق عليها في خطبة الكتاب .

(٩) ب ، ش ، ع ، ل ، م : بغيرها (١٠) ل : انفرد .

إليه و المعول عليه، القضاة و الوزراء إلى بابه، و السلطان يخافه . و كان مشاركاً فى علوم عديدة[11]، بارعا فى الحديث، و على[12] المعانى و البيان، و شرح مصابيح البغوى، و خرج لنفسه أربعين حديثا، و فيها أوهام، و سقوط رجال فى الأسانيد . و كانت نفسه قوية، و فهمه جيد . و كان بالغا فى الكرم حتى ينسب إلى الإسراف . و لما دخل تمرلنك بغداد هرب منها مع السلطان أحمد[13]، فنهبت أمواله، و سبيت حريمه . و قدم الشام، و اجتمعنا به، و أنشدنا من نظمه . فلما رجع السلطان إلى بغداد رجع معه، فأقام دون خمسة أشهر . و قال الحافظ برهان الدين الحلبى[14]: و كان صدرا، رئيسا، نبيلا، مهابا، إماما، علامة، متبحرا فى العلوم، غاية فى الذكاء، مشارا إليـــه، بارعا فى الأدب . و له مكارم أخلاق

---

(١١) ل : كثيرة (١٢) ع : علم .

(١٣) هو أحمد بن أويس بن حسن، غياث الدين الجلايرى (م٨١٣ هـ) من آخر سلاطين الدولة الجلايرية فى بغداد، مغولى الأصل، مستعرب . كان أسلافه من رجال جنكيز خان و هولاكو . و آل أمر العراق إلى جده الحسن، و نشأ هو فى تبريز، و عاش زمنا فى بغداد و ناب عن أخيه السلطان حسين فى البصرة، ثم قتل أخاه و تولى السلطنة سنة ٧٨٤ هـ، و قتل جماعة من أمراء الجيش، و كان سفاكا للدماء . جمع بين الظلم و العلم، مشاركا بالأدب، مولعا بالموسيقى و التصوير . له شعر كثير بالعربية و الفارسية، و لتيمور تخربات عن بغداد .

له ترجمة فى الضوء اللامع ١ / ٢٤، و البدر الطالع ١ / ٤٢، و الأعلام ١ / ٩٧ .

(١٤) انظر ترجمته فى الهامش تحت رقم ٤٥٦

مشهورة . وبلغنى من غير واحد أنه كان يدخله كل سنة زيادة على مائة ألف درهم . كلها ينفقها ، و هو من بيت رئاسة . و صنف كثيرا ، منها شرح المصابيح للبغوى شرحا جامعا ، و صنف فى الرد على الرافضة فى مجلد ، و جمع لنفسه أربعين حديثا . و له شعر حسن منه قصيدة سماها عدة الوحيد و عمدة التوحيد[١٥] . توفى فى صفر[١٦] سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و سبعمائة ، و دفن بالقرب من معروف الكرخى بوصية منه ، و لم يدفن فى المدرسة التى بناها على قبر والده . و قال بعضهم : إنه كتب على المهمات . و له مشيخة[١٧] .

(٧٠٦)

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم ، الإمام العالم ، الحافظ ، شمس الدين أبو العباس اللخمى ، المصرى الأصل ، الدمشقى ، المعروف بابن سند[١] . مولده فى ربيع الأول[٢] سنة تسع - بتقديم التاء - و عشرين

(١٥) العبارة « و قال الحافظ برهان الدين ... عمدة التوحيد » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٦) ساقط من ع ، م (١٧) العبارة « و قال بعضهم ... مشيخة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧٠٦)

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/٣٤٠ و الدرر الكامنة ٤/٢٧٠ و إنباء الغمر ٣/٥١٥ و حسن المحاضرة ١/٢٠٣ و ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ص ١٧٧ و للسيوطى ص ٣٦٨ و شذرات الذهب ٦/٣٢٦ و معجم المؤلفين ١٢/٩٧ .

(٢) ب ، ش ، ع ، ل ، م : ربيع الآخر .

و سبعمائة ، طلب الحديث فى حدود الخمسين ، و سمع من جماعة بدمشق و مصر ، و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه . و قرأ الفقه على الشيخ شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح ، و قرأ الأصول بالديار المصرية على الشيخ جمال الدين الإسنوى [٣] ، و أخذ العربية عن تاج الدين المراكشى [٤] ، و أذن له فى إقرائها . و أخذ فى القدس عن الحافظ صلاح الدين العلائى [٥] ، و أجازه بالفتوى و التدريس [٦] . و صحب القاضى تاج الدين [٧] و لازمه و كان يقرأ عليه تصانيفه فى الدروس . و قرأ عليه السيرة النبوية بالجامع ، و ولاه وظائف ، و ناب فى الحكم عن القاضى سرى المالكى [٨] ، ثم عن القاضى ولى الدين [٩] نحو خمس سنين . ذكره الذهبى فى المعجم المختص [١٠] و هو آخر من ذكرهم فيه وفاة [١١] ، و قال : الفقيه ، الفاضل ، شاب

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٠ .

(٥) انظر له ترجمة وافية فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٢ .

(٦) العبارة « و أخذ العربية ... التدريس » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩ .

(٨) انظر ترجمته فى الهامش تحت رقم ٦٩٢ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٧ .

(١٠) راجع المعجم المختص ق ١٠٠ / الف .

(١١) ل : وفاته .

يقظ، اشترى أجزاء و كتبا، و طلب الحديث و قرا، و خطه مليح و لسانه منطلق. قرأ علىّ طبقات الحفاظ، مولده سنة بضع و عشرين و سبعمائة. و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٢]: و كان من أحسن الناس قراءة للحديث، كان يرجح على كل أحد لحسن قراءته و فصاحته، و خرج لنفسه «أربعين» متباينة المتن و الإسناد، و خرج لغيره، و تفنن فى الفن. سمعنا بقراءته كثيرا، و له محفوظات فى الفقه، و الأصول، و العربية. و قرأ فى العربية على الشيخ تاج الدين المراكشى[١٣]، و أجازه بالفتيا ابن كثير[١٤] و القاضى تاج الدين، و كان ذكيا، قليل التحصيل - انتهى. و قد تغير بآخره تغيرا كثيرا، و نسى حتى القرآن، و كان يقال إن ذلك بوقيعته فى الناس، توفى فى صفر سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية.

{٧٠٧}

محمد[١] بن يوسف بن على، الإمام العلامة، شمس الدين أبو عبد الله[٢]

---

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٣) ع: الزركشى.

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٨.

{٧٠٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/٢٨ و الدرر الكامنة ٤/٣١٠ و إنباء الغمر ٢/١٨٢ و بغية الوعاة ص ١٢٠ و البدر الطالع ٢/٢٩٢ و النجوم الزاهرة ١١/٣٠٣ و شذرات الذهب ٦/٢٩٤ و مفتاح السعادة ١/١٧٠، ٢/١٨ و هدية العارفين ٢/١٧٢ و معجم المؤلفين ١٢/١٢٩.

(٢) ع، م: أبو عبيد الله.

الكرمانى، ثم البغدادى . مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و أخذ عن والده و عن جماعة بكرمان ، ثم ارتحل إلى الشيخ عضد الدين[٣] فلازمه اثنتى عشرة سنة ، و قرأ عليه تصانيفه ، ثم طاف البلاد ، و دخل مصر و الشام و العراق ، و حج ، ثم استوطن بغداد ، و صنف كتبا فى علوم شتى ، فى العربية ، و الكلام ، و المنطق . و شرح البخارى شرحا جيدا فى أربع مجلدات ، و فيه أوهام فاحشة ، و تكرار كثير ، لا سيما فى ضبط أسماء الرواة . و له شرح على مختصر ابن الحاجب فى ثلاث مجلدات ، يذكر فيه عبارات الشراح[٤] برمز ، و ذكر من شروح الكتاب المشهورة سبعة شروح ، و سماها الكواكب السبعة ، و ذكر من شروحه الخفية ثلاثة ، فاحتوى كتابه على عشرة شروح . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى : كان مشارا إليه بالعراق و تلك البلاد فى العلم . تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة ، و كان مقبلا على شأنه ، لا يتردد إلى أبناء الدنيا ، قانعا باليسير ، ملازما للعلم ، شريف النفس ، متواضعا ، بارا لأهل العلم ، متكبرا على أهل الدنيا . توفى راجعا من الحج فى المحرم سنة ست و ثمانين و سبعمائة ، و نقل إلى بغداد ، فدفن بمقبرة باب أبرز عند الشيخ أبى إسحاق الشيرازى[٥] بوصية[٦] منه فى موضع

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٤ .

(٤) ع : الشرح .

(٥) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٠ .

(٦) ل : بوضيعة .

أعده لنفسه، ثم بنى عليه ابنه هناك قبة و مدرسة.

{٧٠٨}

محمود[١] بن أحمد بن صالح، الفقيه الصالح، شرف الدين الصرخدي[٢]. أخذ عن الشيخ فخر الدين المصري[٣]، و سمع الحديث. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: و كان أحد الفقهاء الأخيار، و كان يجلس بالجامع يقرئ الطلبة شرحا و تصحيحا، و عنده تبتل، و خشوع، و له أوراد. و كان مصفرا، نحيفا، و انقطع بآخره عن حضور المدارس لضعف[٤] بصره. قال لي والدي[٥]: قدم علينا[٦] و هو شاب بالشامية[٧] فكنا نشبه[٨] طريقته بطريقة النووي. توفي في ذي القعدة سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، و قد جاوز الخمسين.

{٧٠٨}

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٣٣٣ (فيه: محمود بن محمد) و إنباء الغمر ١ / ٣٢٥ و شذرات الذهب ٦ / ٢٧٢.

(٢) منسوب إلى صرخد. و انظر التعليق على هذا الموضع في الهامش تحت رقم ٦٩٧.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

(٤) ل: اضعف.

(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٨٢.

(٦) «قدم علينا» ساقط من ع، م.

(٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(٨) ش، ل، م: فكان يشبه؛ ع: فكانت تشبه.

{٧٠٩}

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام العلامة الورع، بقية السلف، مفتى المسلمين، أقدم المدرسينَ، أقضى القضاة شرف الدين أبو الثناء بن الإمام العلامة جمال الدين بن الإمام العلامة كمال الدين البكرى، الوائــلى، المعروف بابن الشريشى[١]، شيخ الشافعية و مدرس البادرائية[٢]. مولده سنة تسع - بتقديم التاء - و عشرين و سبعمائة بحمص، أخذ العلم عن والده، و الشيخ شمس الدين بن قاضى شهبة[٣]، و أضرابهما[٤] من مشايخ عصره، و قرأ فى الأصول، و النحو، و المعانى و البيان. و شارك فى ذلك كله مشاركة قويــة. و نشأ فى عبادة، و تقشف، و سكون، و أدب، و انجماع عن الناس. و درس بالبادرائيــة فى ربيع الأول سنة خمسين، نزل له والده عنها، و استمر يدرس بهـا إلى حين وفاته، و ناب للقاضى تـاج الدين[٥] فى آخر عمره فمن بعده و درس بالرواحية[٦] مدة يسيرة، و لازم الإشغال و الإفتاء، و اشتهر

{٧٠٩}

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ٣٣٤ و إنباء الغمر ٣ / ١٨٦ و شذرات الذهب ٦ / ٣٤٢ .

(٢) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٣٣ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٤ .

(٤) ب : أقرانهما .

(٥) ترجم له المصنف ترجمة مطولة تحت رقم ٦٤٤ .

(٦) قد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣٣ .

بذلك ، و صار هو المقصود بالفتاوى من سائر الجهات ، و كان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة . و بلغنى عن الشيخ زين الدين القرشى[٧] أنه قال : يقبح علينا أن نفتى مع وجود ابن الشريشى . و تخرج به خلق كثير من فقهاء البادرائية و غيرهم . و كتب بخطه أشياء كثيرة . و كان محببا إلى الناس ، كله خير ليس فيه شىء من الشر ، و انتهت إليه و إلى رفيقه الشيخ شهاب الدين الزهرى[٨] رئاسة الشافعية . و له نثر و نظم حسن . و كان مباركا له فى رزقه ، ليس له سوى البادرائيـــة و تصدير على الجامع ، و لا يزال يضيف الطلبة و يحسن إليهم ، و يكثر الحج . قال الحافظ شهاب الدين ابن حجى[٩] : لازم القـاضى تاج الدين ، و حضر حلقته ، فاستنابه فى الحكم قبل موته بيسير ، و استمر ينوب عن القضاة الذين بعده نحو عشرين سنة . و تصدر للإشغال[١٠] بالجـامع ، و أفتى ، و اشتهر بالإشغال و الفتيـا[١١] . و كان ساكنا وقورا ، قليل الشر ، رض الأخلاق ، و لديه مشاركة حسنة فى الأصول ، و العربيـــة ، و الأدب - انتهى . و لم أر فى مشايخى أحسن من طريقته ، و لا أجمع لخصال الخير منه ، و كان يلعب بالشطرنج ، و كان رأسا فيه . توفى فى

(٧) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٩١ .

(٨)مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩ .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .

(١٠) ب ، ل : للاشتغال (١١) ب : الافتاء .

صفر سنة خمس و تسعين و سبعمائة ، و دفن بتربتهم بالصالحية [١٢] ، مقابل جامع الأفرم [١٣] فى السفح .

{٧١٠}

يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب ابن مشرف ، العالم المفتى ، المدرس ، القاضى جمال الدين أبو المحاسن بن الإمام العلامة الزاهد الورع شيخ الشافعية ، شمس الدين بن القاضى نجم الدين ، الأسدى ، المعروف بابن قاضى شهبة [١] . عمى . مولده فى رمضان سنة عشرين و سبعمائة ، و سمع الحديث من جماعة ، و تفقه على والده [٢] ، و على أهل عصره ، و أذن له والده فى الإفتاء ، و كان يثنى على فهمه . و تنقل فى قضاء " البر " ثم ترك ذلك ، و أقام بدمشق على وظائف والده ، نزل له عنها فى حياته ، و هى تصدير بالجامع ، و إعادات ،

---

(١٢) قد مر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٤٧١ .

(١٣) غربى الصالحية بدمشق . قال ابن كثير : فى سنة ست و سبعمائة ، و فى مستهل ذى القعدة كمل بناء الجامع الذى أنشأه و بناه الأمير جمال الدين نائب السلطنة الأفرم ، و رتب فيها خطيبا يخطب يوم الجمعة ، و هو القاضى شمس الدين محمد بن أبى العز الحنفى - الدارس ٢ / ٤٣٠ .

{٧١٠}

(١) انظر ترجمته فى الدرر ٤ / ٤٧٢ و إنباء الغمر ٢ / ٢٧٧ و الدارس ١ / ٤٠٤ و شذرات الذهب ٦ / ٣١٠ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٤ .

ثم درس بالعصرونية[٣]، و درس بالمجاهدية[٤] نيابة . و كان فاضلا فى الفقه، غير أنه حصل له ثقل[٥] فى لسانه فى مرضة مرضها، فكان يعسر عليه الكلام - و كان خيرا، دينا، منجمعا على نفسه[٦]، ساكنا، حسن الشكل . توفى فى شوال سنة تسع - بتقديم التاء - و ثمانين و سبعمائة، و دفن عند والده - رحمها الله تعالى .

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣٣ .
(٤) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٠٦ .
(٥) ساقط من ع (٦) ع : متجمعا عن الناس .

خاتمة الطبع

لقد كمل بحمد الله تعالى و منه طبع الجزء الثالث من «طبقات الشافعية» لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، تقي الدين، ابن قاضي شهبة الدمشقي، المتوفى سنة ٨٥١ هـ = ١٤٤٨ م، يوم الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٩ هـ المصادف لعاشر أغسطس سنة ١٩٧٩ م، تحت إشراف مدير و سكرتير الدائرة صاحب الفضيلة شرف الدين أحمد قاضي المحكمة العليا سابقا - تقبل الله جهوده و رزقه بالنجاح و التوفيق!

و قام بمهمة تصحيحه و التعليق عليه الدكتور الحافظ عبد العليم خان أستاذ القسم الديني (السني) بجامعة عليكره الإسلامية (الهند) - رعاه الله خير الرعاية.

كما اهتم بتنقيحه و التأكد من مراجعه راقم هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه. و قام بقراءة ملازمه مصحح الدائرة السيد محمد عبد الرشيد (كامل النظامية) - حفظه الله تعالى.

و يتلوه الجزء الرابع مبتدئا من «الطبقة الثامنة و العشرون» إن شاء الله تعالى.

و نهائيا ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه و سلم أجمعين. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المستمسك بحبل الله المتين
المفتي محمد عظيم الدين
رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

تصويبات الجزء الثالث لطبقات الشافعية

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطا	الصواب
٦	١٠	فبها	فيها
١١	٢	سنينا	سنين
١٢	١	النشاى	النشائى
»	١٩	النجون الزاهرة	النجوم الزاهرة
١٤	١١	كريما	كريما
١٩	٢١	المحتص	المختص
٢١	١	تصدر	تصدير
»	٢	تصانيفا	تصانيف
٢٦	٢	أ حيان	أبى حيان
٣٦	١٤	اشى	إشنى
٦٥	١٧	ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧٤	مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣
٦٦	١٢	وهما مضطرب الوزن	هما مضطربا الوزن
٦٩	١٠	ال	إلى
٧٤	١	فلم يمسكن	فلم يمكن
٧٧	١٠	عيى	عينى

تصويبات الجزء الثالث لطبقات الشافعية

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٨٣	٨	جمه	جمة
٨٤	٧	رأس	رأسى
٩٠	٥	العربة	العربية
٩٤	٧	قرا	قرأ
٩٧	١٤	٤٩١	٦٢٨
١٠٤	٩	الشافعى[٧]	الشافعى
١٠٥	١	بالشيخونية	بالشيخونية [٧]
١١٣	٢١	فى ترجمته	ترجمته
١١٨	٩	ثلاثه	ثلاثة
١٢٨	٦	تصانيفا	تصانيف
١٣٣	٢١	زياد	زيادة
١٤٢	٩	تصانيصا	تصانيف
»	١٥	تخصع	تخضع
١٤٩	٤	الكتناتى	الكتنانى
١٥٣	٢١	دنكز	تنكز
١٥٧	٥	فضائه	قضائه
١٥٨	٢	افى	أقى
١٥٩	١٢	أثى	أثنى

تصويبات الجزء الثالث لطبقات الشافعية

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١٥٩	٢١	التعليق	للتعليق
١٧٣	٩	اكتر	أكثر
١٧٩	٥	الاخنلاط	الاختلاط
«	٩	تصدر	تصدير
٢٠٠	١٥	٣٩	٣٩١
٢٠٨	٧	تخاريخ	تخاريج
٢٠٩	١٦	بالسكن	لسكن
٢١٥	٢	رك	ترك
«	٦	هد	شهد
٢١٧	٢	ان الجابى	ابن الجابى
«	٤	ابن السريشى	ابن الشريشى
٢٢١	٦	لا اوثر	لا أوثر
٢٣٣	٣	بلدية	بلديه
«	٧	الكتانى	الكنانى
٢٣٤	٣	بميز	تميز
«	٣	آفرانه	أقرانه
«	٤	افى	أقى
٢٣٥	٧	القسربة	القسرية

تصويبات الجزء الثالث لطبقات الشافعية

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطا	الصواب
٢٣٧	٧	ابن الموازيى	ابن الموازينى
٢٣٨	٤	نعد	يعيد
٢٤٠	١٣	بمثل ٤١	بمثل ٤٢
٢٤١	٧	نشا	نشأ
٢٤٥	١	قرا	قرأ
٢٤٧	٧	نحبفا	نحيفا
٢٥٠	١١	تصدر	تصدير



DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. v/c/vii/iii

TABAQĀT ASH-SHĀFI'IYA

BY

Abū Bakr b. Aḥmad b. Muḥammad b. 'Umar
b. Muḥammad Taqiuddīn
Ibn Qāḍi Shuhbā ad-Damishqī
[779-851 A.H. = 1377-1448 A.D.]

Edited by

Dr. Al-Ḥāfiz 'Abdul 'Aleem Khān
Lecturer in Theology (Sunni)
Muslim University, Aligarh, India

Vol. III

Printed
Under the Auspices of the Ministry of Education
and Cultural Affairs, Government of India
&
the Supervision of
JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania

(*First Edition*)

* * *

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500 007
INDIA
1979 A.D./1399 A.H.

